

ثاء ٢٩ محرم ١٤٠٨ هـ
ي ٢٢ سبتمبر ١٩٨٧ م
٨٣٥ — السنة الثامنة
— الثمن ٢٥٠ فلسا

مرور ١٠ سنوات:
كامب ديفيد
اقتصاد مصر

لماذا يخافون
قنبلة النووية
إسلامية ؟

لقاء العدد :
ظروف التحدي
تعش الحركات
إسلامية

المسلمون في
جحيم بلغاريا
من ينقذهم ؟

من أحلى الأخبار

هوندا تقدم لكم
سيفيك جي ال سيدان



بسعر جديد
٢٣٧٥ د.ك.

- محرك ذو ١٢ صمام بقوة تفوق قوة محركات أكبر حجماً.
- أوتوماتيك (HONDAMATIC) المعروف بقوته وسلاسته.
- باور ستيرنغ الخاص بـ هوندا خفيف على السرعات الخفيفة ويثقل مع ارتفاع السرعة حتى تكون السياقة سلسة وثابتة.
- سكان متحرك لراحتك.
- تكييف هواء هوندا متفوق في اشد ايام الصيف حرارة.
- راديو ومسجل بايونير.
- نظام تعليق العجلات ذو تقنية متطورة.
- فرامل ذو نظام مزدوج للسلامة.
- حزام أمان يشد ذاتياً.
- قفل خاص للأبواب الخلفية لأمان الأطفال.
- صندوق خلفي واسع وكبير.

استبدل سيارتك القديمة باخرى جديدة من هوندا

احصلوا على كوبونات الخدمة المجانية.



منتجات هوندا : الشرق ـ شارع الهلالي هاتف ٢٤١٦١٩٣ ـ ٢٤٤٣٧٩٩
هوندا : الشرق شارع أحمد الجابر مركز رائد ـ هاتف : ٢٤٥٨٧١٤
مركز خدمة هوندا : هاتف ٤٧١٤٨٨٨ ـ **قطع الغيار** : هاتف : ٢٤٢٨٩٩٣
الوكلاء : شركة المطوع والقاضي المحدودة.

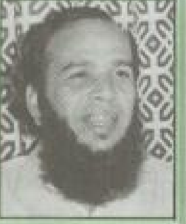
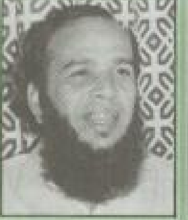
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي


في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢٩ محرم ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٥ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

باختصار

الاطفال وحدهم في الميدان!

تمر ذكرى مذبحة (صبرا وشاتيلا) والصمت يضرب اطنابه في كافة اقطار العالم العربي والاسلامي، اللهم الا ذلك الصوت المجلجل لصدى حجارة اطفال فلسطين المسلمة وهي تدمي رؤوس قوات الاحتلال الغاصب لمقدساتنا الاسلامية في ارض الاسراء، فأمسى الميدان خاليا الا من اطفال الحجارة الذين بدأوا يسطرون اسماءهم بدمائهم الزكية في سجل الشهادة والخلود... اما بقية هذه الامة فلا حياة لها وكأن الامر لا يعنيها من قريب او بعيد، وفقدت كل مقومات الاحساس من جراء العدد المتزايد لهذه المجازر التي اصبحت مألوفة من قبل الجميع، فاستسلمت الشعوب وخارت عزائمها وتسلط عليها اعداؤها واستبد بها بعض رؤوس الحكم الذين خوت قلوبهم من ذكر الله فصارت مثل البيوت الخربة.. في ظل هذه الظروف الصعبة، يستأسد اطفال الحجارة ليستذكروا بحجارتهم الصماء وعمليا، تلك المذبحة التي ارتكبتها قوات الاحتلال وأولياؤها من القوات اللبنانية ـ التي اسقطت الرهان القومي على القضية ليبقى الحل الاسلامي وحده شامخا دون تنفيذ ـ.

انه من الواجب علينا ان نستفيد من مرور هذه الذكريات الاليمة لنشحذ الهمم ونقوي العزم ونجدد العهد على اعادة بناء هذه الامة بناء اسلاميا، لنحقق بموجبه النصر المؤزر ان شاء الله (وما النصر الا من عند الله).

•••

الافتتاحيّة

لا بُدَّ من دَور فعّال للحركة الاسلاميّة

احداث الخليج كانت هي الاشد سخونة في العالم خلال الشهور الاخيرة.. وقد شهد العالم ذروة ذلك التأزيم عندما بدأت ايران بممارسة سياسة التحرش والاعتداء على دول الخليج العربية... وقد بلغت سخونة الاحداث ذروتها في ذلك العبث الايراني الذي تمثل بمظاهرة حجاج ايران ايام الحج في اطهر بقعة على وجه الارض.. وفي التحرش والاعتداء على الكويت المسالمة دون مبررات... وكانت الصواريخ الثلاثة التي قذف بها الايرانيون مواقع كويتية اضافة الى مظاهرة الحج وسائل تستهدف جر كلا من السعودية والكويت من اجل الدخول في حرب طويلة مع ايران.

وقد وضح لمراقبي الحركة الاسلامية العالمية منذ سقوط الشاه خطة ايران من خلال ممارساتها السياسية والعسكرية والاعلامية وبيانات المسؤولين فيها وعلاقاتها بجيرانها العرب... ومواقفها الفكرية والثقافية والسياسية والعقدية المضادة من شعوب الامة الاسلامية.. لقد وضح للحركة الاسلامية عدد من الثوابت في الموقف الايراني العام حددت منذ البدء موقف الاسلاميين من ايران... وذلك كما عبروا عنه في كل.. المرات.. وفي جميع المناسبات التي شملت مؤخرا استنكار المسيرة الايرانية ايام الحج والتنديد بتحرشات ايران وعدوانها على الكويت.

لقد اثبتت كل الاحداث الماضية ان مواقف الاسلاميين في مصلحة الوطن... بل في مصلحة الخليج واهله ودوله... وذلك في اطار المصلحة العامة للامة العربية والاسلامية..

واذا كانت ثورة ايران التي تمارس سياسات... وتفتعل احداثا تناقض الشعار الاسلامي الذي يدعيه حكامها عبر بياناتهم وتصريحاتهم... فان المراقبين الاسلاميين يعتقدون انه لا بد من مواجهة الموقف الايراني العدواني الذي يرفع شعارا اسلاميا وذلك بحركة اسلامية مؤسسة على الكتاب والسنة.. فالشعار الايراني

يسقطه شعار اسلامي صادق يؤيده عمل حركي قوي واع مستنير بسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كما وردت في الآثار الصحيحة.. وبسيرة الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنهم.

نعم.. لقد بدأت ثورة ايران كنموذج حركي قبل سقوط الشاه اعتمد على الشعار الاسلامي وما زال رغم كل التناقضات في المسلكية الايرانية.. يعتمد على ذلك الشعار في محاولاته غزو الشعوب..وهذه الحقيقة المرتبطة بالنظام الايراني لا يستطيع تجاوز اخطارها إلا من ادرك كنهها وفهم شخصيتها.. وليس هناك من هو اقدر من الاسلاميين على فهم نفسية الثورة الايرانية وبنيتها التي كانت مؤسسة على حركة.. والحركة المضادة كما هو معلوم لا يمكن تجاوز كافة اخطارها إلا بحركة اسلامية ايجابية صادقة...

ماذا يعني هذا؟

اذا سلمنا بان الاخطار الثقافية والسياسية والشعارية العقدية لا تقل عن الخطر الامني. فاننا نعتقد ان الحركة الاسلامية فقط.. هي المؤهلة للمواجهة على الصعيد الثقافي والاسلامي العقدي... شريطة ان تكون هذه الحركة قوية مؤيدة، ولكي يصبح للاسلاميين مثل هذا الموقع لا بد من عدد من الامور التي منها:

١ ــ الاستيعاب الدقيق من قبل انظمة الحكم في المنطقة لطبيعة الحركة الاسلامية الخيّرة واهدافها البناءة ووسائلها المشروعة.

٢ ــ اسقاط الانظمة لكافة المقولات المغرضة التي حاولت وتحاول تصوير الحركة الاسلامية بصور ليست فيها بغية استعداء الحكومات عليها او على الاقل.. توسيع الفجوة بين حكوماتنا والاسلاميين.

٣ ــ تقدير المواقف الوطنية وتثمينها للاسلاميين عبر السنين الماضية واتخاذ تقييمهم من خلال مسلكيتهم السياسية والامنية والخلقية لا من خلال تقارير الصحافة الاجنبية ودراسات الحكومات الغربية.

٤ ــ فتح الحوار مع قادة الحركة الاسلامية ورجالاتها مما يوضح حقيقة الاهداف والبرامج الاسلامية للآخرين عن كثب ودون اية واسطة اخرى

بعد هذا.. ولكي تتمكن الحركة الاسلامية من المواجهة الايجابية النشطة للفكر المضاد... والشعار المضاد.. والسياسات المضادة.. فلا بد لها من مؤيد ونصير. ومن الضروري في هذا الصدد ان يساهم الاسلاميون في اوطاننا بصياغة الفرد على أسس اسلامية صحيحة تحصنه تماما من الغزو الفكري والثقافي والسياسي والعقدي.

واخيرا نؤكد:

- ان دعاة هذا الدين من رجالات الحركة الاسلامية وافرادها يعتقدون ان حماية الاوطان ومد اليد الخيّرة من اجل مصلحة الوطن والامة جمعاء لهو من اوجب الواجبات... بل ان حماية الاوطان ودرء المفاسد والافكار الفاسدة والخزعبلات والخرافات ضرورة شرعية يحتمها الاسلام ويفرضها على كل مخلص لدينه... والاسلاميون جميعا يعتقدون ان ما يمس الاوطان واهلها على كافة الاصعدة الامنية والسياسية والعقدية انما هو من خاصة خصوصياتهم يهتمون له.. ويقلقون من اجله... ويسهرون عليه.. ويبذلون لدفعه عن الوطن والاهل كل غال ونفيس.. وقد اثبت الاسلاميون دائما مصداقيتهم (وهي قضية شرعية) مع كل حدث.. واليوم، لن يغمض للاسلاميين ودعاتهم جفن حتى يعود الامن والأمان الى الاوطان كما كان، ولسان حالهم في الكويت والجزيرة والخليج يلهج بدعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام:

«وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الاخر» سورة البقرة ١٢٦.

صدق الله العظيم.

هوامش

● وافقت الكويت على حضور المؤتمر الطارىء للقمة العربية في الزمان والمكان اللذين يحددهما المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية.

● بلغت الخسائر المترتبة على حرائق كلية العلوم المفتعلة حوالي ١٠٠ الف دينار، ولا يزال التحقيق في الحادث مستمرا ، ولكن لم تصدر معلومات رسمية عن نتائج التحقيق.

● اصدر وزير التجارة قرارا يمنع استيراد انواع السجائر التي تزيد نسبة النيكوتين والقطران فيها عن حد اقصى معين، قرار جيد وحبذا لو استمر هذا التوجه ليشمل في المستقبل جميع انواع السجائر.

● قامت الادارة العامة للاطفاء الاسبوع الماضي بتجربة استخدام مياه البحر بعمليات مكافحة الحرائق بواسطة سحب المياه عن طريق الزوارق البحرية والمضخات المتنقلة، وقد جرت العملية في منطقة السيف حيث تم سحب المياه الى ساحة العلم.

● ذكر مصدر مسؤول في وزارة الكهرباء والماء ان ايرادات الوزارة لعام ١٩٨٦ قد تراجعت عن العام الذي قبله بنسبة ٤ر٤٪ فيما اكد المسؤول ان الوزارة ما زالت تسجل نسبا مرتفعة للانفاق.

● الشيخ صباح الاحمد: الشرق والغرب يشتركان في بيع الاسلحة لايران



في مقابلة اجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية اعرب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد عن امله في ان يتمكن مجلس الامن الدولي من فرض حظر على بيع الاسلحة الى ايران اذا لم تستجب لقرار وقف اطلاق النار الذي صدر عن مجلس الامن الدولي في ٢٠ يوليو الماضي.

وقال الشيخ صباح ان الشرق والغرب مشتركان في بيع السلاح الى ايران، ومن جهة اخرى عبر وزير الخارجية عن اعتقاده بان موضوع الحرب العراقية الايرانية كان من ضمن القضايا التي تم بحثها بين وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفردنادزه الذي يزور واشنطن ووزير الخارجية الامريكي جورج شولتز.

* * *

● احصائية وزارة العدل السنوية حالات الزواج في تطور

ذكرت الاحصائية السنوية التي صدرت مؤخرا عن قسم الاحصاء والمعلومات بادارة مركز المعلومات بوزارة العدل ان عدد الكويتيات اللواتي تزوجن خلال ذلك العام بلغ ٤٩٨٢ ومن غيرهن ٤٤٤٤ زوجة، وذكرت الاحصائية كذلك حالات الزواج الموثقة حسب نوع العقد وحسب جنسية الزوج. واشارت الى الحالة التعليمية. اما عن الاعمار ان اكبر عدد من المتزوجات الكويتيات ممن هن في سن ٢٠ ــ ٢٥ سنة وقد بلغ ١٧٥١ زوجة. اما عن غير الكويتيات فقد بلغت اعلى نسبة ممن هن في سن ١٥ ــ ١٩ وكانت ١٣٣٤حالة.

اما الازواج فقد احتلت فئة من ٢٠ ــ ٢٤ سنة من الكويتيين اعلى نسبة من المتزوجين خلال العام الماضي حيث بلغ مجموعهم ١٩٣٤ اما غير الكويتيين فقد كانت فئة المتزوجين في سن من ٢٥ ــ ٢٩ سنة اعلى نسبة حيث بلغ المجموع ١٢٧٨ واشارت الاحصائية الى تفاوت الجنسيات المختلفة من حيث المهور.

واوضحت الاحصائية ان حالات الزواج في تطور منذ عام ١٩٧٧ ــ ١٩٨٦.

* * *

● تعديلات هامة على قانون الاقامة

قال مدير الادارة العامة لشؤون الهجرة بوزارة الداخلية العميد خالد المنيس ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية والامنية تطلبت القيام بتعديل قانون اقامة الاجانب رقم ٥٩/١٧ وهو التعديل السادس على هذا القانون



وحذر العميد المنيس من مخالفة نصوص المواد المعدلة كما اشار الى بعض التعديلات الهامة على القانون ووصف مكاتب استقدام الخدم بانها مكاتب غير شرعية وحذر من التعامل معها.

صيد الأسبوع

يا بلاش

اقرأوا معي هذا الاعلان الذي نشرته الصحف ولا زالت تنشره:

ــ ١٥٠ شريط فيديو بقيمة ١٥ دينار فقط شريطة ان تعاد بعد شهر واحد

ــ ٣٠٠ شريط فيديو بقيمة ٢٥ دينار فقط شريطة ان تعاد للمحل بعد ثلاثة اشهر.

● المعنى.....

ــ ان قيمة شريط الفيديو فقط مائة فلس او اقل

وتلزم التعديلات الجديدة الفنادق والمساكن المعدة للايجار تبليغ ادارة الهجرة على الاجانب الذين يقيمون لديهم وذلك خلال ٤٨ ساعة، كما تحظر ايواء او اسكان اي اجنبي تكون اقامته بالبلاد غير مشروعة علما بان عقوبات مشددة سوف تفرض على مخالفي القانون.

وقد اعطت وزارة الداخلية فرصة ٣ اشهر لمخالفي الاقامة لتعديل اوضاعهم ابتداء من ١٢ سبتمبر الجاري.

* * *

• تأنيث الذكور

سؤال نوجهه عبر صفحات «المجتمع» الى السيدة سعاد الرفاعي الوكيلة المساعدة للتعليم العام ــ وزارة التربية ــ الكويت

وسؤالنا حول قضية «تأنيث الهيئة التدريسية في المرحلة الابتدائية» هل هذه التجربة.. فعلا ناجحة ؟!

ــ هل فعلا حدث تقييم لهذه التجربة ؟!

ــ هل تم نشر هذا التقييم ــ ان وجد ــ ؟.

السيدة الوكيلة....

نحن نعتقد بان لنا حقا في توجيه هذه الاسئلة بعد ان سمعنا من بعض المعنيين في الوزارة ان التجربة اثبتت نجاحها !! ولكن لم نشاهد اي دليل على هذا الكلام !!

ولنا الحق في اثارة هذه التساؤلات بعد ان شعرنا عمليا ان التجربة ــ من منظور كثير من التربويين ان لها سلبيات تلغي كل ايجابياتها وتعطلها !! ولهم الحق في ذلك ونحن نرى ان سياسة وزارة التربية والجهات المعنية لم تتغير تجاه الوضع الكمي في معهد التربية للمعلمات.

كل الذي نرجوه ان تكون هناك دراسة تمت لتقييم هذه التجربة وان تنشر هذه الدراسة حتى تزول كل هذه الملابسات والتساؤلات !!

• الى وزير التربية:

احد الاقسام العلمية في كلية الاداب رفض تعيين احد الدكاترة لعدم حاجة القسم له.. ولوجود اكثر من واحد في القسم في نفس التخصص وخاطب القسم الجهة المسؤولة في ذلك. لكنه !! فُرض على القسم فرضا !! والسبب لانه من نفس المجموعة !! علما بان هذا الشخص سبق ان تطاول على الذات الالهية في العام الماضي، ولم يمس على الاطلاق !!

هل تعلم ما يدور في جامعة الكويت ؟؟

اسأل فقط ميزانية قسم وحدة البحوث... واسأل عن فاتورة شراء اجهزة كمبيوتر من نوع I B M واسأل كم دفع ؟؟ واسأل هل تم استلام الطلبية ؟؟ واين هي ؟؟

اسأل من الذي استقدم منظّر حزب التجمع المصري ؟؟ وهو الحزب الشيوعي بتعبير ادق بجامعة الكويت.. وكيف اصبح احد اعضاء لجنة الخطة في الجامعة.. واسأل من هم اعضاء لجنة الخطة في الجامعة ؟؟ ستكتشف مفاجأة !!

مخلص

ــ ان عليك ان تشاهد يوميا خمسة اشرطة فيديو لمدة عشر ساعات كي تتمكن من اعادتها الى المحل خلال شهر واحد حسب الشرط.

• النتيجة..

حل مشكلة المرور!! وحل لمشكلة الزوجات اللواتي يعانين من عدم مكوث ازواجهن في البيت الا للاكل او النوم. حيث يفترض ان الجميع يمكث عشر ساعات في بيته ليشاهد اشرطة الفيديو، يمكن ليس رغبة في محتوى بعضها، ولكن حسرة على ارجاعها خلال شهر دون رؤيتها !!

• التعليق...

انا شخصيا لا اظن ان الامور ستصل الى هذا الحد، ولكن اؤكد على اهمية دور وزارة الاعلام في وضع حد لهذه الطريقة الدونية في اللهث وراء المال دون مراعاة لما قد يترتب على ذلك من امراض اجتماعية وعادات دخيلة على مجتمعنا المحافظ.

اذا كان الاعلان عن التدخين عليه قيود وضوابط حفاظا على الصحة، فان الاعلان المذكور اكثر خطورة واشد فتكا في بنية المجتمع وترابطه.

• صياد

قال بعضهم

«استقدام العقول»

اعجبتني كثيرا مقالة الكاتب البارز الزميل فيصل الزامل في صحيفة القبس المؤرخة بتاريخ ٨٧/٩/٨ تحت عنوان «المغتربون العرب.. قوة مهملة» والتي كان محتواها عدم استغلالنا للعقول العربية والتي تناصر القضايا العربية ولها تأثير في السياسة الامريكية وغيرها، وضرب بذلك مثلا للسناتور الامريكي السابق (بول ماكلوسكي) المؤيد للقضايا العربية. اقول: ان ما ذكره الزميل فيصل ينطبق ايضا على شريحة اخرى من اصحاب العقول والتخصصات النادرة في مجال الطب والعلوم التطبيقية الاخرى والذين اخذوا شهرة عالمية لمقدرتهم وتفوقهم في مجالاتهم، بعض هؤلاء من المسلمين الذين يتوقد الحماس في صدورهم لخدمة البلاد الاسلامية، وتوريث علمهم للمسلمين، ونلتقي احيانا بافراد من هذه الشريحة في رحلاتنا للخارج، ويبدون شيئا من الرغبة في المجيء الى منطقتنا، ونخجل كثيرا عند فتح هذا الموضوع لاننا نعلم ما سيلاقي امثال هؤلاء في منطقتنا من عدم التقدير لا لسبب سوى انه ليس امريكي الاصل او بريطاني الاصل بل لانه عربي الاصل او لانه من بلد اسلامي، فمتى نستقدم امثال هؤلاء ونقتل في انفسنا عقدة الخواجة.

عبدالحميد البلالي



هل يُنفّذ المجلس الأعلى للتعليم توجيهات سمو أمير الكويت ؟

كتبنا اكثر من مرة على صفحات مجلتنا (المجتمع) عن العملية التربوية وسبل تطويرها وضوابط ذلك وأسسه، واليوم فاننا سنعود الى هذه القضية مرة اخرى، لا لنطرح وجهة نظرنا، وانما لنسلط الاضواء على مقتطفات من كلمة سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح اثناء استقباله لرئيس واعضاء المجلس الاعلى للتعليم في الاسبوع الماضي، وكذلك كلمة سعادة وزير التربية رئيس المجلس الاعلى للتعليم (انور النوري) واللتين احتوتا على معالم العملية التربوية في الكويت، ووضعتا اسس العمل امام المجلس الاعلى للتعليم قبل مباشرة مهام عمله.

جذور لا غنى عنها

نظرا لاهمية الدور المناط بالمجلس الاعلى للتعليم فقد التقى سمو الامير باعضاء المجلس شخصيا، وطرح خلال اللقاء اسس وضوابط لا بد من الالتزام بها لضمان سلامة سير المجلس، وتحقيقه لاهدافه المرجوة، ولذا فقد ركز سموه في مستهل توجيهاته على ضرورة مواكبة المناهج التعليمية لروح العصر دون المساس بمبادئنا واخلاقنا، فيجب (ان تمشى هذه البرامج والتطورات العلمية الحديثة مع متطلبات الحياة العصرية، مع الاخذ بعين الاعتبار تقاليدنا وخلقنا التي امرنا باتباعها ديننا الحنيف)

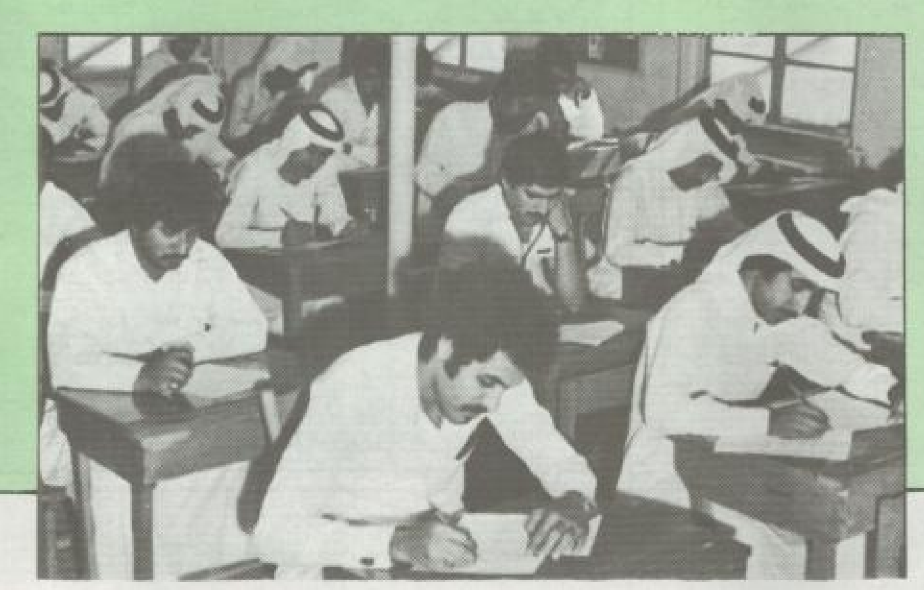
ولم يغفل وزير التربية انور النوري هذه القضية الهامة فقال: (والتربية في انطلاقها نحو المستقبل تستشرف آفاقا من الفكر الحديث والتراث الثقافي والاطر الدستورية والتشريعية المعمول بها في البلاد)... وبالتالي فان الجذور الدينية والاصالة الاسلامية للمجتمع الكويتي تعد من اهم ثوابت العملية التعليمية، وهذا ما يلمسه القارىء الكريم من توجيهات سمو الامير ووزير التربية



• سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد.

القدوة مطلوبة

وبنظرة واقعية وعميقة لطبيعة العملية التعليمية واهمية دور القائمين على تنفيذها وخصوصا المدرسين، الذين هم عنصر النقل والاحتكاك المباشر مع الاجيال في المدارس، فقد اكد سموه على انه (من الضروري ان يكون المدرس قويا في علمه وخلقه وان يضرب المثل الرائع للابناء في شخصيته وسلوكه) ولا يخفى على احد الدور الذي يمكن ان يقوم به المدرسون اذا ما تحلوا بهذه الصفات التي ذكرها سموه، علما بان المدرس او المدرسة هما مصدر التلقي الوحيد بالنسبة للطلبة طيلة وجودهما داخل الفصل، وبغياب القدوة لدى المدرس تصاب عملية التعليم بشرخ كبير يصعب علاجه، ويدفع المجتمع ضريبته مع الزمن، والله سبحانه وتعالى يقول: «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» الصف ٢.



رسالة الانبياء

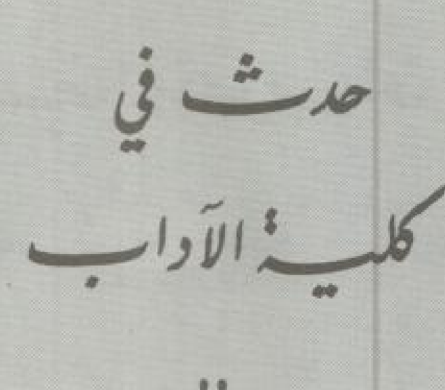
وقال وزير التربية (والتعليم اصلا رسالة الانبياء) ثم اضاف: (وهذا المجلس في طبيعة عمله ملتزم بهذا الموقف) واستدل بقوله تعالى: (كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة، ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون) البقرة ١٥١.

وهذا يزيد مهمة المجلس الاعلى للتعليم خطورة وشرفا، خطورة من خشية التفريط فيه والتقصير في اداء الواجب وفق الاسس السابقة، وشرفا من ارتباط هذا الدور بصلة وثيقة بدور الانبياء — عليهم السلام —، فالتهاون بشرف المهمة وانحراف العملية التربوية عن اسسها وابتعادها عن اصولها وقيمها وصمة عار ليس لهذا المجلس وحسب وانما للمجتمع الكويتي عموما، ونسأل الله الا يكون ذلك، بل يغدو التطوير الاداري الجديد شرفا ما بعده شرف للكويت وشعبها والمقيمين فيها.

دعوة للتطبيق

وبقلوب مخلصة وتواقة لرؤية التعليم في الكويت وقد خطى خطوات متقدمة ومتطورة، نشكر سمو الامير وسعادة وزير التربية على هاتين الكلمتين الكريمتين، اللتين حوتا أسس التعليم في الكويت وضوابطه ومقتضياته، ونقترح على المجلس الاعلى للتعليم ان يضعهما ضمن لوائح عمله والتقيد بهما نصا وروحا: «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» النساء ٥٩.

وندعو المجلس الاعلى للتعليم ايضا ان يترجم مضمون هاتين الكلمتين الى واقع عملي نستطيع ان نتلمس اثره في الاجيال القادمة، فتجني (كويتنا) كل الخير من وراء ذلك، تقدم واستقرار ورفاهية





• الدكتور العبدالرزاق مدير الجامعة

يبدو ان سلسلة المهازل التي تحدث في كلية الاداب لن يكون لها نهاية قريبة على احسن تقدير، فقد قامت الكلية بترشيح احد طلبة قسم الفلسفة للحصول على درجة الدكتوراه في تخصصه رغم ان هذا الطالب معروف بين اوساط الطلبة بفشله الدراسي في قسمه السابق — الكيمياء — حيث خرج منه مثخنا بالانذارات الى قسم الفلسفة، غير انه ببركات بعض الاساتذة فيها استطاع ان يرفع معدله، لكنه لم يستطع ان يرفعه الى المعدل المطلوب الذي يؤهله للحصول على بعثة دراسية، وكان لا بد في هذه الحالة من مساعدة الرفقاء في مجلس بعثات الكلية، حيث منح استثناء واعطي البعثة. وللعلم عزيزي القارىء فهذا الطالب كان منسقا لقائمة الوسط الديمقراطي في الجامعة.

ونحن بدورنا نتساءل باي حق منح هذا الطالب استثناء وبعثة؟! رغم ان هنالك العديد من طلبة الكلية المتقدمين للحصول على بعثة من هم اكثر تأهلا منه في شتى الجوانب، الا ان مشكلتهم في انهم ليسوا محسوبين على زمرة الرفقاء في مجلس الكلية، ونتساءل ايضا هل قسم الفلسفة المهدد بالانقراض والذي يعتبر محطة ترانزيت للطلبة المستجدين بحاجة فعلا الى ارسال مبعوثين؟! رغم انه القسم الوحيد في كلية الاداب الذي لديه برنامج للدراسات العليا، ورغم ان هنالك اقساما هي اشد حاجة لارسال مبعوثين لسد النقص في كادرها الوظيفي الكويتي من الاساتذة!! بل لم قسم الفلسفة بالذات يستقطب عناصر اليسار الحاصلين على انذارات في اقسامهم وترتفع معدلاتهم بعد تحويلهم اليه بشكل ملفت للنظر وبقدرة قادر!

كما يتردد ايضا في الجامعة هذه الايام ان مجلس بعثات الجامعة بصدد دراسة شروط جديدة وضعها احد الرفقاء في المجلس تهدف الى وضع مواصفات شخصية مرنة تمكن هذه الفئة من احكام قبضتها كلية على البعثات في الجامعة

ونحن بدورنا نناشد المسؤولين المخلصين في داخل الجامعة وخارجها بمعالجة هذه الاوضاع الخاطئة في الجامعة، وفي كلية الاداب بالذات والتي لا تخدم الا مصالح فئة قليلة بالجامعة لكنها كبيرة في سيطرتها على كل شيء فيها.

د. حسن الإبراهيم:

ما هي مناسبة الهجوم على الإسلاميين؟

في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها منطقة الخليج بشكل عام وتمر بها الكويت بشكل خاص، يجب علينا جميعا ان نبتعد عن كل انواع المهاترات والمزايدات، والتجرد من كل حظوظ النفس، للحفاظ على أمن البلاد واستقرارها، وعدم شغل الناس بامور ثانوية وخلافات ليس الان مجالها، ولذا فقد كان مستغربا من الدكتور حسن الابراهيم، طرح بعض القضايا المتعلقة بالتعليم، واعادة فتح بعض الخلافات السابقة في مثل هذه الظروف، من خلال احدى الصحف اليومية.

ومن الامور التي تسترعي الانتباه في كلام الدكتور الابراهيم امران اثنان:

الاول: التغير في نظرته للدين والحياة، ولا سيما التعليم بحسب ما ذكر.

الثاني: الفهم الخاطىء لموقف التيار الاسلامي من التعليم.

١ ـ فبالنسبة للامر الاول، فقد اعلن الدكتور الابراهيم طرحا جديدا لم نشهده في ممارساته السابقة واطروحاته وبرامجه بشأن التعليم حيث قال: (الدين هو الحياة وهو التربية وهو التعليم.. فعماد هذه الامة هو دينها) وان كان هذا الطرح قد جاء غير متوقعا من الدكتور الابراهيم الا اننا نرحب به ونأمل ان نشهد مصداقية تثبته فيما يمكن ان يطرحه الدكتور الابراهيم في المستقبل من اجل ربط ابناء هذا البلد المسلم بعقيدتهم الدينية الصافية التي لا تشوبها اية شائبة علمانية تتناقض مع الشرع الحنيف

وكون الدكتور الابراهيم احد اعضاء المجلس الاعلى للتعليم فان من النتائج اللازمة لما طرحه ان يتبنى في المجلس خطا دينيا اسلاميا واضحا تكون فيه المفاصلة واضحة بين الطرح العلماني السابق للدكتور وطرحه القادم الذي نأمل ان يكون كما قال: (الدين هو الحياة وهو التربية وهو التعليم) وهذا ما ستكشف عنه الايام القادمة.

٢ ـ اما الامر الثاني، فان الدكتور الابراهيم قد جاوز الحد المعقول عندما اتهم الاسلاميين بقوله: (لقد ناصبتني الجماعات الدينية العداء لسبب بسيط، وهو اقتناعها بانني لا اؤمن بتجيير النظام التعليمي لاي فئة معينة في

• كم كان الاسلاميون سيسعدون لو ان د. حسن الابراهيم طبق المنهج الاسلامي اثناء وجوده في الوزارة.

• نأمل ان تثبت طروحات حسن الابراهيم في المستقبل مصداقية اعلانه بان الدين هو الحياة وهو التربية والتعليم.

• سيكون الاسلاميون سعداء بكل من يتقيد بالمنهج الاسلامي في خطط التعليم وبرامجه.

المجتمع سواء كانت تلك الفئة تمثل مجموعة دينية او اي مجموعة سياسية اخرى) فادعاء الدكتور بان الجماعات الدينية (كما سماها) قد ناصبته العداء لانه لم يجير النظام التعليمي لمصلحة فئة خاصة على حساب المصلحة العامة ادعاء خاطىء، ناتج عن فهم غير سليم لطبيعة طرح الاسلاميين في قضية التعليم، ومما لا شك فيه ان الاسلاميين يطالبون بالتزام المنهج الاسلامي في التعليم وعدم تجاوزه والانحراف عنه لان في ذلك الوبال والدمار الاجتماعي والاخلاقي لاجيال هذه الامة... فهم ـ اي الاسلاميون ـ يطالبون باتباع منهج «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها» و يرفضون اتباع الاهواء في امور البلاد العامة «ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون» الجاثية ١٨.

وكذلك فان الاسلاميين لا يهمهم من سيكون على رأس جهاز التعليم وانما هم يطالبون بتطبيق اصول ديننا الاسلامي في النظام التعليمي كما انهم يطالبون بابعاد الفكر العلماني عن مجالات التربية والتعليم دون اعتبار الاشخاص، وكم يسعد الاسلاميون بمن يتقيد بالمنهج الاسلامي في النظام التعليمي، وكم كان الاسلاميون سيسعدون لو ان الدكتور الابراهيم قد طبق المنهج الاسلامي اثناء وجوده في الوزارة، فمطالبة الاسلاميين باصول ديننا الاسلامي واحترامها وتطبيقها لا يعني ابدا انهم يريدون تجيير النظام التعليمي لمصلحتهم الخاصة

واننا نأمل ان نرى مصداقية كلام الدكتور الابراهيم في ارض الواقع، وهو الذي يقول عن الدين (الآن) انه هو (الذي دفع هذه الامة في مطلع نهوضها الى قمة التقدم والازدهار).

هواجس

• قليل من كثير

الباب المفتوح في جريدة القبس من الصفحات التي كثيرا ما تجسد جانبا من جوانب الواقع الذي نعيشه.

في هذا الباب نشر احدهم مأساته باحثا عن حل!! فبعد اشهر من زواجه ثبت له ان زوجته تخونه فطلقها وهي حامل، وولدت بنتا جميلة عمرها اليوم سنتان، وهو يسأل: كيف اتعامل مع هذه البنت؟ هل هي ابنتي ومن صلبي؟! ام هي ابنة زنا؟».

ــ ونحن لا نريد ان ندخل في الحديث عن حل مشكلته ولكن نريد ان نثير قضية مهمة وهي هل هذه الحادثة ظاهرة من ظواهر المجتمع ام غلطة فرد وزلة قدم؟!

ــ هل لهذه الحادثة اسباب يتحملها المجتمع الذي نعيش فيه ام ان سببها امرأة فقط؟.

ــ هل هناك نتائج اجتماعية ونفسية وتربوية سلبية على مجتمعنا الصغير ام ان نتائج هذه الظاهرة محصورة في الطلاق الذي تم وانتهى بين الزوجين؟!

اسئلة على جانب كبير من الاهمية.. نوجهها عبر صفحات المجتمع الى المسؤولين في الداخلية والتربية والاعلام والشؤون والاوقاف، ونحن على يقين ان دراسة هذه الظاهرة او قل ان شئت الحادثة وفق الاسئلة اعلاه ستؤكد لنا ان هناك امراضا تنخر في هذا المجتمع وتهدده بالانهيار الاخلاقي ان لم نتدارك الامر وباسرع وقت.



ظاهرة.. غريبة

كل صباح.. عندما اخرج من منزلي يلفت نظري الباب الرئيسي للمدرسة الابتدائية للبنين المقابل لباب منزلي، وذلك للازدحام عند الدخول سواء من اولياء امور التلاميذ الذين يريدون الاطمئنان على ابنائهم او من التلاميذ انفسهم

هذه المدرسة.. برزت فيها ظاهرة غريبة.. عجيبة!!

فقد تفضلت وزارة التربية ــ مشكورة!! ــ بتعيين مشرفة اجتماعية بدل المشرف الاجتماعي!!

فتاة كويتية شابة حديثة التخرج من الجامعة تتعين في مدرسة جميع من يعمل فيها من الرجال ابتداء من الناظر والوكيل وانتهاء بالفراش والحارس مرورا بالهيئة التدريسية.

وبصراحة.. لم نتصور ان تصل عملية زج الفتاة في ميادين الرجال الى هذه الدرجة فمهما كثر عدد خريجات الخدمة الاجتماعية واللواتي لا يجد اكثرهن مجالا للعمل، اقول مهما كثر عددهن فليس الحل لهذه المشكلة الصغيرة ان انشىء مشكلة كبيرة خطورتها اكبر بكثير مما قد نتصور.

لقد تكلم المختصون منذ فترة طويلة بضرورة تقنين حاجة البلد الى الكفاءات الوطنية سواء في مجال التربية ام العلوم ام الوظائف الادارية او المهنية

ان معظم الفتيات يتجهن الى الدراسة في كلية التربية ومعهد المعلمات كي يعملن في سلك التدريس وهو مجال يضمن فيه عدم الاختلاط بالرجال، فلماذا يزج بهن بين الرجال بهذه الطريقة المحرجة والمشينة.

نرجو ــ وما اكثر رجاءنا ــ من الاخوة في وزارة التربية وضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة... فالعواقب اخطر.

• بلاك في بطنك

محرر احدى الصفحات الدينية في احدى الصحف اليومية المعتدلة مصاب بعقدة نفسية اسمها «الاصوليون والقضية» فهو ما فتأ منذ عهد بعيد يحاول تشويه صورة الجماعات الاسلامية من زاوية واحدة فقط وهي انهم لا يهتمون بالقضية الفلسطينية لا في احاديثهم ولا زياراتهم الميدانية ولا في كتاباتهم.

ونحن بدورنا ننصح الاخ ــ محرر الصفحة الدينية ــ ان يقلل من تهجمه على الاسلاميين فسيكفيه ذلك الكثير من العلمانيين والاباحيين واشباههم والذين تمتلىء بهم بعض الصحف.

ونرجو منه ان يكلف نفسه قليلا قراءة بعض ما تكتبه اقلام من اسماهم بالاصوليين ومتابعة نشاطاتهم ولجانهم المتخصصة في مجالات القضية الفلسطينية واللبنانية حيث سيجد ضالته وبوفرة، هذا اذا كان يريد من الاخرين ان يقرأوا صفحته!! ويتابعوا نشاطه من اجل القضية.... ان كان له نشاط.

• ابو معاذ



المجتمع الإسلامي

■ حيلة دعائية!



وصف وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان المحادثات الاخيرة التي عقدت في جنيف تحت رعاية الامم المتحدة بين باكستان والنظام الافغاني بانها حيلة دعائية تستهدف تهدئة الانتقادات الموجهة لاستمرار الغزو السوفياتي لافغانستان قبيل اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة المقبل في نيويورك وذكر صاحب زاده بانه بدلا من ان يقدم الجانب الافغاني عروضا لتخفيض مدة الجدول الزمني لانسحاب القوات السوفياتية زادت المدة من ١٦ الى ١٨ شهرا.

■ اسلام عشرين شخصا في اعالي النيل

اعلن عشرون شخصا من ابناء الدينكا اسلامهم في مدينة الرنك باعالي النيل في ايام عيد الاضحى المبارك من هذا العام، وذلك على يد العاملين بالبعثة الاقليمية لمنظمة الدعوة الاسلامية باعالي النيل.

وذكر المسؤولون بالبعثة ان من بين هؤلاء المهتدين مدرب كاراتيه اوفدته الكنيسة لتدريب كوادرها في مدينة الرنك فهداه الله الى الاسلام فاعلن اسلامه طائعا مختارا.

والجدير بالذكر ان البعثة الاقليمية تقوم بعمل برامج خاصة لاستيعاب المهتدين الذين يسلمون على دعاتها وتمكين الاسلام في نفوسهم تتضمن فصول محو امية للرجال والنساء لتدريسهم اللغة العربية وتحفيظهم القرآن الكريم وتعليمهم مبادىء الاسلام. هذا بالاضافة الى مدهم بالاغذية والملابس والاعانات الاخرى

■ البدري: ايران اقرب الى الشيوعية منها الى الاسلام!



في تصريح صحفي للشيخ يوسف البدري عضو البرلمان المصري ووكيل حزب الاحرار حول زيارته الاخيرة الى ايران اكد فيه ان ما شاهده بنفسه في ايران جعله على قناعة تامة بان ايران اقرب الى الشيوعية منها الى الاسلام واوضح ان في ايران حياة عجيبة ليس فيها من الاسلام الا غطاء الناس لوجوههم ولكن لب الاسلام مفقود عندهم وقال: لقد حملوني حمل بعير من الكتب جئت به الى مصر ويا لهول ما اكتشفت!!

■ لماذا الاحتجاج؟

صرح مؤخرا وزير الطاقة الصهيوني موشي شاحال ان مصر هي اكبر مورد للنفط الى دولة العدو حيث تتزود من مصر بما نسبته ٦٠٪ من اجمالي وارداتها النفطية واضاف قائلا: انه من المتوقع وصول وفد علمي مصري الى مدينة ايلات المطلة على البحر الاحمر خلال الايام القليلة القادمة للعمل في مشروعات مشتركة في نطاق التطبيع!! والسؤال الذي يفرض نفسه هو: لماذا احتجت مصر مؤخرا على الغارات الصهيونية على المخيمات الفلسطينية والتي راح ضحيتها المئات من الاطفال والشيوخ

ان المنطق يفرض على مصر ان كانت حقا مخلصة لقضيتها الفلسطينية ان تقطع كل علاقة تربطها بالكيان الصهيوني وتعود لخط المواجهة على أسس مدروسة بعيدة كل البعد عن الارتجالية والشعارات المزيفة الفارغة.

في الهدف

ويل لامة تستورد غذاءها وكساءها ودواءها وويل ثم ويل لمن تستورد فكرها

لو اقامت الامة مصنعا ملأت الارض جعجعة واصمت الآذان زئيرا حتى اذا جئنا عنده لم نجد طحنا ولا لبنا. بل نكتشف خرافة «من الابرة الى الصاروخ» والشعب يبحث عن الصابون!

دخلت مصانع في بلاد المسلمين كثيرة فوجدت الالات والمعدات مستوردة والخام والمواد الاولية مستوردة والخبير والفني مستورد ثم بلا خجل يتحدثون ويفتخرون بفخر الصناعة الوطنية.

هذه حال الامة المأمورة بعمارة الارض حيث استخلفهم الله فيها وأمدهم بمنهج غير ذي عوج لينظر كيف تعمل فهل احسنت الامة العمل؟

نحن امة مستهلكة. اذن نحن يد سفلى، الكفار امة منتجة مبدعة. اذا هم يد عليا.

يا حسرة على المسلمين! بلادهم واسعة شاسعة، غنية بالموارد المختلفة، تفيض بالخيرات والبركات ولكن العقول محتلة مشغولة مرهونة بارادة الصحون!! ولامريكا مستوطنات داخل البطون.

نبني الفنادق وحاجتنا الى البنادق اشد، نرصف الشوارع بدلا من استصلاح الاراضي وانشاء المزارع. كنا امة تلمس بكفها الفرقدين ثم ها قد تربت يدانا.

اين العمران؟ لا يكون العمران حيث يجور السلطان!! اين المفتي قليل الطمع كثير الورع؟ اين العالم الصدوع بالحق لاولي المهابة والسطوة؟

ايمان بلا عمل وبال وعمل بلا ايمان ضلال فلتمتزج الايمان والعمل ونقرن العلم بالاخلاق والشرف، الشرف او الانهيار

محمد اليقظان

■ تهويد الضفة مستمر

مساعي اسرائيلية «صامتة» لتهويد الضفة الغربية تتم بدون ان تثير انتباها دوليا اذ تقوم السلطات الاسرائيلية بانشاء ٣٥ مستوطنة من دون ان تعلن عن ذلك. كما ان مؤسسة امريكية تعمل في الاراضي المحتلة كشفت ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية استولت على ٧٥ بالمئة من المياه الجوفية في الضفة الغربية.

مصادر دبلوماسية غربية كانت، قبل فترة، قد ابلغت جهات عربية رسمية بان واشنطن لا توافق على الاجراءات الاسرائيلية وانها تضغط لايقافها!... من نصدق؟... الاجراءات ام الضغوط؟...

■ علاقات مريبة

كشف النقاب مؤخرا وبشكل غير متوقع عن علاقة غير منطقية بين اقصى التطرف اليميني الاوروبي والثورة الايرانية وذلك نتيجة لافتضاح امر الاموال التي اسهمت بها السفارة الايرانية في باريس في مساعدة ناشر وصاحب مكتبة يميني في باريس.. المصادر المطلعة تقول: ان الامر يبدو تحولا من جانب الاوروبيين لمعتقدات الثورة الايرانية ذات العلاقة الوثيقة بوجهات النظر اليمينية الاوروبية الخاصة بالدولة والمصير القومي اكثر مما تتعلق بالواقع الايراني.

■ مناشدة



طالبت الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب في بيان لها صدر مؤخرا السلطات التونسية بوقف محاكمة اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي في تونس فورا وفي مقدمتهم الاستاذ راشد الغنوشي، كما طالبت الامانة بالافراج عن المتهمين او تقديمهم الى المحاكم العادية التي تتوافر فيها ضمانات الحياة والاستقلال.

■ مساعدات

كشفت دراسة نشرت مؤخرا في واشنطن ان الولايات المتحدة الامريكية قدمت عدة تعهدات بتعزيز قوة دولة العدو الصهيوني عسكريا مقابل الغائها برنامج انتاج طائرة لافي مما يعني ان القرار الصهيوني بالغاء البرنامج الذي تموله امريكا لن يوفر اية اموال على دافع الضرائب الامريكي وتقول النشرة الفصلية للكونغرس ان الامر سينتهي بالولايات المتحدة الامريكية الى ان تتحمل خلال السنوات القليلة المقبلة وبصورة غير مباشرة جزءا اكبر من نفقات دولة الصهاينة العسكرية. وهذا بالطبع يؤكد التلاحم العضوي بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية والذي ينعكس سلبا على المواطن الامريكي الذي يدفع للصهاينة ضريبة هذا التلاحم من قوته وقوت عياله فمتى يصحو هذا المواطن من غفوته؟!

■ ضغط

«انعقاد الاجتماع السنوي للمجلس اليهودي الاوروبي في اثينا لا يمكن ان يفسر على انه ضغط على الحكومة اليونانية للاعتراف باسرائيل»!

كان هذا تصريح تيوكلان رئيس المجلس اليهودي الاوروبي في ختام اعمال المجلس الذي انعقد في اثينا لكن تيوكلان في تصريحه هذا حمل اليونان نوعا من «التحذير» لعدم اعترافها باسرائيل اذ قال: «اخشى ان تجد اليونان نفسها في موقف اضعف على الصعيد الدولي اذا لم تعترف بالدولة العبرية قبل اول تموز/يوليو ١٩٨٨ التاريخ الذي سترأس فيه اثينا المجموعة الاقتصادية الاوروبية لمدة ستة اشهر».

■ نفي

نفت الجبهة الاسلامية القومية الانباء التي ترددت عن احتمال اشتراكها مع حزب الامة في ائتلاف موحد. جاء هذا النفي على لسان الدكتور علي الحاج محمد امين الشؤون السياسية للجبهة واضاف د. الحاج قائلا: انه يتوقع صياغة المحضر المشترك لاجتماعات الامة والجبهة خلال ايام مشيرا الى انه ليس هناك خلاف جوهري بين الطرفين وقال ان عدم مشاركة الجبهة في الحكومة لا يعني عدم موافقتهم على كل القضايا الوطنية.

وشر البلية ما يضحك

لا يكاد يمر يوم تقريبا، دون ان تتحدث الصحافة العربية، عن اخر اخبار ولي عهد بريطانيا «تشارلز» وزوجته الميمونة «ديانا سبنسر»!.. حتى ان احدى الصحف اليومية المحلية نشرت موضوعا كاملا ورئيسيا على غلاف «ملحقها الاسبوعي» تتحدث عن طلاق وشيك بين تشارلز وديانا!.. لذا، اصبح هذا الثنائي (تشارلز وديانا) اشهر من نار على علم في الوطن العربي!.. ولا اظن ان اطفالنا او شبابنا يجهلون هذا الثنائي مطلقا، فوسائل الاعلام تلاحقهما لدرجة ان «ديانا» اذا قلمت اظافرها، او سرحت شعرها، كتبت عنها الصحافة العربية!.. والمدهش حقا، ان هذه الصحف تنتقد «عقدة الاجنبي» في الوطن العربي، في الوقت الذي تلاحق هي فيه اخبار الغرب، بغض النظر عن قيمة الخبر، كان جادا ام تافها!.. فهلا افادنا هؤلاء عن الفائدة التي سنجنيها، اذا علمنا عن اخر «تسريحة» لديانا، او اخر «فستان» لها؟!... وهلا افادنا اولئك عن الفائدة التي سنجنيها، اذا علمنا عن كيفية حياة الثنائي المذكور، وما يستجد بينهما من علاقات؟! رحمة أيتها الصحافة «المناضلة» بابنائنا وشبابنا... وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»



■ يكن: الاحزاب اللبنانية ولاءاتها خارجية



في مقابلة صحفية مع الاستاذ فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان قال الاستاذ يكن: ان الاحزاب اللبنانية تتفاوت في تركيبتها وسياساتها وتوجهاتها وانتماءاتها، فمنها ما هو لبناني بحت، ومنها ما له امتدادات اقليمية، ومنها الاحزاب ذات اللون الدولي العالمي!!

والساحة اللبنانية على صغرها، تعج بعشرات الاحزاب، فقد بلغ عدد الاحزاب المرخصة ـ بناء لجدول وزارة الداخلية عام ١٩٧٤، ما يزيد على المائة حزب

وصفوة القول في موضوع الاحزاب اللبنانية ان معظمها ان لم نقل كلها اصبح اداة طيعة بيد هذا الفريق او ذاك من القوى الاقليمية والعالمية الخارجية، مما ادى الى اهتزاز البنى الحزبية كلها، واحدث فيها الانشقاقات والانقسامات. وقال ان ارتهان اكثر الاحزاب اللبنانية لجهات وقوى سياسية خارجية يعتبر السبب المباشر والاقوى الذي فت في عضد كل منها وجرها الى صدامات وتصفيات داخلية مسلحة، على امتداد الازمة اللبنانية!

■ المطالبة بمنع تداول صحيحي البخاري ومسلم

اقدم المدعو/شوبرا الهندوسي الحقود على رفع قضية في المحكمة العليا في مدينة كلكتا بالهند لمنع تداول صحيحي الامام البخاري ومسلم من كتب الصحاح وكان قد اثار ضجة في العام الماضي برفع قضية مماثلة لفرض الحظر على تداول القرآن الكريم نفسه بحجة ان القرآن يدعو الى العنف والارهاب وعدم التسامح مع غير المسلمين.

وقد اعاد الرجل الكرة ضد السنة الشريفة زاعما ان صحيحي الامام البخاري ومسلم يشملان على احاديث تحرض المسلمين على اقامة المجازر واحداث العنف. وقدم المدعو شوبرا امام المحكمة ورقة الادعاء في ٣٦ صفحة وارفقها بصفحات مصورة من صحيحي البخاري ومسلم زاعما انها تؤيد مزاعمه.

ومن المعلوم ان مثل هذه الاساليب الاستفزازية تكون دائما مقدمة لاحداث المجازر الوحشية ضد المسلمين ولو كانت الحكومة الهندية جادة في القضاء على النزعة الطائفية التي تسيء الى سمعة الهند لما كان شوبرا وامثاله يستطيعون تكرار مثل هذه الدعاوي المضحكة المبكية ويجب على المسلمين في الهند ان يكونوا حذرين من اعداء الاسلام الحاقدين.

قراءات

• جبهة التحرير والتوحيد التي انشأتها دولة عربية في لبنان يبدو ان مصيرها اصبح كمصير جبهة الصمود والتصدي وجبهة الانقاذ الوطني!

• محمد الفايد رجل الاعمال المصري المعروف والمقيم في بريطانيا قرر اعادة ديكور محلات هارودز الشهيرة في لندن ـ والتي يرأس مجلس ادارتها ـ الى ما كانت عليه يوم تشييدها عام ١٩١٢ والتكلفة فقط ٣٢٦ مليون دولار!!

• قرر البرلمان التركي باغلبية ٢٤٦ صوتا مقابل ١٠٠ صوت تقديم موعد الانتخابات بعام واحد وكان من المقرر اصلا ان تجري هذه الانتخابات في نوفمبر ١٩٨٨ وبناء على القرار ستجري هذه الانتخابات في الاول من نوفمبر المقبل.

• قالت مصادر صهيونية ان اعتداءات الصهاينة على الدول العربية كلفت دولة العدو ما لا يقل عن ١٣ الف قتيل و٣٦ الف جريح.

• حذر الكاتب الياباني ماساكي اونو من حقد ومؤامرات اليهود وقال محذرا اليابان: اذا لم تستطع اليابان الوقوف بثقة فانه لا يوجد امام اليابان شيء تفعله سوى الفناء

• تشارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية وصف الاعلان السوفياتي المتعلق بالسماح لجوزيف بيغن وعدة يهود اخرين بمغادرة البلاد بعد اكثر من عقد من الرفض بانه مؤشر يدعو للترحيب!

• الدول التي تجني الارباح من وراء الحرب الخليجية لا يقل عددها عن ٣٣ دولة لا فرق فيها بين رأسمالية واشتراكية طالما الهدف تحقيق الربح بتجارة الموت في الشرق الاوسط!!

• اكثر من عشرة الاف صيني اعدموا في الصين الشعبية ضمن حملة مكافحة الرذيلة والفساد خلال ٣ اعوام مضت في حين ان مروجي الفساد يلقون تعاطفا وتأييدا من المسؤولين في كثير من ديار العرب والمسلمين!!

• اتهم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم نشأت ابراهيم سلطات الاحتلال الصهيوني بالسعي لترويج المخدرات بين الشباب في الاراضي العربية المحتلة للقضاء عليهم والعمل على افسادهم وابعادهم عن مقاومة قوات الاحتلال.

•••

كيف يفهم المسلمون التغيير؟

عبدالقادر بن محمد العماري

قال الاستاذ احمد بهاء الدين في محاضرته التي القاها بفندق شيراتون (الدوحة) بعنوان (نحن في عالم متغير) ان الستار الحديدي في الاتحاد السوفياتي وسور الصين لم يستطيعا ان يمنعا تطلع الشعبين السوفياتي والصيني الى الاستمتاع بمنتجات الحضارة التي يتمتع بها السكان في دول الغرب، ولذلك فنحن نرى بداية الانفتاح في موسكو وبيكن. من هذا يتبين ان الشيوعية لا تستطيع ان تلبي حاجات البشر، وان الدول الشيوعية على الرغم من التقدم التقني فيها فهي متخلفة عن الغرب، وكلا النظامين في الغرب والشرق نظامين ماديين يسعيان فى زعمهما الى سعادة البشر في هذه الدنيا، والذي حصل هو العكس، فالذين انجرفوا في الماديات ملكتهم هذه الماديات، وجعلتهم يلهثون في هذه الحياة لا اطمئنان ولا استقرار نفسي عند الانسان ونحن نعرف اننا سنكون ضحية لهذه المتغيرات اذا لم تعمق فيها الروحية التي تستدعينا ان نتحكم في عواطفنا وشهواتنا، وبالتالي نسخر منتوجات الحضارة لصلحتنا، فنتحكم فيها ولا نجعلها تتحكم فينا كما يحدث الان في الغرب والشرق، ونحن نؤمن ان التغير من سنن الله في الكون، وهو نتيجة تفاعل الجماعات والافراد مع بعضها بعضا، ونؤمن اننا جزء من هذا العالم المتغير، واننا نقع تحت طائلة الثورات التي ذكرها الاستاذ احمد بهاء الدين في محاضرته، ثورة الاتصالات، وثورة العلم، وثورة الامال، ولكننا نستطيع ان نحمي انفسنا من سلبيات هذه الثورات، ومن سلبيات المنجزات العلمية اذا حرصنا على ان نقيم توازنا بين المادة والروح، واسلامنا بحمد الله فيه هذا التوازن فهو اذ يقول (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب) سورة آل عمران ١٤، وهو اذ ينفر من مغريات الدنيا يقول ايضا (خلق لكم ما في الارض جميعا) (كلوا من طيبات ما رزقناكم).

لن تجد في المجتمع الاسلامي تلك المرأة التي فوجىء المارة وهي واقفة في احدى شرفات أعلى طابق في احدى الفنادق الكبرى، في احدى المدن الامريكية، وهي تصرخ باعلى صوتها وحولها اطفالها السبعة، ثم اخذت تلقي باطفالها من هذا الارتفاع الواحد تلو الاخر، ثم قذفت بنفسها بعدهم وماتت هي واطفالها، ووجدوا في حجرتها في الفندق ورقة مكتوبة انها قتلت نفسها واطفالها لان زوجها تركها وذهب مع فتاة اخرى يحبها.

> **التغيير سنة من سنن الله في الكون وهو نتيجة تفاعل الجماعات والأفراد مع بعضها بعضاً**

ان الانحراف والخروج له علاقة وثيقة بالتقدم التكنولوجي السريع، والمخترعات المستحدثة لها آثار عكسية على القيم والاخلاق والتقاليد ليس في ذلك شك، ولكن هل نستسلم للواقع ونقول ان الانحرافات امور لا بد منها.

ان اصحاب المذاهب الفكرية عندنا يريدون ان نذوب في الحضارة الغربية، ولا ندفع عن انفسنا هجمتها بحجة اننا لا نستطيع ذلك، ولا نقوى على مقاومة التيار، نأخذ الحضارة بحلوها ومرها، وما يحمد فيها ويعاب لنلحق بركب الحضارة، واصحاب هذه المذاهب قد سيطروا على مجتمعاتنا، وذهبوا يتنافسون على المكاسب الخاصة، وتفشت في مجتمعاتهم الرشوة والفساد والروتين، وبدلا من ان يلحقوا بركب الحضارة، انشغلوا باضعاف مجتمعاتهم وتفتيتها بالصراعات والحروب، واستوردوا ما تنتجه امريكا وروسيا من السلاح، لارهاب شعوبهم، وللقتال فيما بينهم.

ان الاخذ باسباب الحضارة غير الفكر الفلسفي، وهؤلاء اخذوا الفكر الفلسفي ولم يأخذوا الحضارة، وان اخذوا فمن قشورها، كسفور المرأة وعملها، والتوسع في المسارح والمراقص، ودور السينما، وعقد الندوات والمؤتمرات التي فيها السب والشتم للمعارضين، ويقولون انهم سيحققون العدالة الاجتماعية وسيقدمون البلاد في الصناعة والزراعة والعلوم، مع ان الواقع ان البلاد تتأخر والفقر يزداد، والديون تتكاثر فتدهورت الحالة.

وما نراه اليوم في مجتمعاتنا هو نتيجة لتلك الافكار، نسأل الله ان يلهمنا الرشد والسداد.

بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية

أضواء على مسيرة التنمية السعودية



• مؤسس المملكة العربية السعودية
الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.

تصادف غدا الثلاثون من شهر محرم الذكرى السادسة والخمسون لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية وهو اليوم الذي اعلن فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ــ رحمه الله ــ قيام المملكة العربية السعودية بعد ان سعى لتوحيدها وتأسيس كيانها.

والحديث عن المملكة في عيدها الوطني يدفعنا للحديث من حيث لا ندري عن الخطط التنموية الطموحة التي طبقتها المملكة

• ففي مجال الزراعة:

شهد القطاع الزراعي خلال السنوات القليلة الماضية تطورا كبيرا حتى اصبح اكثر القطاعات الانتاجية واهمها توسعا بعد البترول وقد واجهت السياسة السعودية الزراعية انتقادات كثيرة من قبل اعداء المملكة على اختلاف اشكالهم ومن قبل الدول المصدرة للمواد الزراعية بهدف التثبيط والتشكيك لان هؤلاء الاعداء عز عليهم ان يروا المملكة تضرب مثلا رائعا للدول النامية في مجال انتاج الغذاء وتحقيق الامن الغذائي فقيل يومها ان المملكة بلد صحراوي يفتقر الى المقومات الاساسية للزراعة ولن يكون هناك جدوى اقتصادية للتنمية الزراعية ومن الافضل حسب ادعائهم ان تظل المملكة مستوردة للغذاء من الخارج ولكن المملكة لم تلتفت لهذه الانتقادات وعقدت العزم على المضي قدما في خططها الطموحة لتنمية القطاع الزراعي ونجحت والحمد لله في ذلك نجاحا باهرا فاق كل التوقعات فبعد ان كانت المساحة المزروعة لا تتجاوز ١٥٠ الف هكتار عام ١٣٩٥ هـ اصبحت الان حوالي ٢٫٣٠٠٫٠٠٠ هكتار وخلال فترة قصيرة نسبيا تمكنت من تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من المواد الغذائية الاساسية بل وانتقلت بعدها الى مرحلة التصدير في بعض المحاصيل الزراعية والحيوانية كالقمح والتمور والبيض والدجاج والالبان والاسماك واللحوم

ولا شك ان التجربة السعودية في مجال تحقيق الامن الغذائي جديرة بالدراسة وخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي ذات التشابه الكبير في البنية الاقتصادية والاجتماعية وفي الظروف المناخية وفي التربة الزراعية والمياه وغيرها بحيث يمكن الاستفادة منها بتجاوز سلبياتها وتكريس ايجابياتها للوصول الى مرحلة متقدمة جدا من الاستقلالية الاقتصادية في مجال المواد الغذائية الاساسية..

التجربة السعودية في مجال تحقيق الأمن الغذائي جديرة بالدراسة في دول مجلس التعاون الخليجي

• وفي مجال الصناعة:

حرصت الخطط التنموية التي طبقت بدءا من عام ١٣٩٠ هـ والتي ستستمر حتى عام ١٤٢٠ هـ على ايجاد مشروعات التنمية والتصنيع من اجل تأسيس قاعدة صناعية صلبة تستغني بموجبها المملكة عن العديد من المواد الصناعية المستوردة وقد قطعت المملكة في هذا المجال شوطا كبيرا للوصول الى غايتها وقد تمثل ذلك في اقامة مدينتين صناعيتين في كل من الجبيل وينبع وانشاء شركة الصناعات الاساسية (سابك) كما تم تشجيع القطاع الخاص على الاتجاه نحو الصناعة مع تقديم القروض له واعفائه من الرسوم الجمركية.. وبفضل هذه السياسة الصناعية باتت المملكة تكفي نفسها من الكثير من السلع الصناعية بل وتصدر ما يفيض عن حاجتها منها مثل الانابيب البلاستيكية ومواد البناء والهياكل الحديدية والاسمدة والكبريت ووحدات تكييف الهواء ومساحيق الغسيل.

وفي اطار تنويع القاعدة الصناعية ونظرا لان المملكة تملك ٢٥٪ من الاحتياطي العالمي الثابت من النفط وتملك كميات كبيرة من الغاز فقد اتجهت المملكة لانتاج المواد الهايدروكربونية والمنتجات البتروكيماوية. وذلك بهدف انشاء قاعدة صناعية ضخمة تزيد من القيمة المضافة لانتاج الزيت الخام وتكون مصدرا لمدخلات اولية للتوسع الصناعي في مجال الصناعات التحويلية والتي يمكن ان تحل منتجاتها محل بعض السلع المستوردة بل وتصدير الفائض منها مما سيؤدي الى تغير في هيكل التجارة الخارجية.

• وفي مجال التربية والتعليم:

اعتمدت المملكة في انطلاقتها التعليمية الحديثة على العقيدة الاسلامية لهذا انبثقت كل المناهج الدراسية من هذه القاعدة كما تم الربط المحكم بين العلوم العصرية والعقيدة الاسلامية وكان من نتائج تلك الانطلاقة دفع عجلة التعليم الى الامام وارتفاع الصروح التعليمية في كل مكان من ارجاء المملكة والآن حصيلة المملكة سبع جامعات والاف المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وعشرات المعاهد العليا والكليات المتخصصة كما قفز عدد الطلبة خلال فترة قصيرة من بضعة الوف من الطلبة الى اكثر من مليون وسبعمائة الف طالب علاوة عن مئات الالوف من الطالبات في الوقت الذي تم فيه ربط الجامعات بخطط التنمية ليتمكن خريجو الجامعات من دفع عجلة التطور الى الامام..

• وفي مجال الاعلام:

يعتمد الاعلام داخل المملكة على تاصيل مبادىء وقيم الاسلام وترسيخ التقاليد والعادات العربية وتوثيق روابط الحب والتآزر واذكاء روح التكافل الاجتماعي وعلى المستوى الخارجي يستهدف الاعلام الدعوة الى التضامن العربي والاسلامي ومناهضة التيارات الهدامة ولا شك ان اذاعة القرآن الكريم تقوم بدور لا بأس به في هذا المجال وان كانت بحاجة اكثر الى مزيد من التطوير سواء من ناحية البرامج او من ناحية اختيار العناصر القادرة المخلصة او من ناحية توسيع المجال الذي يصل اليه بث هذه الاذاعة. والامل معقود ايضا بباقي دول الخليج ممن ليس لديها اذاعات مماثلة ان تنهج نفس النهج بترسيخ قيم الاسلام ومبادئه في منطقة الخليج خاصة وفي باقي ديار المسلمين عامة

• وفي مجال شؤون الحج:

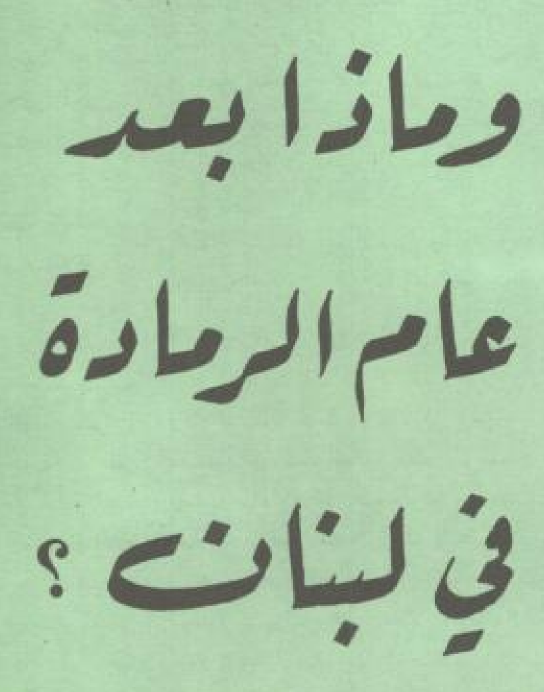
استطاعت المملكة ان تحقق الامن والامان والاطمئنان لمئات الالوف من الحجاج الذين يفدون الى المملكة مع مطلع كل موسم حج وتشهد المملكة قبل فترة طويلة من موسم كل حج استنفارا شاملا تمهيدا لاستقبال ضيوف الرحمن والحق يقال: ان خدمة الحج تطورت تطورا كبيرا في جميع المجالات (بناء الجسور، شق الانفاق، تأمين المواصلات، العناية الصحية، تأمين الغذاء، تأمين السكن) وهذا النماء في الخدمات يلاحظه الوافد الى المملكة قبل المقيم وقد ساعد على توافد الحجيج باعداد هائلة فاقت كل النسب المتوقعة والامل معقود في حكومة المملكة التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين ان تستمر في تجنيد كل طاقاتها وامكاناتها غير عابئة بالصعاب مستعينة بالله للتغلب على المصاعب باساليب الحكمة والموعظة الحسنة ودفع الاذى بالتي هي احسن.

وبعد هذه اضواء بسيطة سلطناها على بعض المجالات التي تشهد نموا سريعا في المملكة التي تنطلق الان من مرحلة الاستراتيجية المتوازنة في خطتي التنمية الاولى والثانية الى مرحلة تنويع القاعدة الانتاجية واحداث تحول حقيقي في البنية الاقتصادية للبلاد عبر خطة التنمية الثالثة وكلنا امل ان تأخذ خطة التنمية الثالثة بعين الاعتبار موضوع التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي لتعزيز الاستقلال الاقتصادي لدول المجلس في مواجهة التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية في العالمين المتقدم والمتنامي وتنسيق سياساتها التجارية في الاسواق العالمية.



...ـل اتباع الاساليب العلمية في الزراعة تحولت المملكة من دولة مستوردة للحبوب الى دولة مصدرة.

وماذا بعد عام الرمادة في لبنان ؟



بعد حالة الانهيار التي بلغتها الاوضاع في لبنان، سياسيا واقتصاديا، وبعد انقطاع الامل بالوصول الى اية صيغة للوفاق الوطني في لبنان.. يتساءل كثير من المراقبين: لماذا كانت هذه الازمة الطويلة والحرب المدمرة؟ وماذا حقق المتصارعون من ورائها ؟ هل هي غضب من الله ؟ ام تصارع طائفي ؟ ام تنافر بين الفئات التي يتكون منها المجتمع اللبناني ؟! وهل يرى اللبنانيون بلدهم يتمزق واقتصادهم ينهار ومؤسساتهم الاجتماعية تتفسخ ؟ ثم يستمرون في لعبة الحرب المجنونة التي لا تنتهي مرحلة منها حتى تبدأ مرحلة اخرى اشد قسوة وضراوة.

للاجابة على هذا السؤال لا بد من العودة الى عام ١٩٨٢ بعد الغزو الاسرائيلي للبنان. لقد كان الغزو نهاية مرحلة من مراحل الازمة اللبنانية، وكانت تقتضي هذه النهاية ان يتم تركيب لبنان من جديد تحت الرعاية الاسرائيلية، وبحماية القوات المتعددة الجنسية (امريكية وفرنسية وبريطانية وايطالية) التي جاءت تحمي البنية الجديدة للنظام اللبناني الجديد. لقد اوفد الامريكيون يومها مندوبهم السامي فيليب حبيب ليشرف على رحيل المقاومة الفلسطينية عن بيروت، وعلى انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية، وعلى بداية العصر الاسرائيلي الذي كان يعتبر لبنان بوابة العرب التي تتسرب منها البضائع والافكار والتصورات الى العالم العربي المنكوب باول عاصمة عربية تحتلها اسرائيل. وعلى هذا الاساس اشرف وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز شخصيا على توقيع اتفاق ١٧ مايو (ايار) الذي يقضي بقيام تنسيق لبناني اسرائيلي لمنع اي تهديد لسلامة الجليل قادم من الاراضي اللبنانية.

سقوط الرهان:

وفجأة تلاشى الحلم، وسقط الرهان، وقتل بشير الجميل، وانقسم الجيش، وسقط اتفاق ايار، وانسحبت اسرائيل مرة وثانية وثالثة بدون ان يكون ذلك متزامنا مع سحب القوات السورية من لبنان، وتوقفت عجلة التفوق الاسرائيلي



وانتهت اسطورة الجيش الذي لا يقهر.. لينسحب تحت ضربات المقاومة التي واجهت القوات الاسرائيلية الغازية والقوات الامريكية والفرنسية واجبرت الجميع على الانسحاب من لبنان وهم يلعنون الساعة التي تورطوا فيها بهذا المستنقع الآسن.

لكن هل يعني هذا ان تبتلع اسرائيل الهزيمة، وان يسلم جورج شولتز بالغاء اتفاق سهر على ابرامه اياما ؟! لا بد من الانتقام من هذا البلد الذي اذل الامريكيين والغرب كله، ومرغ سمعة اسرائيل في الوحل، وحملها على ان تنسحب لاول مرة من ارض عربية احتلتها بدون مفاوضات ولا شروط، ومن هنا كانت اشارة الانتقام. فسقط لبنان في دوامة الصراع الاقليمي

وتوزعت قواه الداخلية هذا الجانب او ذاك... وتطور الصراع الى حد يبلغ فيه الأطراف اللبنانيون حدا اصبحوا فيه اصحاب مصلحة في استمرار الازمة، لان الاطراف الخارجية لا تريد احراق اصابعها احيانا، فيتولى الادوات احراق بيوتهم واسواقهم ودولتهم واقتصادهم بايديهم، وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وبدأت الدوامة، من الحرب الطائفية بين مسلمين ونصارى، الى حرب بين الحزب التقدمي وحركة أمل.

فالى حرب المخيمات، وحرب بين المذاهب.. وهذا ما تنبأ به منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان "اوري لوبراني" ابان الانسحاب الاسرائيلي الاخير من الجنوب حين سئل كيف ستواجه اسرائيل ضربات الشيعة في الجليل اذا انسحبت؟ قال: انهم سيكونون عندئذ منشغلين بحروب اخرى، وهذا ما حصل فعلا.

مظاهر الانتقام:

انه الانتقام، ولا بأس ان تطحن دوامته كل اللبنانيين مسلمين ومسيحيين. لقد كان الدينار الكويتي قبل المحنة يساوي عشر ليرات لبنانية وهو الان يقترب من الالف ليرة. كان الموظف يتقاضى راتبا قدره خمسة الاف ليرة وكانت كافية لتوفير عيش رغيد، وهو الان يتقاضى خمسة عشر الفا لكنها تساوي خمسين او ستين دولارا فقط. كان سعر صفيحة البنزين (٢٠ ليتر) سبع ليرات عام ١٩٧٥، وسعرها لايام قليلة ٣٥٠ ليرة، وسيصبح بعد ان ترفع الدولة الدعم عن المحروقات اكثر من الف ليرة لبنانية بعد ايام. ومع هذا فان اي أمل بالخلاص لا يبدو في الافق.

اللبنانيون مطالبون بشد الأحزمة حول بطونهم حتى تنجلي المفاوضات عن نتيجة حاسمة!

فلماذا؟

ان اي حلحلة في الموقف المتأزم مؤجل لسنة كاملة على الاقل، لان الازمة الاقتصادية ليست ناتجة عن انهيار اقتصادي وانما هي نتيجة تفسخ الدولة وانهيار مؤسساتها وفراغ خزينتها.. وبما ان رئيس الجمهورية في لبنان هو



• أمين الجميل: لا تفريط بمكاسب الموازنة!!

صاحب القرار السياسي فان العام الاخير من ولاية الرئيس لا يمكن ان يكون عام الحل بل هو عام تجمد الازمة بانتظار التغيير الذي قد يحمل معه بوادر الحل ان لم يكن مؤذنا بالانهيار الكامل لكل مؤسسات الدولة الرسمية. ولماذا لا يستبق اللبنانيون الخراب و يتفقون على الحل عام ١٩٨٧ بدل ان ينتظروا الرئيس الجديد الذي يباشر مسؤولياته في ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ ؟! ذلك ان الازمة في لبنان ارتبطت بكل ازمات المنطقة، وبدل ان تسبقها في الحل باتت تنتظر حلها ليتفق اللبنانيون.. واذا اردنا تعداد العوائق والازمات فان علينا انتظار كل ما يلي:



موضوع الغلاف

تخلي الرئيس الجميل:

فرئيس الجمهورية في لبنان لا يريد ان يغادر كرسي الرئاسة وهو في موضع الضعف في طائفته، فهو ابن مؤسس حزب الكتائب، وزعامة الموارنة معقودة لآل الجميل، والزعامة المارونية لا ينبغي لها ان تتنازل او تفرط في مكاسب الموارنة وامتيازاتهم في السلطة، وعلى هذا فان رئيس الجمهورية الحالي لا يمكن ان يفاوض فيتنازل في نهاية حكمه، حتى لا يفقد مصداقيته المارونية ويقع في الحرج امام قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع الذي يتهمه بالضعف والتفريط. وبالتالي فانه لا يمكن ان يدخل مفاوضات حقيقية مع الاطراف الاخرى لان اي اصلاح دستوري او اداري في لبنان يقتضي بالدرجة الاولى الغاء الطائفية السياسية التي تخول الموارنة حق تولي المناصب الرئيسية في الدولة وحيازة مكاسب البلد وخيراته، واذن فلا بد من انتظار رئيس جديد للجمهورية

انعقاد المؤتمر الدولي:

العقدة الثانية التي تنتظرها الازمة اللبنانية هي احتمال عقد مؤتمر دولي للوصول الى حل للقضية الفلسطينية، فحرب المخيمات ادخلت ثلاجة التجمد الان بانتظار انعقاد المؤتمر الموعود. فكيف سيكون التمثيل الفلسطيني،

وكيف سيكون الوجود الفلسطيني في لبنان.. كل ذلك سوف يترك اثره على جو الازمة. ولما كانت الاشهر القليلة القادمة حاسمة في تحديد مستقبل عقد المؤتمر كما يقول شمعون بيريز، فان ارتباط الازمة اللبنانية بازمة الشرق الاوسط سوف يجعل من الضروري ترقب ما سوف يسفر عنه المؤتمر اذا ما عقد، وبعدها يمكن ان يتفرغ الامريكيون للتفكير بحل للازمة اللبنانية، وعلى هذا فان

على اللبنانيين ان يشدوا الاحزمة ويربطوا الحجارة حول بطونهم حتى تنجلي المفاوضات عن نتيجة حاسمة، وبعدها عليهم ان ينتظروا مصالح المتفاوضين اين تتجه، وعندها يمكن ان يترقبوا الحل.

.. وحرب الخليج..

قد يستغرب البعض ارتباط الازمة اللبنانية بحرب الخليج نظرا لبعد لبنان عن ميادين القتال، لكن نظرة فاحصة على عاملين مهمين من عوامل الازمة يجعلان ذلك امرا متلازما. وليس مستبعدا ان يكون النظام اللبناني الجديد ممثلا برئيس الجمهورية الجديد طرفا في هذا التحالف. وعندها سيكون طرف لبناني اساسي له مصلحة بفرط كيان لبنان قد ازيح من طريق الوفاق اللبناني.. لذلك فان هذا المفصل المرتبط برجحان كفة الاجماع العربي في حرب الخليج سيكون له اثره في وضع نهاية منظورة للازمة اللبنانية المستحكمة.

وبعد هذا كله..

مجموع هذه الاستحقاقات المحلية والاقليمية تقتضي الانتظار وقد استوعب الجميع في لبنان هذه المعادلة، لذلك فان الجميع ينتظرون. لا احد يفكر بتشكيل حكومة انقاذ جديدة، ولا بالوصول الى وفاق سياسي وطني، ولا بفتح المعابر بين شطري العاصمة بيروت.. كل ذلك ممنوع عليهم وقد استسلموا لهذا المنع.

كل ما يسعون اليه ان تتماسك المؤسسات ذات النفع العام حتى نهاية العام القادم على الحل المرتقب.

يطلبون ان تبقى مؤسسة كهرباء لبنان تمدهم بالتيار الكهربائي لان المؤسسة مفلسة ولا تستطيع تغطية حاجتها من مادة الفيول ولا اداء رواتب موظفيها.

يطلبون ان تبقى لهم نعمة الهاتف لان انقطاع الكهرباء عن مراكز الهاتف فترات طويلة يجعله أبكم اخرس.

يطلبون ان تبقى الافران مفتوحة فلا تحرم من مادة المازوت للوقود ولا من مادة الطحين للخبز.

ويطلبون ان تبقى بعض المستشفيات مفتوحة لاستقبال الحالات الطارئة لانها مهددة بالاقفال نتيجة الافلاس او انهيار الجهاز الطبي فيها.

هل هذا كثير على اللبنانيين؟ لعل الايام القادمة تثبت ذلك.

لماذا يخافون القنبلة النووية "الاسلامية"؟!

بقلم: محمد نزال

عاشت (اليابان) خلال الشهر الماضي، مع الذكرى السنوية الثانية والاربعين لمأساتي (هيروشيما) و(ناجازاكي)، حينما قامت مجموعة من الطائرات الامريكية بالقاء قنبلتين ذريتين على تلك المدينتين، فاحالتهما الى رماد!... واليوم، وبعد مرور ٤٢ عاما على تلك المأساة، ننظر الى واقعنا، فنرى تسابقا وتنافسا شديدا بين المعسكرين الشرقي والغربي، على انتاج وابتكار احدث الاسلحة النووية، والتي يملك كل طرف استخدامها في اللحظات الحاسمة الفاصلة بين البقاء والفناء!

تهديد صريح لباكستان!

وفي الوقت الذي يبيح اولئك لانفسهم انتاج الاسلحة النووية، نجدهم يحرصون — وبشدة — على ابقاء العالم الاسلامي بمنأى عن الانتاج النووي!... ولعل المحاولات الامريكية المستمرة لاثناء باكستان عن صناعة القنبلة النووية، خير دليل على صحة ما نقول.. ففي الاسابيع القليلة الماضية، زار العاصمة الباكستانية وكيل وزارة الخارجية الامريكية (مايكل ارماكوست) وهو يحمل رسالة «فظة» — كما وصفتها احدى الصحف الامريكية — مفادها: وجوب خضوع الباكستان للتحريات حول المرافق النووية في مواقعها!.. واذا لم تقبل الباكستان بهذا الاجراء، تعرضت لوقف المساعدات العسكرية والاقتصادية عنها!... وتزامنت تلك الزيارة، مع هجوم شديد اللهجة شنه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي (كاليبورن بيل) على باكستان، لما وصفه بتحللها من التزاماتها واستهزائها بالقوانين الامريكية! كما صوتت لجنة فرعية — في المجلس المذكور — لتخصيص اموال المساعدات الى جانب تعليق جزء من المساعدات المقدمة لباكستان!



● الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق.

ليست المرة الاولى!

وليست هذه هي المرة الاولى التي يبدي فيها الامريكان امتعاضهم الشديد من القنبلة الباكستانية، والتي دأبت وسائل الاعلام الامريكية على تسميتها بـ «القنبلة الاسلامية»! بل القضية تعود الى عام ١٩٧٦ — ابان حكم بوتو —، عندما عرض وزير الخارجية — آنذاك — هنري كيسنجر على باكستان ١١٠ طائرات من نوع (ايه ٧)، نظير الغائها لبرنامجها النووي!.. وفي الفترة ما بين عامي ١٩٧٨ — ١٩٧٩، قطعت امريكا مساعداتها لباكستان، والتي سرعان ما استؤنفت عقب الاحتلال الروسي لافغانستان!...اذن، القضية ليست جديدة، ولكنها وصلت الى حد لا يستطيع الامريكان عنده السكوت!

لماذا «باكستان» دون غيرها؟!

ولا شك ان اصرار الامريكان على معاقبة باكستان — نتيجة لسيرها في برنامجها النووي —، واعفاء اسرائيل والهند من العقوبة، يثير تساؤلا منطقيا: لماذا باكستان دون غيرها؟! فالهند — الجارة اللدودة لباكستان — فجرت قنبلتها النووية عام ١٩٧٤.. واسرائيل ترفض التوقيع على حظر انتشار الاسلحة النووية، وتفرض ستارا من السرية على برنامجها الذري... ويكفي دليلا على ما نقول، ما كشفه الفني النووي الاسرائيلي (مردخاي فانونو) لصحيفة (تايمز) البريطانية في العام الماضي، عن استخدام اسرائيل لمفاعل «ديمونة» بصحراء النقب، في انتاج قنابل ذرية.. وها هو «فانونو» يواجه تهمتي التجسس والخيانة امام المحاكم الاسرائيلية، بعد ان تم اختطافه في روما من قبل عملاء الموساد!

حق طبيعي

ان من حق باكستان ان تسير قدما في برنامجها النووي، بعد ان سار البعض في هذا غير مكترث لكل النداءات بالحد من انتاج الاسلحة النووية، والتي يكفي بعضها لتدمير البشرية عن بكرة ابيها!.. واذا كانت امريكا تتذرع بمبررات السلام والحفاظ على البشرية، فالاولى ان تبادر هي لوقف برامجها النووية.

ولعل اطرف تعليق على المخاوف الامريكية، ما كتبه صحافي باكستاني قائلا: «هذه المخاوف تجعلنا نشعر وكأنهم يقولون لنا: جيل ان تكون الاسلحة النووية في ايدينا، لاننا اكثر اتزانا ونضجا!... ولكن الاسلحة النووية — ان وجدت في ايديكم — فانها ستكون خطرة لانكم انفعاليون غير ناضجين!»... ان المنطق الذي تتعامل به الدول الكبرى هو منطق القوة... والضعيف لا مكان له في هذا الكون، الذي تحول الى (غابة) يأكل فيها القوي الضعيف... اذن الحق الطبيعي لباكستان ان تحمي نفسها، خاصة بعد تفجير جارتها (الهند) لقنبلتها النووية قبل ١٣ عاما!.. فمن يضمن ان لا يتكرر ما حدث لهيروشيما وناجازاكي؟!

المسلمون في جحيم بلغاريا ..

فمن ينقذهم ... ؟

دأبت بلغاريا على تذويب الاقليات الموجودة على ارضها بكل الوسائل التي تراها كفيلة للقيام بذلك التذويب، ولكن الاقليات الاسلامية خيبت ظن الحزب الشيوعي البلغاري وبددت احلامه بل وتحدته في اثبات وجودها والحفاظ على كينونتها التي استمدتها من وجود دام ثمانية قرون على الارض التي تسمى اليوم ببلغاريا. ولذا جن جنون الحزب الشيوعي وطار صوابه وعمد للقوة لابادة الاقلية المسلمة التي هزمته بايمانها وعقيدتها النابعة من الدين الاسلامي والتي استمدت منها افضل العادات واحسن التقاليد واجمل المعاملات وسطرت بها انصع صفحات التاريخ على الاطلاق. فقد فشل الحزب الشيوعي في اقناعهم ان ينتظموا في صفوف منظماته فابى الا ان يتصرهم امعانا في الانتقام والكيد وعلى مرأى ومسمع كل العالم الذي لم يحرك ساكنا الا بعد ان حقق الحزب الشيوعي ما يريد

اثبت مسؤولو الحزب الشيوعي البلغاري ان لا عدو لهم وللشيوعية العالمية سوى الاسلام من الاديان والمسلمين من الاقوام. وفي سبيل ذلك تنكروا علنا حتى لمبادىء الشيوعية التي تزعم انها جاءت لتمحو التعصب القومي وتريح الشعوب من ويلاته وجرائمه وللاسف كانوا كاذبين في اتباعهم للشيوعية وغير مخلصين لمبادئها المزعومة، وسقطوا في مستنقع التفرقة العنصرية ضد قوميات الاقلية البلغارية الاسلامية وهم الاتراك والبوماك والغجر وقدسوا القومية البلغارية السلافية، فهم لم يحاربوا المسلمين من كل قومية موجودة في بلغاريا وبذلك اعادوا النازية والفاشية مرة اخرى للوجود.

استطاعت بلغاريا الشيوعية ان تخدع الدول الاسلامية بسياستها الخارجية وهي تدعى انها حليفة للدول العربية والاسلامية وان حرية العبادة يكفلها الدستور البلغاري ونجحت في ان تقيم علاقة تجارية يرجح فيها ميزان المدفوعات لصالح بلغاريا بل بالغت في خداعها المسلمين حتى اقنعتهم ان يستوردوا منها اللحوم بعد ان تضع عليها ورقة تقول انها ذبحت على الطريقة الاسلامية، والحقيقة انهم ذبحوا المسلمين على الطريقة البلغارية. وفي الوقت الذي تدعي فيه بلغاريا وقوفها مع الدول الاسلامية كانت تخطط لتكملة ابادة المسلمين في الداخل. فقد اغلقوا جامع بانيا باشا منذ حوالي ١٥ سنة بحجة ترميمه، ومنعوا الصلاة في جامع حاجي شريف في شومنو — شومن وحولوه الى مركز سياحي، وحولوا جامع آك — الجامع في رازقراد الى مستودع خمور، وتعمدوا تخريب جامع قرية سفورفو قرب مدينة فارنا

وفي نفس الوقت امعانا منهم في تضليل الرأي العالمي الاسلامي قاموا بترميم مسجد صوفيا لخداع السفراء المسلمين، وصوروا بعض الافلام اثناء اقامة صلوات رسمية قام بها بعض الشيوعيين حتى من غير المسلمين وبالتأكيد من دون وضوء ولا طهارة، وادعوا ان المسلمين احرار في اقامة شعائرهم التعبدية واحضروا بعض الذين يتكلمون التركية وادعوا بان عملية البلغرة عملية تطوعية طالبوا بها هم اي ان المسلمين هم الذين طالبوا وبالحاح الحزب الشيوعي البلغاري ان يغير اسماءهم الاسلامية الى اسماء مسيحية سلافية. ويا للمهزلة التي اسيء اخراجها. وللاسف الشديد توجد بعض الدول العربية التي صدقت ذلك وبدأت تدافع عن الحزب الشيوعي البلغاري

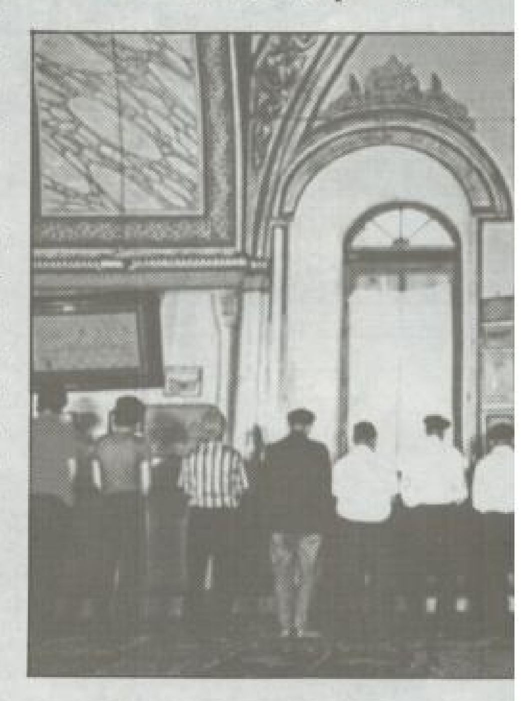
بلغاريا الشيوعية خدعت ولاتزال تخدع بعض الدول الإسلامية بسياستها الخارجية



وسياسته ضد الاسلام، ولا غرو اذ ان الاحزاب التي تحكم تلك البلاد هي امتداد لاحزاب الفكر الالحادي العالمي. وحتى لو صدقنا ان المسلمين هم الذين طالبوا بتغيير اسمائهم الى اسماء مسيحية وهم الذين طالبوا الحزب الشيوعي البلغاري بان ينصرهم وان يتركوا الاسلام، هكذا طالب نحو اربعة ملايين مسلم ان يصبحوا مسيحيين، فهل يا ترى طالب ايضا موتى المسلمين منذ حوالي ثمانية قرون بان تبدل اسماؤهم التي كتبت على قبورهم باسماء مسيحية؟ ثم هل يا ترى طالبت الجبال والانهار وعيون المياه التي تسمى باسماء اسلامية طالبت هي ايضا ان تبدل اسماؤها باسماء مسيحية؟ وحتى لو حدث ان تكلم الموتى ونطقت الجبال والوديان وقدموا طلبا للحزب الشيوعي بتغيير اسمائهم الى اسماء مسيحية سلافية، اليس من المنطق ان يرفض الحزب الشيوعي؟، لان في تدخله انتصارا للقومية السلافية ضد قوميات المسلمين وبذلك ينحاز لقومية ضد اخرى ويسقط

بذلك في مستنقع التعصب العنصري القومي الذي تبرىء الشيوعية نفسها منه!!

وادعى الحزب الشيوعي البلغاري انه تم تغير اسماء البلغار الاتراك والذين هم اصلا كانوا بلغارا ثم تم تتريكهم قبل ثمانية قرون. واذا صدقنا هذا الادعاء فلماذا يا ترى يوجد بلغار من اصل روماني وبلغار من اصل يوناني وبلغار من اصل مقدوني وبلغار من الغجر؟ ثم نتساءل لماذا



تم تغيير اسماء المسلمين الذين هم من اصل بلغاري — اليوماك —؟ اذاً المقصود ليس تغير اسماء الاتراك وانما اسماء المسلمين عامة لمحو الاسلام واقتلاع جذوره مع الابادة التامة للمسلمين وتراثهم في بلغاريا

وقد ادعى الحزب الشيوعي البلغاري ان بلغرة المسلمين عملية قومية وطنية ونتعجب لتلك الوطنية التي لا تتم الا بتغيير اسماء المسلمين فقط مع وجود اسماء روسية ويونانية ورومانية ومجرية ويوغسلافية ومقدونية، وكلها اسماء وفدت لبلغاريا بعد ان اصبحت بلغاريا دولة ذات سيادة، ومع ان الوجود الاسلامي والتركي كان قبل هجرة العنصر السلافي نفسه وقبل ان توجد دولة باسم بلغاريا. ومن ثم يتضح ان ما يجري في بلغاريا ضد الاسلام ليس سوى حملة شيوعية ماركسية ستالينية صليبية، والغريب انها تتم في القرن العشرين وفي اوروبا التي تدعي الحضارة والرقي والتقدم والعلم.

كتب كثير من المؤرخين غير المسلمين عن تاريخ المنطقة منهم البزنطيون والروس والالمان والبولونيون والتشيك والمجريون، والتقوا مع وجهة نظر المؤرخين المسلمين امثال اقليا شلبي والرحالة قيرلاة وقد اجمعوا ان المسلمين هم سكان المنطقة التي تمتد من جمعة بلا وبلا غيفقراد حتى تتار بازار جق وكذلك المناطق الممتدة جنوب البحر الاسود من فلبية والتي تسمى اليوم بيلوفديق حتى مدينة برقاز وجنوب تراقيا وان البلغار لم يدخلوها حتى نهاية القرن السابع عشر. ثم ان اليونانيين الذين حافظوا على وجودهم في هذه المنطقة حتى نهاية القرن السابع عشر اضطروا الى تركها والعودة الى موطنهم الاصلي.

وقد سجل التاريخ ايضا ان المناطق التي تقع في جنوب بلغاريا وهي مدينة قرجة علي وهاسكوى وباشماقلي وفيليبية اي بلوفديف واسكي زاغرا اي ستارا زاغرا وروسجوك القديمة والمناطق التي تقع في شمال طيرنوفا وروسجوك ورازغراد وشومنو واسكي جمعة وتيرقوفيشتا وفارنا وحاجي اغلو وبازار حيقى وطلبوهين وسيليسترة كل هذه المناطق الاسلامية صرفة يسكنها الاتراك منذ القرن الخامس عشر. ولا اعتقد ان الحزب الشيوعي البلغاري يجهل هذه الحقائق.

الشيوعيون يخططون لإطفاء نور القرآن باعتباره القلب المحرك للمسلمين

مهد الحزب الشيوعي البلغاري لعملية البلغرة بكتابات بعض اعضائه الحاقدين على المسلمين والذين زوروا حقائق التاريخ والذين ناقضوا ما كتبه غيرهم من شيوعيي الدول الاخرى ويأتي على رأس اولئك المتعصبين.

أ — ف. زلا تارسكي. الف كتابا في تاريخ دولة بلغاريا وصدر في صوفيا ١٩١٨

ب — الاكادمي برموف وكوسيف وخرستوف. الذي الف كتابا عن تاريخ بلغاريا صوفيا ١٩٧٦

جـ — بروموف وكلوكتيف له كتاب عن تاريخ بلغاريا من منشورات اكاديمية العلوم البلغارية ثلاث مجلدات ١٩٦٠ — ١٩٦٤ صوفيا

د — البروفيسور جنجيف في تاريخ بلغاريا ١٩٨٢ صوفيا

والملاحظ ان في مناطق المسلمين اليوم لا يوجد اي اثر يعود لغير المسلمين مثل كنيسة او دير او مقبرة، وان البلغار السلاف وغير المسلمين ما زالوا اقلية حتى اليوم والعدد الموجود منهم قد تم ترحيله بعد الحرب التركية الروسية مباشرة عام ١٨٧٧ — ١٨٧٨ وكان ذلك بتوجيه روسي، حيث كانت وزارة الخارجية والداخلية في ولاية بلغاريا — اول ادارة منفصلة لبلغاريا عن الامبراطورية العثمانية وتحت اشراف وتوجيه جنرالات روس. وهم الذين قاموا بترحيل غير المسلمين في مناطق المسلمين. وكان للمسلمين في بلغاريا حتى عام ١٨٧٧ — ١٨٧٨ اكثر من ٤٨٦٠ جامعا كبيرا، ٤٢٤٠ مسجدا و٤١١٢ مدرسة اسلامية تركية

وبعد الحرب الروسية التركية وحتى نهاية القرن السابع عشر كان للمسلمين اكثر من ٣٦٠٠ جامع وبعد مجيء الحزب الشيوعي للحكم خطط وبكل هدوء لاغلاق وهدم المساجد والغاء المدارس الاسلامية. فقد كان في صوفيا ٥٣ جامعا بقيا منها جامع واحد

بلوفديف — ٥٣ جامعا بقي منها ثلاثة
سومينو — ٤٠ جامعا بقي منها اثنان
روسى — ٤٠ جامعا بقي منها اثنان
تيرنوفا — ٣٦ جامعا بقي منها واحد
سلسترة — ٣٠ جامعا بقي منها جامع واحد
لوفي — ٢٧ جامعا بقي منها جامع واحد
فيدين — ٢٦ جامعا بقي منها جامع واحد

وحتى هذه المساجد المتبقية مغلقة وغير مصرح بالعبادة فيها وانما فقط للسواح خاصة العرب منهم ونضيف لما سبق ان هدف الحزب الشيوعي البلغاري محو الاسلام والمسلمين. فبعد ان قضوا على المساجد اتجهوا الى المدارس الاسلامية التي تعلم القرآن والصلاة واركان الاسلام فعمدوا الى اغلاقها ومحاربة تعليم القرآن. وكما قال احد المسلمين البلغار: «ان الشيوعين يخططون لاطفاء نور القرآن لانهم يعلمون انه القلب المحرك والنبع الناجح للمسلمين. وطالما هناك قرآن يحفظ فلن تفلح الشيوعية ابدا».

عمل الحزب الشيوعي للاساءة للاسلام في المدارس ووصفوه بانه اداة لاستثمار الفقراء واستغلالهم من قبل الاغنياء والرأسماليين والاقطاعيين وانه دين الجهلاء الذين يتوقعون المعجزات و ينتظرونها و يصدقون الاوهام، وهو مخدر الشعوب وافيونها، فمن يسمع هذه الاقوال التي تتكرر باستمرار، خاصة للنشء المسلم، اما ان يترك الدراسة ويحقق بذلك هدف الحزب في العمل على تأخير حالة المسلمين، واما ان يستمر و يتظاهر بالسكوت او القبول والرضا وتكون المصيبة اعظم.

لم تنج كذلك الصحافة والثقافة العامة من كيد الشيوعيين البلغار، ففي الفترة بين الحرب التركية الروسية ١٨٧٧ ــ ١٨٧٨ وحتى عام استلام الشيوعيين السلطة في بلغاريا، كان يصدر اكثر من ١٦٠ صحيفة ومجلة باللغة التركية وكانت تطبع في كل من:

فلبيبيا ــ بولفديف ــ اسليمية ــ شومنو ــ فارنا ــ رازغراد ــ فيدين ــ بليفنة.

كما كانت تطبع كثير من الكتب الاسلامية في تلك المطابع ايضا. وبعد استلام الشيوعيين للسلطة منعوا طباعة اي كتاب اسلامي، وكذلك منعت طباعة الكتب باللغة التركية، واوقفت كل الصحف والمجلات الاسلامية، وسمح باصدار خمسة صحف ومجلة واحدة فقط باللغة التركية تدرجوا في اغلاقها حيث صار يطبع نصف كل صحيفة باللغة البلغارية كدعاية للحزب الشيوعي. وزج في السجن كل من عارض ذلك. ثم صارت تطبع كلها باللغة البلغارية واداة دعاية للحزب الشيوعي، اوقفت جميعها الان

كذلك نال الكتاب والادباء والشعراء المسلمون كثيرا من الاضطهاد والعذاب في سبيل اسلامهم ومخاطبتهم للمسلمين والاتراك. وقد احتل الادب الاسلامي مكانة سامقة في بلغاريا منذ القرن الخامس عشر وحتى اعوام قليلة قبل ان تقضي بلغاريا على الاسلام والمسلمين.

تم نشر اكثر من مائة وثمانين اثرا ادبيا للمسلمين والاتراك في بلغاريا منذ عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٨٤. بالرغم من ان عددا كبيرا من الكتاب يستهل عمله بمدح الشيوعية وان عددا اخر من اولئك الكتاب انضموا للحزب الشيوعي ليستطيعوا الكتابة، فقد تم جمع كل تلك الكتب الاسلامية من المكتبات ومن بيوت وسكن المسلمين. وقد استفاد الادباء والصحافيون الذين هم من اصل تركي من هجرة عام ١٩٦٨ وهاجروا الى تركيا

قام رجال الامن بقتل الاستاذ المساعد رضا مولاه لانه رفض عملية البلغرة، وكذلك الشاعر الكبير رجب كوبجي رغم اعتقال كل من:

الكاتب الشاعر احمد شريف اغلو، الشاعر والكاتب لطيف علي، الكاتب والشاعر مفكوره مولاه، الاستاذ المساعد ابراهيم تاتارلي، الاستاذ المساعد عمر عثمان اوغلو، الشاعر والكاتب احمد امين اوغلو، الشاعر والكاتب نيازي حسين اوغلو، الشاعر والكاتب محمد علي ادرويش

واخذوا الى معسكرات الاعتقال والتعذيب ولا احد يعرف عنهم اي شيء منذ عدة سنوات وغالبا ما يكون قد تم اعدامهم. وقد حكم على الصحفي جافيير اغلو بالسجن عشرين عاما لانه دافع عن الاسلام والاتراك. وقد اخذ كل من الكاتب حاكم ياسبغ اوغلو واسماعيل جاويش ومعهم عشرات الصحفيين والكتاب الى اماكن مجهولة ولم يصدر حكم علني ضدهم حتى الان مع انهم اخذوا من حوالي ست سنوات. وقد هرب الى تركيا عشرات الكتاب والصحفيين والادباء والمذيعين امثال:

عثمان سنفور ــ اسحاق رشيد ــ علي مرتضى اوغلو ــ محمد يوسف ــ شاهين مصطفى اوغلو ــ محمد داوود اوغلو ــ محمد جاويش ــ رحيم رجب.

وفي السنتين الاخيرتين تم اعتقال وسجن وقتل اعداد كبيرة من الاتراك الذين انخرطوا في صفوف الحزب الشيوعي منذ عشرات السنين ولكن رفضوا عملية البلغرة واحتجوا بان المسلمين البلغار عامة والاتراك خاصة اقلية تزيد عن الثلاثة ملايين من اصل حوالي ثمانية ملايين نسمة هم سكان بلغاريا، وهم اكبر قومية في بلغاريا، فيجب ان يحترم وضعها في الكيان البلغاري وكان ذلك سببا كافيا لاهدار كرامتهم واعدامهم وعلى رأس اولئك من مدينة:

روس جوك ــ ادهم حمزة اغلو
اسكي جمعة ــ علي عثمان صالح اوغلو
عضو البرلمان ــ شعبان هاييل اوغلو
عضو البرلمان ــ سليمان خطيب اوغلو
عضو البرلمان ــ عادل خطيب اوغلو
عضو البرلمان ــ مصطفى عزيز اوغلو
طولبوهين ــ علي عثمان فلز اوغلو
رازغراد ــ نور احمد قاردابي
قرجا علي ــ عصمت اسماعيلوف

هؤلاء من نشر عنهم بغية ارهاب الاخرين. ولم يعلن عن مئات المسلمين الاتراك الاخرين الذين قتلوا بفظاعة ووحشية. وقد هرب من بلغاريا في اغسطس ١٩٨٦ السيد اسماعيل ايتش اوغلو الى تركيا عن طريق يوغسلافيا وهو ممثل محافظة فارنا في البرلمان لمدة دورتين

وقد هرب الى تركيا حوالي ١٤٠ مسلما في الشهور القليلة الماضية مجازفين بحياتهم معرضين انفسهم للموت في سبيل الفرار بدينهم. كما يوجد اكثر من ٣٠٠ مسلم بلغاري لاجئين في كل من يوغسلافيا ورومانيا واليونان، وكذلك عدد اخر في معسكر لافريون بالقرب من اثينا في اليونان. وقد بلغ الى مسامعنا ان اكثر من ١٢٠٠ مسلم قد انتحروا لانهم لم يتحملوا البلغرة ولم يستطيعوا المعارضة العلنية، وقد تم استخدام المواد والابر السامة في عمليات الانتحار. والاعداد التي استطاعت الهرب الى تركيا تروي قصص العذاب وملاحم الجهاد، كما لا نعرف الاعداد التي استشهدت وهي تحاول الهرب من أتون جحيم الحزب الشيوعي البلغاري الذي سعر للمسلمين.

• يتبع في العدد القادم —

شركة الزيت العربية المحدودة



شركة الزيت العربية المحدودة تدعو جميع التجار الكويتين والسعودين المسجلين لديها لتقديم عطاءاتهم لامدادها بما يلي:

١ ــ	م ٧ ــ ٠٩٠ مواد كيماوية للصيدلية	ــر٤ د.ك
٢ ــ	م ٧ ــ ٠٩٢ انابيب وتركيبات انابيب	ــر٤ د.ك
٣ ــ	م ٧ ــ ٠٩٦ معدات راديو وهاتف	ــر٨ د.ك
٤ ــ	م ٧ ــ ٠٩٧ قارورة للادوية	ــر٤ د.ك
٥ ــ	م ٧ ــ ٠٩٨ كرسي قابل للطي وطقم جلوس	ــر٤ د.ك
٦ ــ	م ٧ ــ ٠٩٩ مواد ومعدات ترفيهية	ــر٤ د.ك
٧ ــ	م ٧ ــ ١٠٠ تركيبات صحية «تايفورد»	ــر٤ د.ك
٨ ــ	م ٧ ــ ١٠١ مواد رخام مصنع للحمام	ــر٤ د.ك
٩ ــ	م ٧ ــ ١٠٢ آلة لصنع البوظة ماركة يونيفيرسال	ــر٤ د.ك
١٠ ــ	م ٧ ــ ١٠٣ نموذج أوراق للحاسب الآلي	ــر٤ د.ك
١١ ــ	م ٧ ــ ١٠٤ قطع غيار لمعمل فرز الأملاح ماركة «هاومار»	ــر٤ د.ك
١٢ ــ	م ٧ ــ ١٠٥ ادوات وقطع كهربائية ماركة ايواسكي	ــر٤ د.ك
١٣ ــ	م ٧ ــ ١٠٦ صمام ضبط الضغط ماركة فوشيمان	ــر٤ د.ك

بامكان الراغبين الحصول على نماذج المناقصات من اي من مكاتب الشركة اثناء ساعات العمل كالاتي:

من مكتب الكويت والدمام من ١٩/٩/١٩٨٧ الى ٣١/١٠/١٩٨٧

من مكتب جدة والرياض من ١٩/٩/١٩٨٧ الى ٢٤/١٠/١٩٨٧

بعد مرور ١٠ سنوات :
كامب ديفيد واقتصاد مصر

عندما سأل مندوب التلفزيون البريطاني احدى المصريات المثقفات في احد شوارع القاهرة في ديسمبر ١٩٧٧: «لماذا تريدين السلام ؟» ردت قائلة: «لاننا بعد السلام سنستطيع ان نشرب علب الكولا»... وكانت تقصد بذلك علب المشروبات الغازية المصنوعة من المعدن والتي كان يصل سعرها في ذلك الوقت الى ٧٥ قرشا مصريا اي ما يمثل ٢٪ من راتب الموظف العادي في ذلك الوقت للعلبة الواحدة. فقد كانت ترمز للرخاء واليسر والرفاهية.. هكذا كانوا يتخيلون السلام.

فقد نجح السادات في ايهام شعبه حين خطا نحو الصلح المنفرد في (كامب ديفيد) مع اليهود، ان هذا الصلح والسلام سيحقق الرخاء للشعب المصري، وضرب العام ١٩٨٠ موعدا لذلك. اذ انه صور للجميع ان تقليص حجم الجيش والانفاق العسكري وافتتاح قناة السويس واقامة علاقات طبيعية مع دول الغرب وخاصة امريكا، ثم اسرائيل سيتيح الفرصة للاقتصاد المصري ان ينتعش و يستورد البضائع الامريكية واليابانية والتي لم يكن



• كامب ديفيد بداية المؤامرة.

الوحدة الوطنية وأقباط مصر

عندما يمر الماشي قرب كنيسة كليوباترا في مصر الجديدة بمدينة القاهرة وخاصة ايام الجمع والآحاد والثلاثاء سيدهش للنشاط غير العادي الذي يمارسه شبان وشابات الاقلية القبطية في مصر.

ويبدو ان الجالية القبطية لا تعيش بمعزل عن النشاط الكنسي النصراني العالمي، فقبل مدة وجيزة وبالتحديد ما بين ١٠ و٢٣ اغسطس ١٩٨٧ استضافت الكنيسة القبطية المصرية في القاهرة مؤتمرا كنسيا عالميا اشترك فيه ممثلون من افريقيا واوروبا والامريكيتين وتحت اشراف امريكي، واحيط بسرية شديدة وحراسة امنية حكومية مشددة. وبقيت مقرراته طي الكتمان.

وبالرغم من اختلاف الكنيسة القبطية الشرقية مع الكنيسة الغربية حول طبيعة المسيح والعذراء والاناجيل الاربعة وطبيعة الايمان المسيحي، واختلاف مواعيد الاعياد كميلاد المسيح اختلافا شديدا يصل الى حد تكفير بعضهم بعضا، الا انهم يشتركون معا في الآمال والمخططات.

ومنذ ان تسلم (الانبا شنوده) منصبه في اوائل السبعينيات، وتسلم كرسي البابوية القبطية، فرض على اتباعه حضور (مدارس الجمعة) والتي تتفق مع موعد صلاة الجمعة لدى المسلمين لتجنيبهم الآثار التي يمكن ان تنجم عن استماعهم لخطبة الجمعة من مكبرات الصوت، ولفرض تميز وحماية ثقافية للاقلية القبطية من الذوبان في المجتمع المسلم وخاصة بعد ازدياد اشهار الاسلام بين عدد كبير من الاقباط. كما ان هناك منعا مشددا يصل الى درجة التحريم والخطيئة لشراء الاشرطة الدينية الاسلامية او سماعها من اجهزة الاعلام

يحلم برؤيتها سوى فئات محدودة جدا من الشعب المصري. وتوهم المواطن العادي انه بعد كامب ديفيد سيتمكن من امتلاك شقة وسيارة والزواج في سن مبكرة وان اللحم والدجاج سيكون ضمن قائمة طعامه اليومي بدلا من الطعام الشعبي المشهور (الفول).

الا انه وبعد مرور عشر سنوات من السلام والانفتاح يبدو الاقتصاد المصري في ازمة شديدة. فاسعار السلع في ارتفاع مستمر والدعم الحكومي قد رفع عن معظم المواد الغذائية، كما ان ازمات السكن لم تحل وكذلك المواصلات والتوظيف، في حين ان الاجور بقيت ثابتة لم تتغير الا تغيرا طفيفا. وخلال السبع سنوات التي تلت عام الرخاء الموعود (١٩٨٠) ارتفعت اسعار معظم السلع خمسة اضعاف.

وتزداد حدة المعاناة لدى الفئات التي لم تستوعب التغيرات الحاصلة ولم تعد قادرة على ركوب الموجة السائدة كما فعل الانفتاحيون، والتي لا تتمتع باي دعم من خارج مصر، مما جعلها في أزمة مادية حادة. وفي ظل هذا الوضع يزداد الاغنياء غنى ويزداد الفقراء فقرا ومعاناة.

والحقيقة ان (مصر السادات) والذي تسلم رئاسة مصر وديونها لا تزيد على ٤٠٠ مليون دولار ورحل عنها وديونها تزيد على ١٢٠٠٠ مليون دولار كان عصرا سيئا، فقد تضاعفت ديون مصر ٣٠ مرة خلال ١٠ سنوات! وقد دمرت البنية الصناعية الانتاجية المصرية لصالح الانفتاح الاستهلاكي، في حين هجر معظم الفلاحين اراضيهم وباعوها لبناء المساكن او صناعة الطوب مما جعل مصر الان تستورد اكثر من ٥٠٪ من حاجتها اليومية للقمح من امريكا واستراليا.

كما ان ارتباط الجنيه المصري بالدولار والبنك الدولي قد قلل من قيمة الجنيه وهز الثقة به حتى داخل مصر. فبعد ان كان الدولار لا يزيد عن ٨٠ قرشا في السوق السوداء عام ١٩٨٠ صار الان يزيد على ٢ جنيه في السوق الرسمية. واصبح من النادر ان تتم الصفقات التجارية الكبرى بالجنيه المصري. ان السياسات السابقة قد رفعت رقم الديون المصرية الى ٤٠ الف مليون دولار مصري بواقع ٧٥٠ دولار دين لكل مواطن مصري، وجعل مصر تلجأ الى (نادي باريس) لحل مشكلة الديون ومحاولة اعادة جدولتها

ويبدو الوضع الاقتصادي الان محيرا اكثر من ذي قبل، يجسده قول احدهم في مناقشة اقتصادية: (ارجوك لا تحدثني عن مشاكلنا الاقتصادية، حتى الاطفال صاروا يعرفونها ويتابعون سعر الدولار في البنوك، ولكن اعطني حلا.. نريد حلا...)!

وفي الوقت الذي تحاول فيه مصر الحصول على المزيد من الهبات والمساعدات والاعفاء من الفوائد المركبة، يبدو جليا ان السلام المزعوم في كامب ديفيد لم يجلب الرخاء وان الحرب ضد اليهود لم ترهق ميزانية مصر بقدر ما ارهقها السلام!!

• الانبا شنوده زعيم الطائفة القبطية.

• كارتر.

وبالاخص تلك التي تخص مشاهير علماء المسلمين وخطبائهم كالشعراوي وكشك.

وتحرص الاقلية القبطية على الترويج لنفوذها بالرغم من قلة عدد افرادها والتي لا تتجاوز ٦٪ من مجموع الشعب المصري كما تحرص على الظهور بمظهر الحرص على المصلحة الوطنية رغم اعتقادهم الداخلي بان الوجود الاسلامي في مصر وجود طارىء، ورغم المعونات الضخمة التي قدمها اقباط مصر لحزب الكتائب في لبنان منذ بداية الحرب الاهلية اللبنانية وحتى الان.

وقد ازداد نشاط الكنيسة المصرية بصورة اكبر بعد الانفتاح المصري على الولايات المتحدة الامريكية واللقاءات المتعددة للأنبا شنودة مع الرؤساء الامريكيين وبالاخص «كارتر» الذي كان يتبنى قضايا اقليات النصارى في العالم.

ويحرص زعيم الطائفة القبطية وساسة الطائفة المحليون على حضور اللقاءات الرسمية وخطابات الرئاسة، والقاء الخطب والتصريحات التي تظهره كرجل وطني، في سبيل الحفاظ على حرية ابناء الطائفة وحماية مكتسباتهم في مصر رغم علاقاتها الدولية المتشابكة والمشبوهة وخاصة الضغوط الامريكية لصالح اقباط مصر. فبسبب هذه الضغوط تتمتع الطائفة القبطية بنشاط وحرية كبيرتين بما فيها حرية اصدار صحف خاصة وهي حرية يحسدها عليها اعضاء الجماعات الاسلامية في مصر.

ولعل ظروف الاقتصاد المصري وارتباطه الوثيق بالدولار الامريكي تلعب دورا كبيرا في تشكيل العاطفة الرسمية تجاه الجالية القبطية المدعومة خارجيا، اذ لا زالت ابراج الكنائس المسيحية في قلب القاهرة وفي ميدان رمسيس وبالقرب من التحرير تعلو فوق اي مئذنة..

نائب أمير الجماعة الاسلامية في كراتشي للمجتمع:

في ظروف التحدي تنتعش الحركات الاسلامية

السيد منور حسن البالغ من العمر ٤٢ عاما احد القادة الشباب في الجماعة الاسلامية بباكستان وعضو في مجلس الشورى للجماعة وقد رأس اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان في ثلاث فترات وهو حاليا نائب امير الجماعة الاسلامية في مدينة كراتشي ومدير ادارة المعارف الاسلامية التي انشأها الداعية الراحل السيد ابو الاعلى المودودي. ولدار المعارف الاسلامية دور مشكور في نقل كتب المودودي الى اللغة الانجليزية واعداد مكتبة اسلامية رائدة.

وضمن الموسم الثقافي في شهر رمضان زار السيد منور حسن الكويت بدعوة من وزارة الاوقاف لالقاء المحاضرات بين افراد الجالية فكان للمجلة معه اللقاء التالي:



• السيد منور حسن.

المجتمع: جمهورية باكستان الاسلامية هي معقد آمال المسلمين في جميع انحاء العالم لوضعها المتميز وموقعها الاستراتيجي ووزنها في المحافل الدولية فهل يمكن ان تلقوا الضوء على وضعها السياسي حاليا وابعاد الاحداث التي تجري حولها؟

السيد منور حسن: لم يزل الحكم العسكري مستمرا في باكستان منذ سنين طويلة والحكومة المدنية التي اقيمت مؤخرا هي تعمل في ظل السلطات العسكرية والطابع الاساسي للحكم لم يتغير وهذا الوضع غير طبيعي — وان كان من حظ باكستان منذ نشأتها ان تبقى تحت الحكومات العسكرية في اغلب ايام تاريخها — وقد سئم الناس من هذا الوضع و يريدون ان يتغير الحكم، وتسود الديمقراطية، وتكون الحريات فيها مكفولة، وتتطور باكستان وفق امكانياتها المتاحة وتبقى راية الشريعة الاسلامية فيها مرفوعة وتأخذ قوانين الشريعة الاسلامية مكانتها في حياة الناس ويتم التطبيق الشامل للدين.

المجتمع: يقال ان الحكومة الحالية هي من احسن الحكومات في تاريخ باكستان فما هو تعليقكم على هذا الرأي؟

السيد منور حسن: هذه رؤية سطحية للواقع والا فالحكومة غير قادرة على توفير الامن من احداث النهب والاختلاس للشعب الباكستاني والقوانين العلمانية الوضعية ما زالت مطبقة كما ان الحريات الاساسية ايضا غير مكفولة في واقع الامر. ولا شك ان الحكم العسكري قد استخدم شعار تطبيق الشريعة الاسلامية لارضاء الشعب والاستمرار في السلطة غير ان القضية لم تتجاوز عن المناورة وقد استبشرنا خيرا بما اعلن عن تطبيق الشريعة الاسلامية في اقرب وقت ممكن غير ان الامر لم يكن اكثر من سراب خادع.

بل ارى ان هذه الفترة من تاريخ باكستان هي من اصعب واخطر الفترات في تاريخ باكستان وفي تاريخ الحركة الاسلامية بالذات وذلك لانه تتم عملية التخدير في مثل هذا الوضع دون ان يشعر به الانسان وتعطيه نوعا من الاتكالية للعاملين في الحقل الاسلامي وتضعف الروح الحركي او تفقد حيويتها عن طريق غير محسوس.

وهذا شيء خطير في رأيي، ومن اجل ذلك افضل الوضع الذي يعيش فيه الاسلاميون في ظروف التحدي حيث ان الوضع يدفع الى الابتكار ويدفع الى العمل الدائب والنشاط المثمر.

• رغم مرور تسع سنوات لم تشهد باكستان اي تطور ملموس في مجال تطبيق الشريعة الاسلامية.



• شعب باكستان يتطلع بشوق للعيش في ظلال الشريعة الاسلامية.

• يجب ان نكون حذرين من المؤامرات التي تحاك ضد الصحوة الاسلامية.

المجتمع: المسلمون في العالم يشعرون بقلق بالغ نحو المخاطر التي تحيط بباكستان فما تقييمكم للواقع او ما هي المخاطر التي تواجهها باكستان؟ وكيف يمكن تجاوزها؟

السيد منور حسن: ان نشأة دولة باسم الاسلام من طبيعتها ان تثير كافة قوى الشر والطغيان! وتشهد محاربة مستمرة ومؤامرة دائمة لتقويض كيانها ثم ان موقع باكستان الاستراتيجي يجعلها هدفا لمصالح الدول الكبرى من اجل بسط السيطرة وفرض الهيمنة والنفوذ في احدى المناطق الحساسة في العالم.

فهناك معاداة مستمرة من قبل الهند، ومحاولة لابتلاع اجزاء من باكستان، وتقويض كيانها، وقد تم فعلا احتلال منطقة كبيرة في كشمير من قبل الهند في الفترة الاخيرة وذلك في هضاب غلنيشر والغريب انه كان هناك تعتيم اعلامي كامل داخل باكستان وخارجها نحو هذا الحادث.

كما ان الاحتلال الروسي لافغانستان يشكل خطرا مباشرا لباكستان وباعتبار باكستان مأوى للمشردين من المجاهدين الافغان يصبح وضعها اكثر حساسية. وان المصالح والاطماع الروسية في المنطقة جعلتها في موقع التحالف مع الهند، والاحتلال غير المشروع لافغانستان وهذا الوضع يشكل خطرا كبيرا، كما ان هناك مشاكل داخلية اقليمية وعرقية تجعل باكستان في وضع خطير للغاية.

المجتمع: بالاشارة الى المشاكل الداخلية هل يمكن ان توضحوا للقارىء اسباب الاحداث الدامية التي وقعت في كراتشي وراح ضحيتها مئات من المسلمين على ايدي المسلمين انفسهم؟

السيد منور حسن: احداث كراتشي ناتجة عن الوضع غير الطبيعي للحكم المحلي والمركزي وان كان هناك دور لبعض العملاء والعاملين لصالح الدول الاخرى في اذكاء الفتنة واثارة النوازع العرقية في سكان كراتشي من المهاجرين و«النجتون».

وان احداث كراتشي كما اعتقد مفتعلة ومقصودة من قبل بعض الفئات ومن اجل المصالح الرخيصة ولا يمكن القضاء على هذه المشكلة العرقية الا باجراء الانتخابات المحلية وانشاء الحكومة القوية ذات التأثير والنفوذ والقدرة والكفاءة وذلك باعطاء الاحزاب الرئيسية مجال العمل لاداء دورها.

المجتمع: هناك اعلان رسمي مفاده ان الحكومة في باكستان تعمل لتطبيق قوانين الاسلام فما هو تقييمكم للواقع؟ والى اين وصلت محاولات تطبيق الشريعة الاسلامية؟

السيد منور حسن: ان تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب شعبي، ولم تنشأ باكستان الا باسم الاسلام وهناك وعود متكررة من قبل السلطات السابقة والموجودة بانها تعمل من اجل تطبيق

• توفير الحياة الرغيدة للاسلاميين اسلوب امريكي لاجهاض الحركة والقضاء على حيوية الشباب.

في ظروف التحدي

الشريعة الاسلامية.

غير ان الواقع ان السلطات ليست جادة في تطبيق الشريعة الاسلامية وانما تستخدم هذا العنوان من اجل الاستمرار في الحكم وارضاء الشعب.

فانه رغم مرور تسع سنوات لم تشهد باكستان اي تطور ملموس في مجال تطبيق الشريعة الاسلامية وان عدم الجدية واضح من ممارسات الحكومة في هذا المجال.

فلم يطبق اي قانون اسلامي بشكل صحيح وموافق للشريعة، حتى ان قانون الزكاة المفروض يتم تطبيقه بشكل يتعارض مع تعاليم الاسلام فتخصم الزكاة عن طريق البنوك من الفوائد الربوية كما ان توزيع اموال الزكاة ايضا لا يتم في المصارد التي حددتها الشريعة الاسلامية وتستخدم لخدمة المصالح السياسية لحزب ضد اخر، ولا شك ان هذا الامر لا يمكن ان يقره المسلمون باي حال من الاحوال كذلك انشئت المحاكم الفرعية باسم الاسلام غير انها خاضعة للمحاكم العلمانية حيث انها هي صاحبة القرار الاخير فيبقى هذا الامر ايضا لعبة من الالاعيب السياسية.

تطبيق الشريعة الاسلامية ويبررون مواقفهم بانهم قد فقدوا الثقة في الحكومة القائمة وان اقرار مشروع تطبيق الشريعة دعم للحكم العسكري، وفي رأيي لا يمكن تطبيق الشريعة الاسلامية في فترة حكم الرئيس ضياء الحق، وان الحكومة لا ترفع شعار تطبيق الشريعة الاسلامية الا من اجل الاستمرار في السلطة والا فهي غير جادة في مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية.

وتوجد في جميع تلك الطوائف تيارات اخرى مؤيدة للسلطة وتعمل لصالحها وابرز مثال على ذلك البروفيسور طاهر القادري من قادة البريلوية.

اما مشروع تطبيق الشريعة الاسلامية الذي قدم من قبل النواب السادة جوهر الرحمن، والشيخ سميع الحق، والسيد القاضي عبداللطيف فيحظى بتأييد الشعب الباكستاني وتتبناه الجماعة الاسلامية لانه من اهم اهداف نشأتها.

المجتمع: ما هو تصوركم وتقييمكم للصحوة الاسلامية التي تكرر ذكرها في اجهزة الاعلام في البلاد الاسلامية وفي الدول الاوروبية؟

الحركات دائما تحيا في ظل الشدائد والعقبات فيجب على الشباب الابتعاد عن مثل هذه النعرات والشعارات وادراك الدوافع التي توجد وراء هذه الامور وعدم الاجترار وراء كل ناعق باسم الاسلام.

وهناك صحوة اسلامية حقيقية في صفوف الشباب من الرجال والنساء وهذه فعلا صحوة مباركة ولها جذور عميقة وليست مجرد ردة الفعل للواقع المادي المعاش بل ان الكتب الاسلامية والجهود الدعوية واساليب التربية الموجودة لدى العاملين في حقل الدعوة الاسلامية هي التي ادت الى ظهور هذا النوع من الصحوة الاسلامية.

وهناك نوع اخر من الدعاية التي تستخدمها اجهزة الاعلام الغربية من اجل اجهاض الصحوة الاسلامية وذلك من خلال المؤسسات الدولية ومراكز الدراسات حيث انها تقوم بتضخيم ظاهرة الصحوة الاسلامية ليس حبا فيها بل لاثارة حكومات البلاد الاسلامية ضدها.

فتصفها بالحركات الثورية وبالارهاب الديني وبالتطرف وبالاصولية الاسلامية وتسميات اخرى.

• الشعب الباكستاني يريد ان يعيش في ظل الشريعة الاسلامية وتكون الحريات الاساسية فيها مكفولة.



الوضع الحالي من أصعب الفترات في تاريخ الدعوة الإسلامية في باكستان ولابد أن تعود الأمور إلى طبيعتها

المجتمع: هناك عناصر دينية تعارض مشروع تطبيق الشريعة الاسلامية فما هي الاسباب وراء هذا الامر؟

السيد منور حسن: نعم توجد هذه الظاهرة حيث ان السيد شاه احمد نوراني زعيم الطائفة البريلوية وكذلك السيد فضل الرحمن رئيس احدى فصائل جمعية علماء الاسلام هؤلاء يعارضون مشروع

ولا بد من ادراك مخاطر هذه التسميات حيث انها تهدف الى محاربة الاسلام تحت ستار خادع.

المجتمع: وفي النهاية ما هي توجيهاتكم للشباب الاسلامي وذلك باعتبار احتكاكم بهم اثناء رئاستكم للاتحاد الطلابي في باكستان في فترات مختلفة؟

السيد منور حسن: نشاط الاتحاد الطلابي في باكستان محظور حاليا من قبل السلطات اما التوجيهات من باب الدين النصيحة فهي كالتالي:

ـ من اهم المخاطر للحركات الاسلامية قبول حياة العيش الرغيد والراحة وما نسميه حياة ذات خمسة نجوم.

فمما لا شك فيه أن توفير اسباب الراحة وادراك نعيم الحياة من قبل السلطات القائمة للعاملين في حقل الدعوة الاسلامية من الاساليب لشل أعصابهم والقضاء على حيويتهم فالحركات الاسلامية تعيش دائما في في حياة الاستغناء عن حطام الدنيا لا في الانخراط في سلك المناصب والجري وراء المقاعد الوثيرة والفنادق الضخمة المريحة وان منافع الانخراط في هذا السلك اقل من مضاره.

ـ فتح باب الحوار البناء بين التيارات المختلفة داخل الحركات الاسلامية شيء اساسي ومهم من اجل توحيد الصف وتكثيف الجهد والتأثير في مجريات الامور.

ـ ان قيود الحصار ضد المد الاسلامي بدأت تنسج ورق خيوط المؤامرة والضباب بدأ ينكشف مع اننا لم نضرب في الوتر الحساس او لم نعمل ما هو المطلوب مع ذلك بدأت تيارات العلمانية والقومية والشيوعية تنهار وتتساقط بسبب خوائها الداخلي وعدم مقدرتها على حل المعضلات.

اذن يجب علينا تجميع طاقاتنا والاستفادة من الخبرات في مجال العمل الاسلامي حتى نستطيع شن الهجوم النهائي والاخير على حصون العلمانية ومحاربة الدين.

ـ كتب الحركة الاسلامية وهي كثيرة ومؤثرة وهي كلها او جلها ألفت قبل خمسين سنة تقريبا وهي تحتاج الى تجديد الاعداد والاخراج دون الاخلال بالمفاهيم الاساسية حتى تكون الكتب الاسلامية منسجمة مع متطلبات العصر. ومواكبة لمقتضيات الدعوة الاسلامية في عالمنا المعاصر ولله الامر من قبل ومن بعد

المجتمع: جزاكم الله خيرا وندعو الله ان يكتب السلامة للمسلمين في سائر اقطار العالم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



اعتداءات الغرب على الإسلام مازالت مستمرة

• ملهى لرقص العراة في السويد على نمط مساجد المسلمين!!

بقلم: محمود صالح

ان الحقد الدفين في صدور الغرب، والكراهية الموروثة جيلا عن جيل عندهم، تجاه الاسلام واهله، لا زالت تتجلى وتفضح كل دعواتهم للسلام العالمي والحرية الشخصية والفكرية و(الايديولوجية) العقدية، فهم «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم، والله متم نوره ولو كره الكافرون» الصف (٨) لان الله سبحانه وتعالى «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» (الصف ٩) ومن احدث معالم هذا الغيظ والحقد الدفين، ما نقله لنا احد الاخوة من السويد، حيث قام البعض من اهل ذلك البلد ببناء ناد للرقص والمجون والفساد على شكل مساجد المسلمين بمآذنه وأهلته وقبته، ليشبعوا بذلك غريزة شريرة في نفوسهم حقيقتها الاستهزاء والسخرية والحقد على الاسلام الذي جعله الله مشعلا وهاديا يخرج الناس من الظلمات الى النور، ولكن خفافيش الغرب التي تعشق الظلام أبت منذ القدم ان تترك ظلمات الجهل والكفر، وحملت بين جوانحها كماً هائلا من الحقد والكراهية الذي ترجمته بسلسلة متصلة من الاحقاد والحروب والمؤامرات، والحروب الصليبية والاستعمار الحديث والقديم كلها حلقات سوداء في هذه السلسلة غير المكتملة بعد في حرب ضروس بين الحق والباطل.

وليس غريبا علينا مثل هذه الاعتداءات على مقدسات المسلمين ورموز عقائدهم فحال هؤلاء انهم «لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة واولئك هم المعتدون» (التوبة ١٠) ولكن الغريب حقا ويدعو للقلق، ان الامة الاسلامية ـ جماء حكامها ومحكوميها، علمائها وشعوبها ـ فقد فقدت قدرة الرد على مثل هذه الاعتداءات، وكأنها لا تمسهم ولا تنال من عقيدتهم، او كأنها شأن داخلي لا يحق لنا ان نتدخل فيه، حفاظا على القوانين والمواثيق الدولية التي تقضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة من الدول واحترام سيادتها على اراضيها وشعبها وممتلكاتها، ولكن ماذا لو قام المسلمون في دولة من الدول الاسلامية بعمل مشابه لهذا العمل وفيه مساس بالغرب او باحد رموزه العسكرية او الدينية او الثقافية، فهل سيقف الغرب متفرجا ؟!!

ان الامر الذي يدعو للاسف والاسى، اننا ابتعدنا عن ديننا وتعاليم ربنا، فضعنا بين الامم حتى انها تكالبت علينا كما تتكالب الاكلة على قصعتها، كما يقول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ رغم الاعداد البشرية الهائلة للمسلمين الذين اصيبوا بالغثائية، فلا وزن لهم بين الامم، وبسبب هذا الابتعاد عن منهج الله قذف الله في قلوبنا الوهن الذي يعرفه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قائلا: (حب الدنيا وكراهية الموت)، وقد بلغ بنا الوهن مبلغه فاصبحنا اتباعا ذليلين للغرب، نقلده في فكره وحياته ومماته، وصرنا لا نشعر بالطعنات التي تصيبنا بأيدي الغرب فعين الرضا عن كل عيب كليلة، وعين السخط تبدي المساوئا، والله اعلم كم عدد ابناء المسلمين الذين دخلوا في هذا النادي ورقصوا فيه او رأوا الرقص العاري فيه... هذا حالنا مع الغرب عموما والله ـ سبحانه وتعالى ـ يخاطبنا في كتابه العزيز: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» (المائدة ٨٢).

فهل نتحرك وتتحرك حكومات المسلمين ومؤسساتهم الشعبية والرسمية لاتخاذ موقف صارم من الجهات التي سمحت ببناء هذا الملهى على نمط مساجد المسلمين دون الاكتراث بمشاعرهم وردود فعلهم، وعدم احترام العلاقات المتبادلة معهم،... ان الاكتفاء بالشجب والاستنكار فقط امر لا يكفي الا اذا هانت علينا عقيدتنا ونفوسنا التي تعتنق هذه العقيدة الربانية وامسينا كما قال الشاعر:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

في المنتدى الفكري

المرأة في الدعوة

«٢»

اخي القارىء... اختي القارئة.. يسرنا ان نتابع في هذا العدد ـ وكما وعدناكم ـ المنتدى الفكري الذي نشرنا القسم الاول منه في العدد الماضي تحت عنوان (المرأة والدعوة) وسوف نتناول في هذه الحلقة:

- **مواقف الدعاة من المرأة الداعية.**
- **أسس الحفاظ على شخصية المرأة.**
- **العوائق والعقبات.**
- **السينما والتلفزيون.**
- **التوافق بين دور المرأة ودور الرجل:**

وذلك كما يلي:

اعداد: محمد عبد الهادي

٤ ـ مواقف الدعاة من المرأة الداعية:

● **المجتمع: ما هي طبيعة مواقف الدعاة من المرأة الداعية؟ وكيف يجب ان تكون؟**

● **أمينة الشيخة:**

تناولت الاجابة على هذا السؤال الاستاذة أمينة الشيخة التي قالت:

ان بعض المسلمين واخص بعض الدعاة منهم.. من ينظر الى المرأة على انها الأم الرؤوم والزوجة المصون والبنت البارة.. وهذا في رأيهم كل شيء في امرها... اما ان تكون داعية الى الاسلام.. فلا.. مالها ـ في رأيهم ـ ولتكاليف الدعوة.. انها قد تتعرض بهذا الى الاخطار التي ينصبها لها شياطين الانس والجن.. فكانت نتيجة هذه النظرة القاصرة.. ان تساقطت المرأة المسلمة بتيار الدعايات الشيطانية الى ما اراد لها الاعداء.

اما البعض الاخر فقد نظر الى الامر بعين واعية فرأى انه لا بد للمرأة المسلمة من قيامها بواجباتها تجاه دينها ودعوتها ليستقيم امر المجتمع المسلم على أسس ثابتة متينة.. وكان يمثل هذا الرأي الداعية الاول في هذا العصر الامام الشهيد حسن البنا طيب الله ثراه الذي اولى المرأة المسلمة اهتمامه وطالب بقيام البيت المسلم على دعامتين قويتين الرجل والمرأة على السواء.. هذا في مصر..

اما في الاقطار الاخرى... فلن انسى صوت الداعية الكبير الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله وهو يدوي في محاضراته المتتالية ويقول بانه لا تزال الدعوة الاسلامية عرجاء تسير على قدم واحدة حتى تنهض المرأة المسلمة بحمل مسؤولياتها..

وهذه كلمة حق، يراد بها اصلاح الواقع.. لان البيت المسلم لا يصلح امره الا باصلاح المرأة من الوجهة الاسلامية

ولقد وجدنا من البيوتات الاسلامية التي اهمل فيها شأن المرأة ان نشأ الاولاد والبنات فيها على غير وجهة الاسلام.. مع ان الاب مع الاسف من الدعاة النابهين.

● **المواقف مختلفة قطريا:**

● **وتتابع الاستاذة أمينة بقولها:**

لذا اقول ان للمرأة المسلمة مواقف من دعوتها تختلف من قطر الى اخر نتيجة لهذه النظرة المتباينة من قبل الدعاة بالنسبة لها. فهي لم تتمكن من تأكيد ذاتها.. في بعض الاقطار.. بينما تجد في البعض الاخر انها قد ساهمت في بناء الدعوة مساهمة مشرقة فكان البعض منهن من اصطفاهن الله الى جواره شهيدات في سبيل دينه ومنهن من دخلن السجون وقاسين شتى انواع التعذيب فداء لدعوتهن ... ومنهن من شردن في فجاج الارض وقد تجر الواحدة منهن وراءها عدة اطفال ايتام استشهد ابوهم في سبيل تمكسه بدينه والذود عنه.. فكانت لهم الام المسلمة التي تحنو عليهم وتحتضنهم من عوادي الايام وجبروت الاعداء..

كما رأينا من البعض منهن البطولات الاسلامية الكثيرة... مما اعاد الينا صورة الصحابيات الجليلات امثال نسيبة المازنية ومثيلاتها رضي الله عنهن.. وهذا شاهد حي على ان الاسلام قادر ان يعود ثانية.. ان عاد ابناؤه اليه...

غير ان هناك البعض من الدعاة من يريد من الزوجة المسلمة الداعية ان تقتصر على بيتها واطفالها فحسب.. اما ما يتقاذف المجتمع النسائي من تيارات مادية ودعوات منحلة.. ووسائل الاعلام مسحوقة مغربية.. فهذا ما لا يلقي له بالا.. حسبه ان يكون بيته مطمئنا وان شبت من حوله النيران.

وتعقيبا على هذا الرأي.. ترى حتى ولو حصل كل رجل داعية على فتاة مسلمة داعية.. فهل كل الرجال والنساء في المجتمع.. قد ارتضوا الله ربا والاسلام دينا ومحمدا صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا....؟! الا يبقى الكثير من البيوتات بحاجة الى ارشاد وتوجيه.

اما في بعض الاقطار الاخرى.. فما زالت المرأة المسلمة.. تغط في نومها الذي لا يقطعه عليها سوى ما اراد لها الاعداء... من افلام تلفزيون وفيديو... يغسلون بها بلمحة كل ما قد يعلق في ذهنها من توجيهات دينية.. من زوجها الكريم.. يريد منها عودتها الى التمسك بالاسلام من جديد.

وصفوة القول.. انه من الخطأ ان تقتصر المرأة المسلمة على بيتها فحسب... وتترك المجتمع للدعوات المنحرفة والضلالات المتعددة..

سيما وان الانسان اجتماعي بطبعه... ومن لم تملأ وقتها بالعمل المثمر البناء تملأه بالسفسطة والترهات

فان لم تقم المرأة المسلمة بدورها كداعية الى الاسلام.. ضاعت نساؤنا وبناتنا في خضم دعوات الباطل المنحرفة المتعددة.

٥ ـ أسس الحفاظ على شخصية المرأة:

• المجتمع: ما هي الأسس التي يمكن ان تعتمد عليها المرأة المسلمة للحفاظ على اصالتها؟

• بدرية العزاز:

الاخت بدرية تركز على ضوابط منهجية فتقول:

على المرأة المسلمة تحديد منهج التلقي حتى يتحقق لها الاتزان النفسي، والاستقرار الاجتماعي فلا تكون العوبة بيد شياطين الموضة والاثاث، ولا يكون هذا المنهج سوى المنهج الاسلامي المتمثل في كتاب الله تعالى بما حوى، فكتاب الله تعالى لم يترك صغيرة ولا كبيرة ـ لا اقول في حياة المرأة فحسب، بل في حياة الانسان عامة ـ الا وتناولها بالتفصيل والايجاز، وعلى سبيل المثال نرى القرآن الكريم يقدم النظام الامثل لتجنب السمنة «الرجيم» وهذا هم غالبية النساء ـ يقول تعالى: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا»

أمينة الشيخة: لا تزال الدعوة الإسلامية عرجاء حتى تنهض المرأة المسلمة بحمل مسئولياتها

ويقول تعالى: ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن».

كما يحدد القرآن الكريم اسلوب المحادثة فيقول تعالى:

«فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض» والتزام منهج محدد للتلقي يعطي للمرأة ضابطا للاختيار، فما وافق هذا المنهج اخذ به، وما لم يوافقه ترك

فهذا خير حافظ للمرأة تجاه موجات التغريب.

٦ ـ العوائق والعقبات

• المجتمع: ما هي العقبات التي تعيق انطلاق المرأة المسلمة الداعية وهي تقوم بواجباتها الاسلامية في مجتمعنا؟

• أمينة الشيخة:

واجابة على هذا السؤال عددت الاستاذة أمينة خمس عقبات وفصلت فيها القول كما يلي:

١ ـ الاهل الذين تربوا على ان المرأة للبيت فحسب تكنس وتطبخ وتربي الاطفال.. اما ما عدا ذلك من واجباتها الدعوية فعقولهم قاصرة عن ادراك مداه.. إما جهلا منهم واما ان الغزو الفكري قد اثر في عقولهم.. فارادوا لفتاتهم ما اراد لها الاعداء.. من تمرد على الاسلام وتعاليمه.. من حيث يشعرون او لا يشعرون.. وكثيرا ما رأينا الفتاة المسلمة تلقى من اهلها العنت... لانها سلكت طريق الاسلام الصحيح.

٢ ـ وطأة الجاهلية وثقلها على المجتمع الاسلامي عامة وعلى الدعاة خاصة.. فللنفس جواذبها.. وللحياة الجاهلية اغراءاتها المتعددة.. وهذه عقبة يجب على الداعية المسلمة ان تكون دائما على استعداد لمقاومتها ولها في ذلك الاجر.. «ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها، قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها».

٣ ـ الزوج: الذي ينظر الى المرأة على انها من ملكيته الخاصة.. لا ينازعه فيها منازع.. وليس لها ان تخرج عن طريقه هو وان كان منحرفا وكثيرا ما تلقى الفتاة المسلمة العنت في بيت الزوجية، ان لم يكن في الاصل زواجا متكافئا ملائما لدينها ورسالتها.. فان ارادت الفتاة ان تعيش الحياة الاسلامية الكريمة التي ارادها الله لها.. وجدت الزوج يقف في وجهها.. ومن وراء الزوج الحمو والحماة واخوة الزوج واخواته.. كل يدفعون به على انها متعجرفة تريد اثبات ذاتها.. وان التزمت بآداب الاسلام وتحجبت من اخوة الزوج اتباعا وانصياعا لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «الحمو الموت» صاح الجميع بالويل والثبور.. وان هذه الفتاة تريد تفريق شمل العائلة حيث ان الحمو والحماة يريدون ان يجمعوا في المناسبات بين ابنائهم وزوجاتهم معا ليرتاح بالهم وتفرح قلوبهم.. وهكذا تنقلب حياة هذه الفتاة الصابرة الى حلبة صراع تذوق فيها الامرين

وقد تنحرف هذه الفتاة فتسير في طريق الجاهلية من جديد.

وان ثبتت على الخط فلن تجد الزوج المعين لها على شؤون دعوتها.

اما ان كان الزوج من الفئة التي تحتكر الدعوة للرجال فقط فيكون نتيجة ذلك الحجر على هذه الداعية المسلمة ان تنطلق بين صفوف النساء لاصلاح ما فسد منها.. متناسيا ان المرأة لا بد لها من ان تخرج من البيت.. فان لم تخرج حاملة رسالة الاصلاح والتقويم خرجت للترويح عن النفس الى الجارات والصديقات.. فتبتلعها الجاهلية بدواماتها الرهيبة.. ويبقى سرطان الجاهلية يستشري بين نساء هذه الامة، دون ما حسيب ولا رقيب

٤ ـ تكاليف الحياة الزوجية نفسها.... من ادارة البيت ورعاية للزوج وشؤون الاطفال.. والزوار.. خاصة اذا كان الزوج من الدعاة.. مما يستغرق الكثير من وقتها.. ولكن لا ننسى ان الله دائما يكون لها سندا ونصيرا... ان هي عرفت واجباتها تجاهه.. ولهذا نجد ان بيوت الاخوات الداعيات لا تقل نظافة ولا ترتيبا عن بيوت الاخريات.. ان لم تزد عليها.. وان ما تنفقه الاخت الداعية في دعوة الله تنفقه الاخريات اضعافا مضاعفة في الاحاديث الفارغة والحياة اللاهية... وقد تعجب المرأة الداعية كيف يتسنى لها ـ في بعض الاوقات ـ ان تنجز ما انجزته خلال وقت قصير.. ما كانت هي نفسها لا تستطيعه لولا العون لها من الله والسند.

٥ ـ ترصد الجاهلية للعمل الاسلامي وتحركاته... وفي هذا لا شك تلقى المرأة المسلمة ما تلقى من ارهاب مما تنطلق معه صيحات التحذير والاستنكار.. ان جنبوا النساء هذا العمل.. فهن لم يخلقن له... متناسين ان المرأة المسلمة ان خشيت على نفسها من دعوة الحق لا شك انها ستغرق فيما بعد في دعوات الباطل.. وان للباطل تكاليف مخزية اضعاف اضعاف ما يتطلبه الحق من تكاليف مشرفة.

• د. فاطمة نصيف:

وتشخص د. فاطمة نصيف خمس عقبات ايضا فتقول:

اولها: عدم اقتناع الرجل بان للمرأة دورا في الدعوة الاسلامية وحتى اكون اكثر موضوعية فان ٩٠٪ من الرجال سواء كانوا اولياء امور او غيرهم غير مقتنعين بمشاركة المرأة في تبليغ الدعوة الى الله، فاذا كانوا اولياء امور منعوا المرأة من العمل في هذا المجال، واذا كانوا غير ذلك، فلا يسمحون للمرأة بالمشاركة مع ان القضية واضحة والاية صريحة في ذلك.

قال تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...)

د. فاطمة نصيف:

٩٠٪ من الرجال غير مقتنعين بمشاركة المرأة في تبليغ الدعوة إلى الله

كما ان الآيات والاحاديث التي تؤكد فرضية الدعوة الى الله وانها فرض عين على كل مسلم ومسلمة كثيرة جدا، ولا تكفي هذه الصفحات لسردها وشرحها، كما ان سيرة الصحابيات والسلف الصالح خير دليل على مساهمتها في هذا المجال.

ثانيها: ظروف المرأة المسلمة والقيود الاجتماعية المفروضة عليها من عادات وتقاليد ما انزل الله بها من سلطان تعيقها عن اداء واجبها كما ينبغي.

ثالثها: عدم ادراك المرأة المسلمة لحقيقة دورها في الدعوة، واهمية هذا الدور وفرضية هذا الامر.

رابعها: عدم اقبال معظم النساء على دراسة الدين والتبحر في علومه والتفقه فيه كما كانت تفعل الصحابيات رضوان الله عليهن، فقد ورد عن السيدة عائشة رضي الله عنها انها قالت: «رحم الله نساء الانصار، لم يمنعهن حياءهن من التفقه في الدين» والسيدة عائشة نفسها كانت افقه الناس في ذلك العصر، فقد جاء في ترجمتها عن عطاء بن ابي رباح قال: كانت عائشة رضي الله عنها افقه الناس واعلم الناس، واحسن الناس رأيا في العامة.

بل لم يكن دور المرأة المسلمة المشاركة فقط بل كانت تعلم الرجال فتقوم بدور الاستاذ والشيخ في زماننا لكبار الصحابة رضوان الله عليهم، فعن مسروق قال: «رأيت مشيخة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر يسألونها عن الفرائض»

خامسها: بالاضافة الى هذه العقبات هناك نفس العقبات التي تواجه الدعاة الرجال عموما والتي يعرفها كل الدعاة.

• د. سميرة جمجوم:

واعادت د. سميرة جمجوم العقبات الى اصل تربوي فقالت:

ان العقبات التي تعيق المرأة المسلمة في الوقت الحاضر هي: الاختلاف الواضح بين التربية المنزلية والمدرسية والمجتمع ووسائل الاعلام وعدم التوافق بينهم وحتى نزيل هذه العقبات علينا جميعا المنزل والاسرة والمجتمع والمدرسة ووسائل الاعلام الاتفاق في المبادىء والاهداف وان تكون موافقة لما جاء في الاسلام والالتزام بها في كل زمان ومكان حتى ننال رضا الرحمن والسعادة في الجنان.

• أم ايمن:

واجابت الداعية ام ايمن بالقول:

ان انطلاقة المرأة الداعية للقيام بواجباتها الاسلامية في مجتمعنا المعاصر تعوقه امور عديدة منها:

١ ـ عدم وضوح الرؤية لديها لكثير من المفاهيم الاسلامية مما يدفعها للتناقض في تصرفاتها وبالتالي يفتح عليها باب كبير من الاعتراض وعدم التقبل ممن حولها.

٢ ـ عدم اتاحة الفرص لها فما من عمل تفكر فيه المرأة المسلمة الا وتجد صعوبات كثيرة من اجل تحقيقه وان كانت رغم ذلك تجاهد وتحاول.

٣ ـ التيار المعارض الذي ادرك خطورة الوعي الديني لدى المرأة المسلمة على مخططاته فلم يدع سبيلا لمحاربتها الا وسلكه وهناك معوقات اخرى.. ولكنها تعطيها في كثير من الاحيان المزيد من القوة والاندفاع والتصميم على العمل في سبيل الدعوة لله

• ام جهاد:

وقالت الاستاذة ام جهاد:

العقبات التي تعيق المرأة المسلمة هي:

اولا: من ذاتها، قلة اطلاعها وثقافتها الاسلامية.

ثانيا: المغريات من صحافة وتلفزيون وفيديو.

ثالثا: الصحبة المحيطون بها وغالبيتهم العظمى معرقلون ومثبطون.

رابعا: البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها من جيران ومدارس ومنازل.... الخ

٧ ـ السينما والتلفزيون:

• المجتمع: في ختام الحديث عن العوائق... كيف يمكن ترشيد المرأة في مجتمعاتنا لئلا تقع في حبائل الافلام والمسلسلات التلفزيونية؟

● بدرية العزاز:

اولا: التعريف باصالة شخصية المرأة المسلمة.. ويكفيها فخرا ان واضع منهجها، وقواعد سلوكها، واصول تعاملها، واسس علاقاتها هو خالقها العالم بدقائق حياتها، والمحيط باحاسيسها، أليس الله هو القائل «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير» المجادلة

حين تعي المرأة المسلمة حقيقة هذه الشخصية وافضليتها على نساء العالم حين تعي ذلك أنى لها ان ترضى بسواها ؟؟

ثانيا: اما ما يخص العروض السينمائية والنصوص التلفزيونية فان على المختصين بهذه الاعمال ان ييمموا شطر كبريات المراجع التي تحكي الواقع الاسلامي الحق مثال البداية والنهاية لابن كثير، والسيرة لابن هشام حتى يقدم التاريخ الاسلامي في صورته النقية للاجيال المسلمة.

ولمعالجة حكيمة وموضوعية واكثر واقعية لقضايا المرأة المسلمة يمكن اعتماد اعظم مرجعين وهما كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فحين تعالج قضية الطلاق مثلا - وقد استشرى امرها في زمننا هذا - من خلال هذين المرجعين ستكون النتائج حتما بخلاف لو عولجت من خلال مراجع اخرى

واخيرا ايجاد الكوادر الفنية الجادة والمتحمسة لحاجة المجتمع الاسلامي وخاصة واقع المرأة المسلمة

٨ - التوافق بين دور المرأة مع الرجل:

● **المجتمع: كيف يتم التوافق بين دور الرجل والمرأة في العمل الاسلامي من اجل احداث التغيير الاسلامي في مجتمعاتنا وتربية الجيل المسلم؟؟**

● د. سميرة جحجوم:

تجيب الدكتورة جحجوم اولا بالقول:

لكي يتم التوافق بين دور المرأة والرجل في العمل الاسلامي وتربية الجيل المسلم هو: العودة الى كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم والعمل والتمسك بها اناء الليل والنهار والعمل الدائب المخلص لكل في مجاله ومحيطه مع الاهتمام العظيم بتربية الاطفال منذ نعومة اظفارهم على حب الله وطاعته والخوف من عقابه والتمسك باحكامه وتشريعاته حتى تتم السعادة والفوز والهناء في الدنيا والآخرة.

● د. فاطمة نصيف:

وقالت د. فاطمة نصيف:

اعتقد ان التوافق بين دور الرجل والمرأة في العمل الاسلامي من اجل احداث التغيير الاسلامي وتربية الجيل المسلم ممكنة وسهلة للغاية بان يعرف كل منهما دوره وواجبه مع التعاون في اداء هذا العمل وتبليغ هذا الواجب

والتعاون لا يكون الا بالتخطيط والتنظيم وتوزيع العمل (المسؤوليات) كل حسب قدراته وتخصصه ومجالاته.

● أم ايمن:

وركزت الاستاذة أم ايمن على التثقيف فقالت:

ان التوافق بين دور الرجل والمرأة في العمل الاسلامي لا يتم الا اذا ادرك كل منهما اهمية دوره وواجبه وكان بينهما التعاون. فالمرأة بجهودها المخلصة تجعل نور الاسلام مشعا في بيتها الصغير في سلوكها الشخصي وعلاقاتها بمن حولها في غرسها عقيدة الايمان في نفوس صغارها وتنميتها في نفوس كبارها في تقويمها لسلوكياتها وتهذيبها لاخلاقياتهم.. في سعة صدرها وصبرها في التعامل مع المجتمع الاسري الكبير في تحملها لما قد يفوتها من راحة دنيوية لقيام زوجها باعباء الدعوة.. محتسبة ذلك كله عند الله تعالى وكذلك الرجل لا بد ان يساهم في هذا المجال بما يكمل عمل زوجته ولا يقتصر على اهتمامه بالمحيط الخارجي.

والمرأة لا بد لنجاح الدعوة حتى يتم التوافق بين دور الرجل بشكل عام في محيط المجتمع من ان تتنوع الثقافة الدينية والاساليب الدعوية على أسس سليمة واضحة لدى الطرفين لئلا يكون التناقض فيما بينهما ولتكن الجهود تصب في بوتقة واحدة يرى فيها الجيل المسلم الجو (الصحي) الصحي لبناء عقيدته وتوجيه سلوكه ونمو شخصيته.

> د. سميرة جحجوم:
> الاختلاف الواضح بين التربية المنزلية والمدرسية والمجتمع ووسائل الإعلام عقبة في طريق المرأة المسلمة

● أم جهاد:

وقالت الاستاذة ام جهاد:

الرجل والمرأة شريكان في الحياة ولكل منهما دور هام في العمل الاسلامي والاسرة المسلمة هي نواة المجتمع الاسلامي فلا بد من الالتقاء بين الرجل والمرأة والاتفاق على تربية الجيل المسلم في الاسرة المسلمة على حقيقة التوحيد البريئة من الشرك وتثبيت دعائمه في كل خطوة.

● أمينة الشيخة:

واختتمت الاستاذة امينة الشيخة المنتدى بتفصيل حال القضية الاخيرة الخاصة بتوافق دور المرأة والرجل حيث قالت:

ان الحياة الاسلامية الناجحة لا بد ان تكون قائمة على أسس سليمة لكي يكون العطاء جزيلا.. والخطوات الى اعلاء راية الله في الارض مدروسة متسارعة.

لا شك ان بناء البيت المسلم الذي هو قلعة الدعوة الحصين - كما يقول شهيد الاسلام الداعية سيد قطب - رحمه الله - هو الخطوة الاولى في بناء حياة اسلامية صحيحة.

وفي سبيل اقامة هذا البيت لا بد ان تتضافر جهود الدعاة وتتعاون في ايجاد الفئة المسلمة من الفتيات والنساء اللائي يتربين تربية اسلامية سليمة.

ثم العمل على توجيه الزواج وجهته.. تعمل على ايجاد البيت المسلم.. بايجاد وعي بين الشباب.. ان الظفر بذات الدين هو أمنية العمر. وان الجري وراء الجمال او المال.. ونسيان او اهمال شأن الدين في الفتاة مما يوقع في خضراء الدمن.. حيث تكون الكارثة اليمة.

وقد يوسوس الشيطان للشاب المسلم انه يمكن اصلاح تلك الفتاة الجميلة فحسب.. بعد الزواج.. وقد ضحك ابليس من هذه الخدعة.. كثيرا كثيرا.... وقد يرضى الشاب الداعية بالفتاة المسلمة العادية ويفضلها على الداعية... وفي هذا ينحسر شذى الدعوة ان يفوح فيعطر ما حوله

وقد يأتيه الشيطان من باب اخر.. انه يستطيع بعد الزواج ان يرفعها الى مستوى الداعية.. متناسيا ان للدعوة مؤهلات لا بد منها لا ينظر الى شيء منها عند الزواج... وهو اما ان ينجح في هذا او يفشل.

هذا ان لم تكن تلك الفتاة من الدهاء والقوة ما تستطيع هي ان تعزله عن اخوانه وتنسيه دعوته.. وقد سقط بعض الشباب مع الاسف في هذا الفخ.. هذا ان لم تبغّض اليه اخوانه. ثم تحرفه في النهاية عن خط الدعوة نهائيا.. وكما

يقول الداعية الكبير الاستاذ فتحي يكن ـ حفظه الله ـ ان الزواج هو المنعطف الثاني في حياة الداعية بعد ان جعل «حياة الدنيا وزخرفتها» المنعطف الاول فيها..

● **وتبين الاستاذة أمينة الشيخة كيف يمكن للبيت ان يكون مركز انطلاقة اسلامية فتقول:**

ولئن كان الزواج خطيرا في حياة الرجل الداعية.. فهو في حياة المرأة اخطر.. فان قيض الله للمرأة الداعية زوجا صالحا داعية ساعدها بالنهوض بواجباتها وكان لها عونا وسندا في تبليغ رسالتها.. والا تجمدت المرأة وحجر على عملها في ظل زوج لا يفقه من امور الدعوة شيئا.. وخسرت الدعوة عضوا كان يمكن ان يكون فعالا نشيطا.

وان اجتمع الاثنان الزوج والزوجة من الدعاة.. اصبح البيت مركزا لانطلاقة اسلامية.. كل يشد من أزر الاخر.. ويسانده.. ولهذا كان من الواجب افهام الشباب المسلم من الرجال ان للمرأة الحق في حمل رسالة الدعوة.. ومساعدة المرأة الداعية اخا كان او زوجا في هذا السبيل.. لا ان يقف حجر عثرة في اداء مهمتها... ولكل اجره. على انه علينا ان نذكر ان الدعوة الاسلامية التي اشرنا اليها هي الدعوة الصحيحة التي جاء بها الله ورسوله.. لا الدعوات المنحرفة ولا الدعوات الممسوخة الشوهاء.. التي تأخذ الدين على انه عبادة فحسب وتجعل الاسلام اجزاء متفرقة... ترضى بالصيام والصلاة وتعطي ولاءها للكافر الذي يحكم ديار الاسلام بغير ما انزل الله.. ثم تقنع بما يتفضل به عليها من السماح ـ مؤقتا طبعا ـ ان تزاول شعائر هذا الدين المشوه.. وتضع امكاناتها ونشاطها في تعميق جذور بعض الباطل في الارض المسلمة، فتعطي للباطل الذي يستشري على حساب الحق ظلا من الشرعية يخدع به البسطاء من الناس.. بانه يمكن للمرء ان يكون مسلما يصلي ويصوم.. ويكون بنفس الوقت عونا للباطل على الاسلام.

فالمرأة من هذا الصنف لا تصلح ان تكون زوجة لداعية مسلم يريد ان يزاول حياة اسلامية صحيحة يرضى الله عنها ورسوله.. وكثيرا ما وجدنا امثلة من هذا النوع كان نتيجتها ان تحول بيت الاخ المسلم فاصبح في كفة الاسلام الممسوخ... وبقي الاخ المسلم واقفا لوحده.. هذا... ان لم ينقلب على اخوانه.. او على الاقل ينعزل عنهم.. فتربية الجيل المسلم لا ينهض لها

بدرية العزاز:
على المرأة المسلمة ألا تكون ألعوبة بيد شياطين الموضة والأثاث.

...

أم أيمن:
المرأة بجهودها المخلصة تجعل نور الإسلام مشعاً في بيتها الصغير.

...

أم جهاد:
الرجل والمرأة شريكان في الحياة ولكل منهما دور هام في العمل الإسلامي

الارجل وامرأة تربيا التربية الاسلامية الصحيحة، دون غبش في التفكير ولا تزوير في حقائق الاسلام.. يعي كل منهما ان ما اصابك لم يكن ليخطئك... وما اخطأك لم يكن ليصيبك «واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك..»

وهنا تتساقط كل اراجيف الباطل وتنحسر كل احابيل الشيطان من وعد ووعيد... ويعيش الزوجان عيشة اسلامية في كنف الرحيم الرحمن...

ـ التركيز في تربية الجيل في البيت.. وفي مناهج التعليم.. والتربية.. على ادراك كل فرد.. ولذا كان ام بنتا.. لدوره في هذه الحياة.. وتلقينه مسؤولياته فهو لم يخلق عبثا.. وليس هملا انما هو صاحب رسالة

وتختتم الاستاذة أمينة هذا المنتدى بالحديث عن مهمة البيت المسلم في اعداد الجيل بقولها:

ـ **وتربية الجيل المسلم** يتطلب اعداد المعلمين والمعلمات على طول مراحل الدراسة.. اعدادا يجعل منهم دعاة مسلمين.. فلا يكونون.. معلمين. يعملون... لاستيفاء رواتبهم. اخر كل شهر. وشتان شتان بين المعلمة التي تعمل من اجل اداء رسالتها والمعلمة المأجورة التي لا تزيد على ان تقوم بعملها ـ هذا ان قامت به ـ لتحقق اخر صيحات الموضة في ازيائها.

او المعلم الذي يربي الجيل على تعاليم الاسلام والمعلم الذي يعمل لاهثا كي يزيد من رصيده في البنك او ليسد حاجات زوجته المتلاحقة وهي تركض وراء الموضة المتقلبة في كل يوم.. هذا وان كان صعبا.. ولا شك.. الا انه ليس بالمستحيل..

ـ ويبقى للدعاة دورهم في ملاحقة ما اهمل من تربية هذا الجيل لاصلاح ما يمكن اصلاحه. لانه ولا شك لا يمكن للمجتمع ان يكون على درجة واحدة من الصلاح والوعي الاسلامي.

ـ ايجاد كلية الدعوة في مكة المكرمة عمل رائع اثاب الله كل من ساهم في انشائها كل خير.. وجزاه عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير الجزاء... عمل يجب ان يحتذى به في جميع الاقطار الاسلامية وهي وان لم تصل بعد الى المستوى المنشود منها الا ان اول الغيث قطرة..

ـ الالتفات الى وسائل الاعلام من تلفزيون وفيديو وكتب ومجلات فهي المدرسة البيتية التي يتربى عليها الرجال والنساء.. والاطفال والعجائز ايضا.. فان صلحت.. صلح الحال.. وان اعتمدنا فيها على استيراد برامجها من اعدائنا... فلن يكون لنا الا ما اراد لنا الاعداء... وان لم يميز فيها بين الغث والسمين.. جرفنا الغث.. فاصبحنا غثاء كغثاء السيل.

فليكن من الشباب المسلم العين الساهرة على هذه البرامج. انقاذا للجيل وصونا للامة.. والا فالاستغناء عنها.. افضل من الوقوع في حبائلها

المجتمع: في ختام هذا المنتدى نشكر الاخوات على تفضلهن بهذه المشاركة وندعو كل اخت تملك رأيا يثري القضايا المطروحة في ندوة اخواتنا الفاضلات الى تزويدنا به... ومزيدا من الشكر لكل مشاركة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



عوائق التوبة

بقلم: عبدالحميد البلالي

يأبون دخول الجنة:

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كل امتي يدخلون الجنة الا من أبى. قالوا: يا رسول الله ومن يأبى؟ قال: من اطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد ابى» (١)

فهذا الحديث بشارة لجميع المسلمين بالجنة، الا صنفا منهم لا يريد دخولها، لا زهدا فيها ولكن جهلا بالطريق الموصلة اليها، وتراضيا وتكاسلا عن دخولها، وتفضيلا لهذه المتع الدنيوية الزائلة على تلك النعم الخالدة في الجنة، فدخول الجنة يقتضي كما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم طاعته، والعصيان معناه الرفض والاباء لدخول الجنة، وهذا الرفض اسباب تتمثل في بعض العوائق المقيدة لنفوس البعض لتحول بينهم وبين توبة نصوح تكون سببا في دخولهم الجنة، الامر الذي يجعلهم يأبون دخول الجنة مع علمهم بالنعيم الخالد فيها

٢ ــ تحطيم الاصنام:

الاهواء اصنام تعبد من دون الله لذلك قال تعالى: «ارأيت من اتخذ إلهه هواه» (٢) فالربا صنم، والزنى صنم، والغش صنم، والتبرج صنم، واكل الاموال بغير الحق صنم، وكل ما تهواه النفس مما يغضب الله صنم يعبد من دون الله، ولا تصفو التوبة حتى تتحطم هذه الاصنام ولا تقوم لها قائمة، فتوبة مع تواجد هذه الاصنام في اغوار النفس توبة مغشوشة، لان النفس أمارة بالسوء، فاذا ما وجدت صنما من هذه الاصنام قائما بعد لم يحطمه صاحبه فانها تغريه وتزينه له وتشوقه لعبادته القديمة، وكلما ابى وتمنع عاودت معه الكرة تلو الكرة.. حتى يعود من حيث جاء، وتنهار توبته التي لم يحطم فيها جميع الاصنام. فلا بد لمن اراد توبة نصوحا ان يحطم كل ما يربطه بالماضي الاثيم. لهذا سمعنا عن عودة بعض التائبين الى الضلال بسبب تركهم لبعض ما يربطهم بالمعصية دون تحطيم، من آلات طرب وصور عارية، واموال حرام، وصداقات نساء، وزجاجات خمر، ومخدرات ومفترات، وغيرها من امور المعصية. بينما ثبت البعض الاخر من التائبين ممن حطموا في بداية توبتهم كل ما يربطهم بغضب الله.

فمطرب يحطم آلات الطرب، ورسام يمزق اللوحات، ومراهق يحرق المجلات والصور الداعرة، ومدمن يكسر زجاجات الخمر، ويحرق المخدرات، ومراب يسحب اموال الربا ليفرقها بين المساكين، ومتبرجة تحرق ثيابها كلها صور تتكرر لابراهيم عليه السلام حينما حطم الاصنام ولمحمد صلى الله عليه وسلم حينما حطم الاصنام لغرس التوحيد في ارض الاسلام الجديدة.

من العوائق الرئيسة للتوبة النصوح عدم تغيير أرض وبيئة المعصية

٢ ــ ارض المعصية:

ومن العوائق الرئيسة للتوبة النصوح عدم تغيير ارض المعصية وبيئة المعصية، فالذي يريد النجاة لا يسكن في ارض موبوءة، فان ميكروب المرض لا بد ان يصيبه، او يغلق عليه بابه و يعتزل الجميع فيودي بنفسه الى الهلاك البطيء، لذلك جاء في حديث توبة القاتل الذي قتل مائة نفس قول العالم الصالح الذي تاب توبته الاخيرة على يديه «انطلق الى ارض كذا وكذا. فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم. ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء» (٣).

فكيف لتائب من الزنى ان تحسن توبته وهو لا يترك العمل في المراقص، وكيف لتائب من مصاحبة النساء ان تحسن توبته وهو لا يترك اماكن تجمع النساء. وكيف لتائب من معاقرة الخمر ان تحسن توبته وهو لا يترك اماكن الخمر وهكذا فكل طالب لتوبة نصوح ان يترك ارض المعصية

٣ ــ التفات القلب الى الذنب:

يذكر الامام ابن القيم في كتابه مدارج السالكين ان من حقائق التوبة «اتهام التوبة» ويذكر صورا من اتهام التوبة منها «ضعف العزيمة، والتفات القلب الى الذنب الفينة بعد الفينة، وتذكر حلاوة مواقعته. فربما تنفس. وربما هاج هائجه» (٤) وانما يحصل هذا الشعور للفتور الناتج من ضعف التقرب الى الله بقراءة القرآن والتزام الاذكار في ادبار الصلوات، وقيام الليل ونوافل الصوم، والصدقات والمحاسبة وغيرها من اعمال القرب الى الله تعالى، مما يجعله عرضة للوساوس والخطرات الناتجة من الشيطان وجنوده.

واذا ما استسلم لهذه الخطرات، دون ان يردعها و يذمها بيقظة ترجعه الى الجادة، فربما ادى به ذلك الى الرجوع الى ارض الضلال والمعصية. وانما يعين على ازالة هذا الخاطر، استشعار رقابة الله تعالى والاستغفار والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم

(١) اخرجه البخاري ــ الفتح ٧٢٨٠
(٢) الفرقان ٤٢
(٣) جزء من حديث اخرجه مسلم (٢٧٦٦)
(٤) تهذيب مدارج السالكين ص ١٢٥

الزكاة و الجهاد

(٢)



● د. حسين شحاته

يتطلب الجهاد بالمال وذلك من اجل:

١ ــ تصنيع وشراء مستلزمات القتال واسلحته.

٢ ــ الانفاق على المجاهدين واسرهم.

اي ان هناك علاقة قوية بين المال والجهاد، ولذلك جعل الله الانفاق في سبيل الله بالمال جهاداً، وجاءت آيات الجهاد تقرن التضحية بالنفس بالتضحية بالمال:

«ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن».

وقد اتفق جمهور العلماء على ان المقصود بهم في سبيل الله هم الغزاة لان سبيل الله هو الغزو ويعطى لهم ولو كانوا اغنياء، وهناك من يرى قصر هذا السهم على الغازي الفقير المتقطع للجهاد، ولكن هناك من يوسع دائرة سهم في سبيل الله ويرى انه يمثل كل نفقة في سبيل نصرة الاسلام والتمكين لشريعة الله في ارضه.

وعلى كل الاحوال فنحن نرى ان الجهاد يحتاج الى المال الكثير من نفقات لاجور المجاهدين الى الانفاق على تدريب المجاهدين الى تصنيع وشراء مستلزمات القتال واسلحته، والعالم اليوم في سباق تسلح دائم ومستمر ويتم رصد الاموال الكثيرة في سبيل ذلك.

والزكاة تمثل معينا لا ينضب حيث ان حصيلتها لا يستهان بها، فالسهم الذي يخص «في سبيل الله» يمكن ان يسد جزءا من حاجة المسلمين الى الاموال للجهاد بدلا من الاستدانة من غير المسلمين بالربا.

وما يمكن ان يحتاج اليه الجهاد من اموال بعد ذلك يمكن ان يأخذ من اغنياء المسلمين — فللجهاد حق في المال غير الزكاة.

دور فريضة الزكاة في تقوية قوة الساعد:

يقوم الجهاد على القوة الجسدية للمجاهدين، على الشباب الذي تربى على حياة الجد والرجولة، على الشباب الذي يمتلأ حماسا وحمية ويستطيع ان يستخدم السلاح بقوة مثل قوة عقيدته وقوة الاتحاد والتلاحم له

ويحتاج بناء القوة الجسدية للمجاهدين الى المال لبناء مدارس التعليم الحربي والى مدرسين ومدربين الى وسائل التعليم الحربي المتقدمة، وهذا بدوره يحتاج الى مال، ولا يجوز ان نعتمد في ذلك على التطوع، بل لا بد من معين دائم لا ينضب الا وهو «الزكاة».

لذلك نقول ان زكاة المال، ضرورية لبناء القوة الجسدية للمجاهدين لتمويل نفقات التعليم والتربية والاعداد حتى يصبح عاملا مجاهدا صابرا.

ومما يؤسف له في هذه الايام ان هناك من المدارس التي تعلم الشباب التراخي والميوعة والانحلال مثل مدارس الرقص والغناء والتمثيل وينفق عليها من مال المسلمين وتعطى الدعم الحكومي، وانقرضت مدارس الجوالة والمعسكرات والتدريب العسكري وظل محبوسا في الجيش العلماني الذي يفصل بين التربية العقائدية والتربية العسكرية.

فالامة الاسلامية اليوم في حاجة الى المال لانشاء مدارس التربية العسكرية الاسلامية.

للجهاد حق في المال غير الزكاة:

فبداية يمكن تمويل الجهاد في سبيل الله من حصيلة اموال الزكاة.. مع عدم اغفال الجوانب الاخرى الهامة في تخصيص اموال الزكاة.

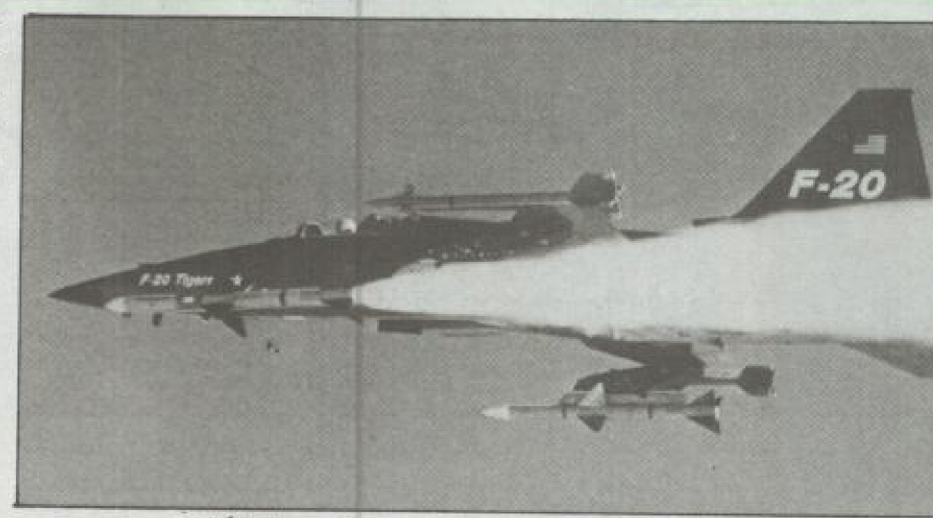
الا انه وفي ظل صراعات التسليح بين الدول.. والتقدم التكنولوجي الرهيب في ميدان صنع السلاح والسباق النووي بين الدول غير الاسلامية.. كل ذلك يجعل نفقات الجهاد والدفاع من قبل المسلمين، باهظة التكاليف بحيث ان اموال الزكاة قد لا تكفي لتوفير هذه النفقات في سبيل اعلاء كلمة الله تعالى.

من هنا يبقى امام الدول الاسلامية طريقان لا ثالث لهما:

الاول: الاستدانة من العالم الخارجي غير المسلم.

الثاني: الاعتماد على النفس.. ومساعدة اغنياء المسلمين لعامتهم.

اما بالنسبة للطريق الاول وهو اخذ القروض من العالم الخارجي غير المسلم اما لشراء السلاح من دول اخرى غير مسلمة ايضا او من خلال



• في ظل صراعات التسلح اصبحت نفقات الجهاد والدفاع باهظة التكاليف.

الاستيراد المباشر للسلاح.. والامثلة على ذلك كثيرة بين الدول الاسلامية مثل مصر وليبيا بالاضافة الى ان بعض الدول مثل السعودية تستورد الاسلحة عن طريق مقايضة البترول بها... الخ من الامثلة والتي تؤدي الى وقوع المسلمين في فخ التبعية للعالم الخارجي.. مع ارهاق كاهل اقتصاد الدول الاسلامية لزيادة اعباء خدمة هذه الديون من اقساط وفوائد.

اما الطريق الثاني فهو اعتماد الدول الاسلامية على نفسها من خلال الاخذ من اغنيائهم لمساعدة فقرائهم.. وذلك ينطبق داخل الدولة الواحدة او على مستوى جميع الدول.. بان تساعد الدول الاسلامية الغنية (وامثلتها دول النفط) الدول الاخرى الفقيرة في التسليح والدفاع عن الاسلام والمسلمين.. ومن هنا كان للجهاد حق في المال غير الزكاة.

نماذج من حياة الصحابة عن المال والجهاد:

ان حياة الصحابة رضوان الله عليهم مليئة بالفداء والتضحية في سبيل الله بالمال والنفس.

ومن اول مواقف ابي بكر الصديق رضي الله عنه بعد توليه الخلافة هو موقفه من العرب المرتدين، فجمع المهاجرين والانصار وقال: ان هذا العرب قد منعوا شاتهم وبعيرهم ورجعوا عن دينهم.. الى اخر قوله واستشار ابو بكر، عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في امر هؤلاء المرتدين فقال عمر بن الخطاب له، ارى ان تقبل من العرب الصلاة وتدع لهم الزكاة... فالتفت الى عثمان رضي الله عنه فقال مثل ذلك، وقال علي رضي الله عنه مثل ذلك، وتابعهم المهاجرون والانصار... وبعد ذلك قال الخليفة ابو بكر رضي الله عنه قولته، والله! لو منعوني عقالا مما كانوا يعطونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم... لجاهدتهم حتى تلحق روحي بالله ان الله لم يفرق بين الصلاة والزكاة ثم جمعهما.. فكبر عمر وقال: والله قد علمت والله ان قتالهم الحق».. ونخلص من هذا الموقف لابي بكر رضي الله عنه مدى الترابط بين الفرائض وان الاسلام كل لا يتجزأ.

وقد اخرج مسلم عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل بناقة مخطومة — فقال: هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لك **بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة**.

ومن امثلة انفاق الصحابة في سبيل الله، لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر رضي الله عنه معه احتمل ابو بكر ماله كله خمسة الاف درهم او ستة الاف درهم فانطلق به معه..

وقد تقدم ان أبا بكر رضي الله عنه اعطى ماله كله اربعة الاف درهم في غزوة تبوك.

ايضا جاء عثمان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة ففرغها عثمان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها ويقول: ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم — قالها مرارا.. وفي رواية اخرى ان عثمان رضي الله عنه بعث بعشرة الاف دينار فصبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجهيز جيش العسرة.

وعن انفاق عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه... انه تصدق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله اربعة الاف، ثم تصدق باربعين الف دينار ثم حمل على خمس مائة فرس في سبيل الله ثم حمل على الف وخمس ومائة راحلة في سبيل الله، وكان عامة ماله من التجارة.

وهذه بعض من نماذج من حياة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تبين كيف كان جهاد الصحابة في سبيل الله ومدى العلاقة بين المال والجهاد.

الخلاصة:

مما سبق يمكننا بيان مدى قوة العلاقة بين القوة العقائدية والقوة المادية، وبين الزكاة والجهاد فالاسلام نظام شامل ومتكامل ولا يقبل التجزئة وتأتي اول العلاقة بين الزكاة والجهاد، من ان الزكاة عامل قوي يزكى عند الفرد عقيدة التضحية في سبيل الله... وهو ما يؤدي تباعا الى تعود المسلمين على الانفاق في سبيل الله.. فالله هو الرازق وخالق المال وصاحبه.

ثم ان الزكاة تعمل على الترابط وتماسك الصف الاسلامي، والترابط بين المجاهدين بالنفس والمجاهدين بالمال. وبين جميع افراد المجتمع المسلم وان الجهاد يتطلب هذا الترابط والاتحاد.

ايضا اهمية المال للجهاد من حيث التجهيز بالسلاح والعتاد والانفاق على المجاهدين والزكاة خير معين على توافر هذه النفقات.. وليس شرطا ان تسدد كل هذه النفقات.. بل تسد جزءا هاما منها.. اما الجزء الاخر فلا بد من تعاون الدول الاسلامية على توفيره... اذ ان للجهاد حقا في المال غير الزكاة... حتى لا نعتمد على ديون العالم الخارجي غير المسلم في مهمة الجهاد في سبيل الله.

واخيرا... كانت الامثلة العظيمة من حياة ومواقف الصحابة لخير دليل على اهمية المال في دفع فريضة الجهاد الى الامام... وكيف انه ركيزة اساسية لهذه الفريضة.

تعقيب:

ان احياء فريضة الزكاة هي واجب الحكام المسلمين وواجب كل مسلم.. ولا بد من اخذ الاسلام بشموليته وتكامله.. ولا نفرق بين فريضة واخرى.. ايضا لا بد من وضع هدف الجهاد نصب اعيننا وان تعتمد الدول الاسلامية على نفسها اولا قبل غيرها.. حتى لا تسلب قواها الاقتصادية والسياسية بحبل الدول غير الاسلامية.

وفق الله المسلمين لاحياء فرائض الاسلام، وخاصة فريضتي الزكاة والجهاد... حتى يقوى المسلمون على اعلاء كلمة الحق تبارك وتعالى.

نحو نظرة جديدة

من يوميات امرأة مسلمة

من موقف معين، تركز التفكير فيه تجد نفسك فجأة تصل الى تحليل لامور كانت تبدو عادية، لانك عندما تسرح بافكارك وتتكاثر الامثلة التي تطرح نفسها عليك لا بد من ان تحصل على جواب شاف وغالبا ما يكون هذا من احدى مصادر المعرفة المعروفة كالكتب، الصحف، العلماء، الخ.... ولكن في بعض الاحيان لا يكون الجواب شافيا بالقدر الكافي وان كنت تسلم بصحته لعدم وجود جواب سواه.. وهذا ينطبق على المسائل الشرعية المتعلقة بديننا، اوامره ونواهيه فكثيرا ما تجهل السبب وراء الكثير من النواهي... ثم ترجع الى التفاسير نجد تفاسير جيدة ومفيدة تنير افكارنا ولكن احيانا نجد ان التفسير لقضية معينة سطحي ونسمع شيئا داخلنا ينادي هذا غير كاف ولكنه صحيح، ونحن اذا كنا نسلم تسليما كاملا بكل ما جاء في شريعتنا من امور ولا نقبل اية معارضة من اي مريض نفسي ونجمع الادلة والبراهين الروحية والعلمية المتوفرة في ساحة ذاكرتنا لكي ندافع بها عن ديننا ونقنع من نواجهه بها.. فاننا كثيرا ما نجد انفسنا نقول ان الحكمة الظاهرة من هذا الامر هي كذا وكذا، اما الحكم الاخرى فعلمها عند الله.. واذا كان الكثير من الحكم التي خفيت عن اجيال سبقتنا قد تكشفت لنا.. فلا بد ان هناك حكما اخرى لم تتكشف لنا وستتكشف لاجيال تلينا.

دعوى للتفكير

ربما طالت المقدمة ولكني اعتقد ان الامر يستحق.. ربما لم اشعر بالندم لانني لم اتجه اتجاها علميا في دراستي كما اشعر به الآن... الآن اتمنى لو انه كان بامكاني ان اخوض تجارب علمية وطبية تساعدني في البرهنة على صحة تحليل لامر هام من امور ديننا، ولعلني بعد نهاية هذا المقال البسيط استطيع ان انقل رغبتي في التأكد من تحليلاتي النظرية الى احد المهتمين بالبرهنة علميا على صحة ما جاء في شريعتنا اطباء او باحثين.. وهم والحمد لله كثيرون في مجتمعنا ولا تنقصني سوى الرغبة والسير في طريق تحقيقها..

مفاجأة من صديقة

فاجأتني احدى الصديقات بقولها: ساتزوج بعد اسبوع.. هذا كلام جميل ولكن كيف ولم يمض على وفاة زوجك سوى شهرين. قالت بجرأة: وما المانع؟ المانع انك من المفروض ان تكوني في فترة العدة والتي تبلغ مدتها اربعة اشهر وعشرة ايام بالنسبة للارملة وثلاثة اشهر بالنسبة للمطلقة ولكنها صفعتني باجابتها هذه امور لا تهمني.. سكت ليس لان جوابها اقنعني او لانني عجزت عن اقناعها ولكن لانني كنت بحاجة الى هدوء، هناك افكار كثيرة اخذت تراودني واحتاج الى تصنيفها لكي اصل الى فكرة خفية تريد ان تأخذ طريقها الى الظهور.. انسحبت من الجلسة وعدت الى بيتي، ورقة وقلم هو ما اريد.

العدة الشرعية في القرآن

من المعروف شرعا ان العدة هي فترة تقضيها المرأة بدون زواج، متخذة الاسباب التي لا تعرضها لاية خطوة من الخطوات التي تهدف الى الزواج.. كمكوثها في بيتها وعدم خروجها الا لحاجة وعدم التطيب والزينة حيث قال سبحانه وتعالى في سورة البقرة (٢٢٧) «والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء».

الإسلام هو الدين الذي رفع شعار "لا رهبانية في الإسلام"

وفي الآية (٢٣٣) من سورة البقرة يقول تعالى: «والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير» وفي منع اختلاط الرجل بالمرأة اثناء فترة العدة يقول تعالى: «علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في نفوسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور رحيم» ٢٣٥ البقرة.

تصريح لعالم غربي!!

منذ مدة وجيزة كنت امام الشيخ الفاضل متولي الشعراوي استمع اليه وهو يقول ما معناه ان العلماء قد يكتشفون يوما ان الزواج يحدث تغييرات فيزيولوجية في جسم المرأة.. وتحدث وقتها بكلام مقنع جدا ثم قال ان الامراض الجنسية من اسبابها تعدد رجال على امرأة واحدة اي بمعنى اخر اختلاط المرأة باكثر من رجل.. والدليل الشرعي ان الرجل يستطيع الجمع بين عدة نساء بينما المرأة لا تستطيع. هذا كلام منطقي. ولكن الشيء غير المنطقي على الاطلاق هو ما قرأته في مجلة البلاغ الغراء في مقال نشر عن مرض الايدز والذي يصرح فيه احد الاطباء الاجانب بقوله: انه من اجل الوقاية من الامراض الجنسية يجب ان تتخذ المرأة رجلا واحدا مدى الحياة.. وهذا منتهى الجهل.. والتطرف والانحلال الذي لا يجدون له سوى حلول مرهقة بعيدة عن الفطرة لا يقبلها عقل ولا تخضع لها نفس ابدا.

فالاسلام هو الدين الذي رفع شعار: لا رهبانية في الاسلام وهو في ذات الوقت شجع المترمل او المترملة على الاسراع في الزواج قدر الامكان فالمجتمع الاسلامي ينبغي ان تقل فيه اعداد الارامل والعوانس والمطلقات وبمقارنة شعائر ديننا الحنيف بتصريح هذا العالم الجاهل نرى التناقض الواضح بينهما ونرجح بدون ادنى شك كفة ديننا السليم الواضح. دين الفطرة.. فماذا يقول ديننا؟؟ وما هي القيود التي يضعها بخصوص المرأة التي تتعرض لما يتعرض له البشر من موت وطلاق.

كيف يصح ان يقول عالم كهذا ان المرأة يجب ان تبقى مع رجل واحد ويضيف فرحا — مدى

للعدة الشرعية

بقلم:
السيدة ابتهال محمد قدور
جامعة وهران / الجزائر

الحياة ـ هذا يعني انه لو مات زوجها وهي شابة فيجب ان تبقى بدون زواج حتى تموت.. اي كبت هذا؟ ومن يوافق عليه؟؟

وهذا ايضا يعني ان المرأة اذا فشلت في حياتها الزوجية تمنع من الطلاق وهي بين خيارين ثالثهما الانحراف. الخيار الاول هو ان تعاني من مشاكلها وتشرب همومها وتسكت، والخيار الثاني ان تطلق وتبقى بدون زوج مدى الحياة!!! وسواء الحل الاول او الثاني فكلاهما يؤدي لحل حتمي خصوصا في مجتمعات لا تعترف بقيم للشرف، وهذا الحل هو الانحراف والتحلل وهو الذي ادى الى ما وصلت اليه الدول الغربية.. هذا تفسير لما قاله هذا العالم الذي يحلو لي ان اسميه جاهلا.

العدة محطة ودواء وانسانية

فماذا يقول ديننا الحنيف دين العفة والشرف.. دين الانسانية والفطرة ديننا وضع آيات طويلة يشرح فيها الحلول التي يجب ان تتخذ لاقامة بيت متلائم سعيد، ولكن في حال فشل هذه الحلول اعترف الاسلام بالطلاق.. واعترف الاسلام بوفاة الزوج ووضع للزوجة الارملة حلولا خاصة بها... ثم شجع على الزواج وحبب الا تبقى ارملة او مطلقة او عانسا... فعلى الارملة ان تتزوج حين يأتيها النصيب وكذلك المطلقة ولكن... لاحظوا معي... ان هناك محطة بين انهاء الزواج الاول والارتباط مرة ثانية... هذه المحطة هي ما اريد ان اصل اليها.. وبما ان هذه المحطة من المستحيل ان تكون قد وضعت بل فرضت عبثا احب ان اذكر بعض الحكم منها والتي يعرفها اغلب الناس ومنها التأكد من الحمل.. فترة استرجاع للزوجين في حال الطلاق ومنها ايضا وفاء للزوج الراحل المتوفى. بالاضافة الى حكم اخرى. ولكن لماذا لا يكون لهذه الفترة حكمة اخرى يجب ان نستنتجها من واقع المسلمين غير الملتزمين ببعض ما دعا اليه الاسلام

اهمية العدة الشرعية

شرط واحد وضع للمرأة الارملة التي تريد الزواج.. شرط واحد فقط هو **فترة العدة** فلم

العدة الشرعية فترة مفروضة شرعاً تتم فيها تغييرات فيزيولوجية في جسم المرأة تمحو آثار الزوجية السابقة

يضع الاسلام عددا محدودا من الرجال تتزوجهم المرأة، هي حرة في ان تتزوج اي عدد من الرجال دون جمع بينهم طبعا، ولكن بشرط واحد، هذا الشرط هو فترة العدة... فسبب الامراض الجنسية في الغرب ليس سببها تعدد الازواج انما سببها هو الاختلاط باكثر من رجل في وقت واحد واركز على عبارة.. في وقت واحد.. فالعدة اذاً هي سبب للتحصين من هذه الامراض.. وهنا اريد ان اسرح بافكاري قليلا لاضع فروضا ارى انها اقرب الى الصحة منها الى الخطأ والله اعلم.

الطلاق كالزواج يحدث تغييرات فيزيولوجية في المرأة

لو فرضنا ان الزواج كما قال الشيخ متولي الشعراوي يحدث تغييرات فيزيولوجية في جسم المرأة فانا اريد ان افترض ان الطلاق ايضا يحدث تغييرات فيزيولوجية عند المرأة. هذه التغييرات تحصل في فترة تتراوح بين ثلاثة الى اربعة اشهر... وهي الفترة المخصصة للعدة، وما نستطيع ان نستوحيه هو ان المرأة لا تصبح مستعدة للزواج باخر غير زوجها الا بعد مرور مدة راحة حددتها

العدة الشرعية.. وكأنما يجب ان تمحى اثار الزوجية الاولى من جسم المرأة حتى تصبح مستعدة للزواج بآخر بدون التعرض لامراض وهذه الاستعدادات تتم فيزيولوجيا في جسمها خلال المدة المحددة.

العدة حماية للمرأة من الامراض

فالمشكلة اذا ليست في تعدد الازواج انما هي تعددهم كما ذكرت في مرة تقل عن الاربعة اشهر وعشرة ايام.. فالعدة الشرعية اذا هي فترة مفروضة شرعا تتم فيها تغييرات فيزيولوجية في جسم المرأة تمحي اثار الزوجية السابقة وتجعل المرأة مهيأة للزواج مرة اخرى، وبما ان مسبب الامراض هو اجتماع عدة رجال على امرأة واحدة في وقت واحد.. او قصير، وبما ان عدم زواج المرأة للمرة الثانية او الثالثة امر مستبعد شرعا فالوقاية اذا من هذه الامراض تتم بحصانة طبيعية يحدثها الله في جسم اية امرأة سبق وان تزوجت حتى تصبح مهيأة لتكرار الزواج بدون آثار سابقة.

ملاحظات تؤكد صحة هذه النظرية

لست متأكدة علميا من صحة هذه النظرية. ولكنني اريد ان اذكر بعض الاشياء التي قد تساعد على التأكد من صحتها...

١ ـ لو لاحظنا معا انه في حالة الطلاق يحق للزوج ان يرجع زوجته بدون عقد اذا لم تمض فترة العدة وكأن المرأة خلال هذه المدة تظل مستعدة فيزيولوجيا لزوجها ويحق لها ان تعود اليه بدون شروط اطلاقا.. اما اذا امضت فترة العدة فلا تحق له الا بعقد جديد ومهر جديد الخ...

وكأنها بعد تلك المدة اصبحت غريبة عنه وهي بحاجة لعقد اخر يجعلها تصلح لان تكون زوجة له من جديد اي بمعنى اخر. كأنها خلال تلك المدة قد تغيرت استعداداتها الفيزيولوجية وهو بالنسبة لها كأنه زوج جديد لا بد من عقد جديد يربطهما.

٢ ـ في حال طلاق المرأة من قبل ان تمس فليس عليها عدة تعتدها وهذا كأنما يؤكد ان فترة العدة هي لمحو الاثار الزوجية السابقة في جسم المرأة... تستطيع بعدها الزواج بامان.

هذا موضوع خطر ببالي واردت ان انقله الى القراء الاعزاء وكل من يجد في نفسه أي تعليق او تعقيب يرسله لنا لعلنا نصل الى نتيجة قيمة.. بحول الله واذنه

لا تهوني من شأنك أبداً ..

قالت الكاتبة الاسلامية صافيناز كاظم في لقاء اجرته معها مجلة «عفاف» الاسلامية:

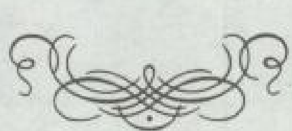
ــ «اجد انها نهضة اسلامية نسوية ضخمة جدا.. ولذا فانني متفائلة بالالتزام الاسلامي للمرأة المسلمة وارى انها رايات الاسلام المعلنة.. وان الوضع مبشر. وسوف يتنامى و يزداد خلال السنوات المقبلة رغم الجهود المضادة.. حتى تجد من النادر امرأة سافرة. وسوف تسير هذه المرأة السافرة منبوذة في الشارع الاسلامي».

ــ «انك تجد فتاة تريد ان تلتزم بالزي الاسلامي. وابوها مسلم و يهتم بصلاة الجمعة. ولكنه يصر عليها بان لا داعي للالتزام بالزي الاسلامي.. والام كذلك مسلمة ملتزمة بالعبادة ولكنها تلفت ابنتها بان لا داعي للالتزام.. هذا التناقض ينبثق من تصور جزئية الاهتمام بالزي الديني.

ــ «هناك الكثير ممن يجيّرون ادبهم وشعرهم وفنهم لابداء الرؤى الالحادية المسمومة التي تهين المرأة اكثر مما ترفع من شأنها.. فنحن بحاجة الى شعراء وادباء يقفون ــ وبكل قوة ــ أمام الفنون المنحرفة وسد الثغرة التي يعانيها الاعلام الاسلامي الذي يخص المرأة».

ــ «نصيحتي للمرأة المسلمة ان تعتبر نفسها جزءا من الاطار الاسلامي المتكامل، وجزءا من النهضة الاسلامية الجديدة، وانها ثغر من ثغور الاسلام، وراية من راياته، وان تعي صعوبة انتكاستها وتستشعر اهميتها في الكيان الاسلامي. وان التزامها ولو مظهريا بالزي الديني هو بذاته هزيمة لاعداء الالتزام. فلا تهوّن من شأنها ابدا»

أختي الحامل لطفاً .. اقرأي هذا الكلام



نظمت اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي في عمان بالاردن ندوتها الخامسة بعنوان «العناية بالمرأة الحامل» شارك فيها الدكتور احمد الترعاني والدكتور محمد علي الجعبري.

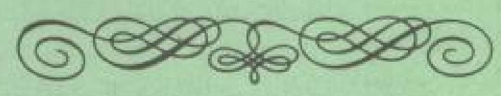
ومن الامور الهامة التي وردت في الندوة وننقلها للاخت القارئة:

ــ قد يحدث الحمل بدون حيض سابق، كما يحدث بعد الولادة، وقد يحدث ان تحيض المرأة مرة او مرتين بعد الحمل.

ــ الغثيان يعطي علامة على امكانية الحمل ولكن الغثيان احيانا قد لا يصيب كل امرأة حامل

ــ تأتي حركة الجنين في الشهر الخامس عادة علامة اكيدة على الحمل، وحركة الجنين غير مستمرة

افتقدوا المنطق العقلي أيضاً !



قبل عام تقريبا، اعلن مستشفى الضيافة التخصصي في الزيتون بالقاهرة، عن افتتاح قسم للمحجبات خاص بامراض النساء والولادة، لا يدخله الا الطبيبات والممرضات فقط، مع وجود امكنة اخرى للراغبات في العلاج على يد الاطباء الذكور.

وقد انبرى عدد من الاطباء معلنا بان هذا تطرف واتجار بالدين يجب ان يحارب و يقاوم. واعلن غيرهم ان هذا غير مقبول لانه عملية تجارية بحتة تتستر بالدين الذي يبرأ منها (على حد تعبيرهم) اما الدكتورة نوال السعداوي فقد تعدت مجرد الاعتراض على افتتاح هذا القسم الخاص بالنساء، الذي تشرف عليه طبيبات متخصصات، الى الحديث عن حجاب المرأة الذي قالت عنه بالحرف الواحد: «وفي رأيي ان الحجاب يضعف اخلاق المرأة.. وهو اهانة لها ونوع من الخوف، فالمرأة المحجبة تخاف مخالطة الرجال والنظر اليهم لانها لا يشغلها الا الجنس بنوعه غير الراقي» !!؟

(«جريدة الوفد» ــ ١٤٠٧/٢/٥ ــ ١٩٨٦/١٠/٩).

نعرض هذا الكلام لنشير الى ان الحملة على المرأة المسلمة الحريصة على عدم كشف نفسها للرجال، المحافظة على حجابها، كانت وما زالت هدفا للحملات الشرسة التي يثيرها اشخاص لم يفتقدوا الحس الاسلامي فقط، انما افتقدوا المنطق العقلي ايضا،

وردنا على هؤلاء نوجزه في ما يلي:

١ ــ هل زار هؤلاء اوروبا وامريكا.. الم تنل المرأة فيهما

الأم القاتلة

عندما دقت الكنائس الكاثوليكية اجراسها في احدى الليالي السوداء من عام ١٥٧١ م ٢٤ اغسطس انطلق الجنود الباريسيون وبعض من المتطوعين يحملون المشاعل ويجوسون خلال الديار يقتلون الابرياء و يبقرون بطون الحوامل من (البروتستانت) ومن ابشع جرائمهم انهم كانوا يأمرون اولا الكاثوليك ممن هم في سن العاشرة بقتل الاطفال (البروتستانت) ممن هم في المهد حزاً من اعناقهم.. وتلطخت شوارع وازقة باريس ــ بل سالت ــ بالدماء البريئة والمؤامرة القذرة التي هي عنوان الحقد والتعصب الديني بين الكاثوليك والبروتستانت

وخرج الكاثوليك منتصرين بقتل ما يقرب من مائة الف نسمة ظلما وعدوانا.

ونعود لاقطاب هذه المؤامرة لنجد ان زعيمتها هي الملكة كاترين أم ملك فرنسا شارل التاسع وبمساعدة الكنيسة الكاثوليكية، وكانت صفحة سوداء قاتمة من صفحات التاريخ الفرنسي والكنائس المسيحية التي جثمت فوق حرية الفكر في اوروبا، ردحا طويلا من الزمن.

إعداد د. إحسان السيد

طيلة النهار، لذا فان عدم شعور الحامل بحركة الجنين ليوم او اكثر لا يعني ان الجنين فقد الحياة

— كمية الاكل يجب ان تكون طبيعية.. تماما كما كانت قبل الحمل، بل على العكس... يجب تجنب اكل الحلويات والشوكولاته والمياه الغازية لان فيها سعرات حرارية تؤدي الى ترسب الدهن تحت الكبد.

— الحليب من المواد الاساسية التي يجب على الحامل تناوله بمعدل ليتر واحد يوميا

— الخضار، وخاصة التي تحتوي على الحديد مثل السبانخ والفاصوليا والملفوف واللفت والبازيلا والبندورة (الطماطم) ضرورية للمرأة الحامل. وكذلك الحمضيات وباقي الفواكه لوجود الفيتامينات فيها وبخاصة فيتامين C.

— على الحامل ان تكثر من شرب السوائل (٦ — ٨ كؤوس) فهذا يحافظ على الجهاز البولي ويحميه من الالتهابات.

— يجب ان تكون الالبسة التي ترتديها الحامل فضفاضة وغير ضاغطة

— تُنصح المرأة الحامل بممارسة التمارين الرياضية البسيطة غير المرهقة للجسم.. واهمها رياضة المشي

— للتخفيف من التشققات الجلدية التي تصيب الحامل.. تنصح باستعمال بعض الكريمات.. او زيت الزيتون مع مساج يومي مدة عشر دقائق صباحا وعشر دقائق مساء.

حريتها المطلقة بمقاييسهم؟ الم ينتبهوا حين زاروا المحلات والمجمعات التجارية التي تباع فيها الثياب.. ان غرف القياس المخصصة للمرأة غير غرف القياس المخصصة للرجل؟! وان الحمامات (دورات المياه) في جميع تلك البلدان. غير مختلطة.. اي ان بعضها مخصص للنساء.. وبعضها مخصص للرجال؟ فلماذا يقبلون عدم الاختلاط في غرف قياس الثياب، وفي دورات المياه، ويرفضونه في المستشفيات وغيرها؟ لماذا تضع المحلات التجارية في اوروبا وامريكا ستائر على غرف قياس الثياب.. للرجال والنساء.. ولا يطالبون بان يقيس الناس ثيابهم امام جميع الزبائن؟!

لماذا لا يقدرون رغبة امرأة، ورغبة اهلها وزوجها، بان يشرف على ولادتها طبيبات متخصصات.. بعيدا عن الرجال؟ ما دام هذا متوفرا وممكنا؟!

٢ — اذا كانوا يطالبون بمنح المرأة حريتها، فلماذا يريدون سلب المتدينة المسلمة حريتها في لبس الحجاب وعدم الاختلاط؟ لم نسمع ان حاكما معاصرا اصدر قرارا بالزام النساء في بلده بارتداء الحجاب؟! فلماذا هذه الثورة على الحجاب؟ اذا لم يرغبوا في النظر الى الحجاب وعدم الاختلاط على انهما طاعتان لله... فلينظروا اليهما على انهما سلوكان تملكهما النساء في مجتمع الحرية!

٣ — هل سمعتم ان عدم الاختلاط في اي مؤسسة او مدرسة او هيئة كان سببا في فساد؟ او اغتصاب؟ او اولاد زنا؟ ستقولون: لا! لكننا حين نسأل اذا كان الاختلاط سببا في فساد او اغتصاب او اولاد زنا.. فستجيبنا الاحصائيات من الشرق والغرب: نعم.. لقد كان الاختلاط سببا في فساد اجتماعي عظيم.. وسببا في آلاف جرائم الاغتصاب وعشرات آلاف اولاد الزنا!

فليعقل اولئك الذين ما زالوا يقفون امام عودة المرأة المسلمة الى ربها، وتوجهها للتمسك باوامر دينها، وليكونوا عونا لها على ذلك.. بدلا من ان يكونوا عوائق في طريقها.

رغبة أبدية

كتب «فرناند بروتزمان» في جريدة «الهيرالدتربيون» عن ابتعاد المرأة الالمانية عن العمل في اعمال الرجال. وانصرافها الى بيتها واطفالها.. فقال:

«الاطفال والمطبخ.. هما الوصف التقليدي لمكانة المرأة في المجتمع الالماني، ففي الصفوف العليا من المرفق التجاري الالماني الغربي، وهو مركز القوة الصناعية والمالية في البلاد، يمكن وصف دور المرأة بكلمة واحدة: ليست موجودة

مجالس الادارة في اكبر خمسين شركة في المانيا الغربية، عبارة عن صفوف مغلقة بشكل متين، ولا تضم سوى الرجال الذين هم في منتصف العمر، ولا يوجد اي امرأة، وفي جميع الادارة الالمانية الغربية لا تشغل النساء سوى ٣ في المائة من جميع المناصب التنفيذية الرئيسية، حسبما تقول المؤسسة الاستشارية الادارية (كينباوم ومودل وبارتنر) ويقول خبراء التوظيف: ان كثيرا من هؤلاء النسوة (الثلاثة بالمائة) رئيسات لمرافق تجارية تملكها الاسر.

في الشركات العامة للبضائع.. لا تتعدى نسبة النساء في الادارة العليا واحدا في الالف ويعلق كارل جورج (الذي ينظم دورات تدريبية في الادارة وادارة الاعمال لغرفة التجارة المحلية في فرانكفورت): في الشركات التي تملكها الاسر. هنالك عدد اكبر من النساء... لان كثيرا من الاسر لا يكون عندها اولاد (ذكور) فتضطر النساء لتولي الامور.

ليست المانيا الغربية وحدها في وجود نساء قلائل يعملن مديرات كبيرات، فنسبة المديرات الرئيسيات في الاقطار الاوروبية الغربية الاخرى، وفي الولايات المتحدة ايضا، تبلغ حوالي ثلاثة في المائة فقط.

هل لنا ان نسأل — بعد قراءتنا التقرير السابق — لماذا تنصرف المرأة الالمانية خاصة، والاوروبية والامريكية عامة، الى منزلها ومطبخها واطفالها.. وتكاد تغيب عن العمل في الادارات العليا؟

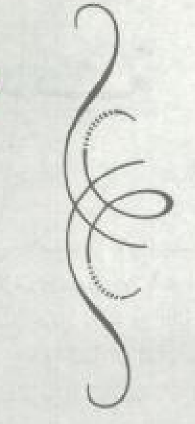
هل هناك قوانين تمنع المرأة من العمل في الادارات العليا في تلك البلدان؟

هل تفرق قوانينهم بين المرأة والرجل؟

نعلم جميعا انه ليس في الغرب ما يمنع المرأة من العمل في اي عمل يعمله الرجل، وان قوانينهم لا تفرق بين رجل وامرأة وان المساواة التامة الشاملة محققة عندهم! فما السر اذن في غياب المرأة عن تلك الادارات؟

اذا اردنا ان نوجز الاجابة بكلمة واحدة فاننا نقول انها «الفطرة»! واذا اردنا بعض التفصيل فاننا نقول ان الله سبحانه خلق في المرأة حب الاطفال اكثر من حب الرجل لهم، ومنحها قدرة في ادارة مؤسسة البيت اكثر من ادارة مؤسسة شركة او مصنع او متجر. يقول جورج (ورد ذكره في التقرير السابق): «يضيع قدر كبير من الامكانات الادارية الجيدة نتيجة الحقيقة الماثلة في ان النساء يخترن دورا كربة بيت او أم. وتتردد الشركات في نقل النساء الى ادارة اعلى لانهن قد يقررن ان يكون لهن اطفال ويتركن العمل»

اذا نجحتم في ان تنتزعوا المرأة من بيتها ردحا من الزمن لحاجتها الى المال.. فانكم لن تستطيعوا ان تنتزعوا من نفسها حبها للاطفال.. ورغبة ابدية في ادارة بيت مستقر.



وقفة مع رواية "الذين يحترقون" للدكتور نجيب الكيلاني

بقلم الأستاذ: محمد حسن بريغش

في المقدمة التي كتبها الناشر لرواية (الذين يحترقون) يحيل الى القارىء ان لهذه الرواية ميزة خاصة دفعته للبحث عنها مرات في بيروت وعمان لطباعتها واخراجها للناس.

وبعد اطلاعي على الرواية عدت الى المقدمة لاتوقف عند السطر الاول: «في عام ١٩٧٥ عرضت هذه الرواية كمسلسل تلفزيوني) فعرفت ميزة الرواية لان اكثر المسلسلات تتميز بصفات اساسية ليقبلها المخرجون فيعرضونها في حلقات، ومن يشاهد المسلسلات يدرك ذلك ببساطة.

والرواية (الذين يحترقون) للدكتور نجيب الكيلاني الذي عرف لدى جمهور كبير من قراء الادب الاسلامي، بانه كاتب القصة الاسلامية ولهذا توقفت عند الرواية، كما توقفت عند غيرها، فضلا عن ذلك فانه من حقنا عليه ــ ونحن نحمل له الود والمحبة والتقدير ــ ومن حقه علينا الا نخفي عنه النصح في هذا المجال، لانه واجب وامانة. ولكنني لن اتحدث عن الرواية بكل جوانبها وتفصيلاتها، وانما سأسجل بعض الخواطر عنها وعما توحيه لي من امور لا بد منها.

١ ــ لقد قرأنا وعرفنا كثيرا من اصحاب الدعوات المادية في الشرق والغرب الذين يلتزمون بما يؤمنون به من عقائد وافكار، ويطوعون الادب وشروطه والنقد ومقاييسه لافكارهم واغراضهم ــ وكثيرا ما يضربون بالقيم ــ وبالشروط الفنية، وبالاساليب المعروفة عرض الحائط ــ ويفرضون على الادب والادباء شروطهم التي تخدم اهدافهم ويكتبون ادبهم على منوالها، ولا يأبهون بمن يصيح او يستنكر او يعترض، ويجندون لذلك الاقلام.. ووسائل النشر والاعلام، ويظللون في طريقهم حتى تصبح لهم مدرسة ذات ميزات خاصة وشروط محددة وتغدو افكارهم وكتاباتهم تيارا ادبيا ذا اصول ومقاييس نقدية تخالف ما اعتاد عليه الادباء والنقاد الاخرون وقد تخالف بدهيات الحياة ونواميس الكون والقيم الجمالية التي تعرفها الفطرة السليمة.

ولكننا في الادب الاسلامي ما نزال نحرص على التقليد ونخشى التميز بما يدل علينا وعلى صبغتنا الاسلامية وما نزال نعاني من الحاح كبير على الشروط الفنية (التي اعتادها الاخرون) (والتقنيات) الخاصة بكل لون من الوان الادب، ويزداد الالحاح اكثر واكثر من بعضهم، حتى يستقر في الاذهان ان هذه الشروط هي الاساس الذي لا يجوز تخطيه، وهي الثوابت التي لا ينبغي تجاوزها، وما عداها يمكن ان يؤخذ منه ويترك، وبدون هذه الشروط وبدون هذه المتابعات لا تكون هذه الفنون اسلامية!!

والاخطر من هذا كله، ان يتعدى ذلك كله الى محاربة الادباء الناشئين والكتاب الجدد.. باسم هذه الشروط فنقتل مواهبهم باسم الوعظ او المباشرة او الخطابية او التقليدية او... او.. لانهم «لم تكن عندهم متابعات مستمرة في ميادين الاداب والفنون» العربية والغربية واذا كانت المتابعات والانفتاح على الثقافات المختلفة والاداب الاخرى امرا مفيدا فانه لن يجدي بهذه الطريقة التي يدعو اليها بعض الادباء المشهورين.

الخضوع لمقاييس الأدب وشروط الفنون المختلفة بعيداً عن الإطار الإسلامي الصحيح عبث في مقياس الأدب الإسلامي

ان هذا اشبه ما يكون بوضعنا بعض الناشئين بيد المربيات الاجنبيات ليتعلموا الاداب والسلوك والعقيدة عن طريق السلوك ويتم ذلك باسم التربية والتنشئة الحديثة، والتعهد الممتاز فاذا بنا نخرج رجالا مسخا لا هم ابناء جلدتهم، ولا هم ابناء الاخرين. لقد كان العرب ــ لحرصهم على الاصالة والفطرة السليمة ــ يرسلون ابناءهم الى البوادي ليتعلموا الفصاحة والطلاقة والشجاعة والاصالة مع النقاء والصحة قبل ان يخوضوا غمار الحياة والتجارب ولانهم سيواجهون الحياة بكل الوانها وينبغي ان يكون لديهم ارث اصيل من هذه الاصالة

ولكن بعض الادباء الاسلاميين لا يهتمون بهذا منهم على قدر كبير من معرفة الاداب والفنون الغربية والفلسفات المختلفة وهم على دراية بشروطها ومتابعة مستمرة لما يصدر منها ولكنهم فقراء في معرفة الاسلام من اصوله وكنوزه، فقراء في معرفة اساسياته وحدوده وآدابه واحكامه، معرفة صحيحة ليست من اوصاف الناس له، وليست من اصداء الكتاب والمفكرين والمستشرقين عن الاسلام

والاديب الذي يصل الى مكانة مرموقة، والناقد الذي يمتلك القدرة على التقويم والحكم اكثر مسؤولية امام ربه عز وجل ثم امام امته الاسلامية عن الاسلام، وهو احوج للاطلاع، والتعمق في فهم الاسلام من غيره ومسؤوليته تلك تفرض عليه زيادة المعرفة، وزيادة الصلة باصوله حتى يستحق صفة الاسلامية وحتى ينبع ادبه من هذه القيم بعد ما تتحول الى اعمال فنية ناجحة، لا تضيع فيها القيم ولا تختلط المفاهيم ولا تشوبها الانحرافات.

ومقياس المسلم في عمله كله ليس ارضاء الناس وانما ارضاء الله عز وجل، والا حبط عمله، وكان من الخاسرين، مهما امتدت به الوان الشهرة بين الناس

فالخضوع لمقاييس الادب وشروط الفنون المختلفة بعيدا عن الاطار الاسلامي الصحيح والقيم الحقيقية عبث في مقياس الادب الاسلامي وهي خارج هذا المصطلح ايضا.



● د. نجيب الكيلاني.

والاديب المتميز هو الذي يرتفع بادبه الى الاجواء التي يريدها، ويؤمن بها وهو الذي يصوغها في قوالبه، ويخرجها بطريقته دون ان يفقدها جمالها او يخالف بها حقائق الحياة، وهو الذي يرتفع بقرائه الى المستويات الناضجة الشريفة التي يعيشها ولا يتابعهم ويتابع اهواءهم ما صح منها وما لم يصح.

٢ ـ ان الادب الاسلامي ليس طلاء خارجيا، ولا موضوعا محددا ولا طريقة بعينها بل هو ادب حياة شاملة نظيفة اسلوبا ومضمونا ولن تتأصل قواعده الا بيد الذين يعيشون اسلامهم ايمانا راسخا، وسلوكا متميزا وعزة اسلامية، واخلاقا قرآنية ومنهجا شاملا. هؤلاء الذين تهزهم كلمات الله، وتشتعل في قلوبهم ونفوسهم الانوار، يرتجفون ويبكون، ويستعلون ويتسامحون ويضحون ويبدعون صورا ودنياوات لا يرتادها الا امثالهم

اولئك الذين عاشوا مع كتاب الله حياة الابرار، وآمنوا ايمان الصادقين واقتدوا برسولهم في كل شأن، واستلهموا صحابته الاطهار، وسلكوا سبل الصالحين، حتى انتزعت من نفوسهم لوثات الجاهليات كلها، وخلصوا من حظوظ النفس، فصاروا وهم يسعون في الارض كأنما يستروحون عبير الجنان، ويتطلعون الى نفحات الرحمن.

هؤلاء سيكتبون للاجيال ادبا يخلص من اسار المصطلحات والشروط والمواصفات التي وضعها عبيد الشيطان، وسيقيمون بديلا عنها كل ما هو طيب واصيل وكل ما يسهم في بناء ادب الانسان، ادب الاسلام باصول وشروط تتوافق مع تصور الاسلام.

اما الخضوع لمواصفات الناس واتخاذه الاساس الذي لا يجوز الخروج عنه والسبيل الذي لا يمكن مخالفته، مع التفريط بقواعد الاسلام فانه ولا شك يتناقض مع ابسط بدهيات هذا المصطلح (الادب الاسلامي) ويبتعد كثيرا عن الغاية التي يرمي اليها المسلم في دنياه واخرته

٣ ـ ولعلني ابتعدت قليلا عن موضوع هذه الرواية، التي لم تكن هذه الملاحظات تعنيها الا في اطارها العام ولكن الموضوع جرني الى هذا ـ لا سيما وان كثيرا من قصص الدكتور نجيب تحتاج الى مراجعات وفي ذلك خير ان شاء الله.

والرواية «الذين يحترقون» تصور قطاعا كبيرا ومهما من قطاعات الخدمات (الصحة العامة) وتمس كل الناس، ولعلها تمثل تجربة للكاتب، اذ هو طبيب عانى من مثل هذه الاوضاع، وسجل بعض معاناته ومشاهداته في كتاب (حكايات طبيب) و(لمحات من حياتي) واراد في هذه الرواية ان يصور المفاسد التي تنخر في هذا الجهاز، والاستغلال الذي يمارسه العاملون فيه من اداريين واطباء وممرضين ومستخدمين. ومكان الرواية قرية من قرى مصر الكثيرة، وداخل المستشفى الحكومي في تلك القرية. وابطال الرواية هم: الدكتور محمد الصادق الطبيب الجديد المستقيم الذي يريد ان يخدم الناس في هذه المهنة ويخفف آلامهم ويعطي من نفسه القدوة بالصدق والاستقامة والعفة والتضحية ويؤدي واجبه بامانة.

الأدب الإسلامي ليس طلاء خارجياً بل هو أدب حياة شاملة نظيفة أسلوباً ومضموناً

والدكتور موريس الطبيب السابق، ورئيس المستشفى الذي يستغل مرضاه ويتقاضى الاجور والرشاوي ويثري على حساب هؤلاء المحتاجين، وكذلك كان يشغل رئيس مجلس القرية.

وزوجته أم لولا، التي كانت تدير الامور من وراء حجاب لما لها من سيطرة ونفوذ على زوجها وغيره، ولمطامعها المادية البعيدة.

ثم الممرض حامد الذي استخدمه الدكتور موريس في استغلاله للناس لقاء نصيب بخس فصار عينا له وخادما مطيعا مع انه واحد من ابناء القرية ذاتها.

ثم الممرضات والمساعدات: كاميليا ـ العابثة المستهترة، وزكية وهدى والست الحكيمة، والكاتب سعيد الذي تتنازعه العواطف، ويشعر بحب كاميليا لكنه يستقيم بعد مجيء الدكتور محمد ويصبح عضده الايمن في محاربة هذا الفساد.

ويدور الصراع منذ وصول الدكتور محمد صادق الى المستشفى، حيث اراد ان يقوم بواجبه تجاه مرضاه باخلاص وامانة فاصطدم بالواقع الفاسد، والرغبات الشيطانية المادية الجامحة عند الدكتور موريس، وتابعه حامد، وعند شهوات كاميليا وافكار بقية الممرضات وجهل الناس، ويفاجأ بهذه الاجواء الغريبة والمؤامرات التي تحاك ضده لابعاده، او الصاق التهم به لثنيه عن طريقه ولكنه مع ذلك يستمر حتى يكشف الفساد ويصبح الطبيب المسؤول في المستشفى ويحال الدكتور موريس للمحاكمة وينال الجزاء، وتسري ارادة الوعي والتحرر من الاستغلال بين ابناء القرية

وكانت الوان الفساد كثيرة في هذه المستشفى التي تصور جهازا باسره من اهم اجهزة الخدمات في الدولة، واهمها:

الرشاوي، الوساطات، مكائد النساء وفساد الاخلاق، استغلال حاجات الناس، جهل اهل الريف.. ضعف اصحاب الحق عن ايصال اصواتهم للمسؤولين.

واستخدمت ضد الدكتور محمد عدة امور مثل: تشويه سمعته وشرفه ومكائد النساء، الابعاد عن طريق الانتدابات، النقل لمكان اخر، التهديدات المبطنة والعلنية.

٤ ـ والموضوع ثري بالمشكلات التي تصلح لحوادث رواية، او روايات، وحيوي لانه يمس الناس، وتتداخل فيه العواطف بالحاجات،.. وله ابعاد مختلفة: اجتماعية، اخلاقية، مادية، ادارية، سياسية.. وسأترك ذلك كله واتوقف عند ملاحظات جديرة بالاهتمام ـ في نظري ـ ما دمنا نتحدث عن الادب الاسلامي والاديب المسلم.

وبهذا المقياس اكتب عن هذه القصة وابدي هذه الملاحظات:

أ ـ المرأة في القصة:

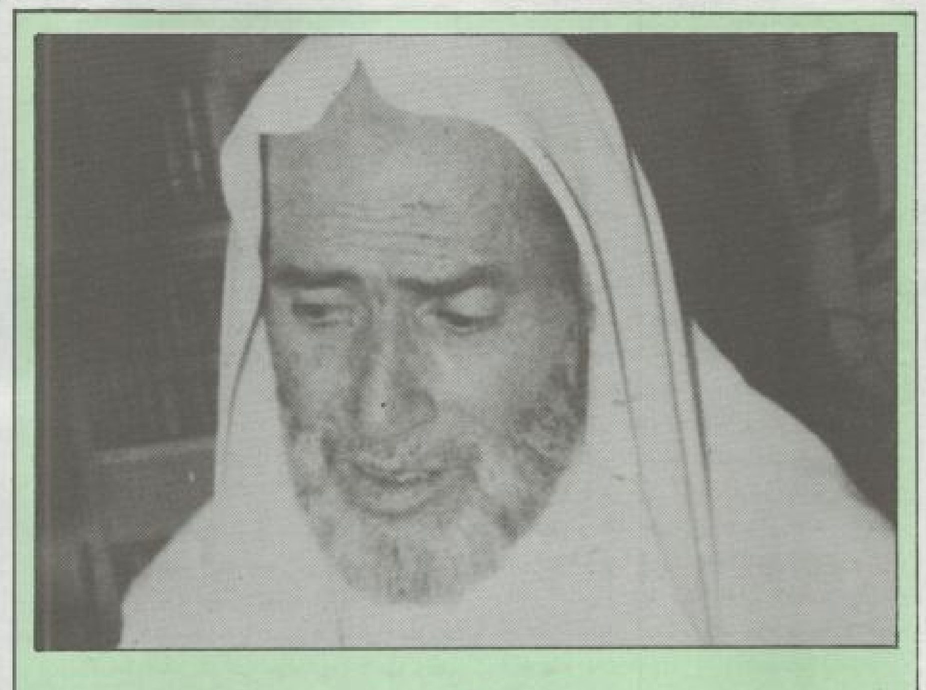
لعل اكثر كتاب القصة يحرصون على اختيار الشخصيات النسائية لتكون من ابطال قصصهم ورواياتهم وكثير منهم ـ ايضا ـ يقرنون بين المرأة، والجنس، فالمرأة قرينة الحب، والعشق والمغامرات العاطفية، أي قرينة الجنس، ويكون لهذه الشخصيات اثر كبير في اضفاء صفة التشويق على هذه القصص، والهاب العواطف، وتأجيج الصراع، ولا تختلف في ذلك القصة التاريخية او الاجتماعية او السياسية او....

فشخصية المرأة اساسية والحب هو القاسم المشترك لكل الموضوعات والجنس اساسي لانه ملازم للمرأة.. او هكذا يريدون الربط بين كل حدث والمرأة والجنس...!

والقصة الاسلامية ــ كما اتصورها ــ تنظر الى الحياة، او تعرضها من منظور صحيح متوازن، لا تهتم بالمرأة لانها تمثل الجنس واللذة ولا تطرح الحب في كل قصة لوجود المرأة لان الحياة ليست كذلك، ولانها تختلف في تصورها وغاياتها عن القصة الاخرى ــ غير الاسلامية ــ بل تهتم بالمرأة لانها نصف المجتمع، ولان النساء شقائق الرجال ولان لها مسؤوليتها في الحياة لا تختلف ولا تقل عن مسؤولية الرجل.
فكيف كانت شخصية المرأة في رواية الدكتور نجيب، وكيف نظر اليها في هذه الرواية؟

لقد لمحت ــ في هذه الرواية وفي غيرها ــ ان الدكتور نجيب ما يزال متأثرا باسلوب القصة الحديثة بكل تفاصيلها واساليبها.
فالمرأة ضرورية في كل قصة، واذا حضرت المرأة لا بد من الحب والعاطفة والمغامرات وشيء من الجنس
لا اقارن الكيلاني ولا اقرنه مع غيره من كتاب القصة، ولكنني اراه يتابع الاخرين في هذا، ولم يستطع بعد ان ينظر الى المرأة نظرة اخرى، تتحرر من تقاليد القصة المعاصرة.

ان الدكتور نجيب الكيلاني يلح على حضور المرأة في قصصه.. بل ويشعر القارىء المسلم بان حضورها احيانا ليس إلا من قبيل الطقوس القصصية، لم يكن ضروريا وانما للتكهة والتشويق والاثارة احيانا.
بعض الشخصيات النسائية ليس لها ارتباط بالاحداث الا كارتباط كل الناس، وغيابها او بقائها سيان.
وموضوع الرواية يمكن ان يتكامل.. ويكون اكثر عمقا وتأثيرا مع الاستغناء عن كثير من التفصيلات
بل ان حشر الحوادث والفصول النسائية الكاملة جعلت الكاتب يسترخي ويركن الى ذلك ولا يبحث بعمق في احداث الرواية، وابطالها ليحولها الى رواية اجتماعية حقيقية لا تقتصر على حكاية الطبيب والممرضات والمرضى، بهذه الطريقة العفوية وكذلك فان المواقف التي كان للمرأة أثر فيها يمكن ان تتناولها يد الكاتب بالتصوير، والدراسة فتعطيها ابعادا انسانية اجتماعية اكثر نضوجا وجدية، وبدون هذه الوقفات المثيرة، والفصول المسهبة والكلمات الفاضحة، واللقطات التي تخدش الحياء . وتدل على الفجاجة لان القارىء يستطيع ان يبين ما يريد الكاتب بدون هذه التفصيلات وهذه الصراحة
ومع ذلك فلقد كان اهتمام الكاتب بالمرأة كبيرا، وكانت متابعاته ووقفاته بغير ضرورة فنية، الا ان تكون مواصفات القصة الفنية الحديثة فرضت ذلك، فخضع لها الكاتب، وعدها الاساس الذي لا يرى تجاوزه ولا يقدر عليه، وحينها نبحث عن الرواية الاسلامية المتميزة التي يرتفع صاحبها بفنه، ويفرض مقاييسه ويعرف كيف يستفيد من الاخرين وكيف يشرك آثامهم ايضا، وحينها ينتزع من القراء الاعجاب والاكبار معا لانه صاحب موهبة وصاحب رسالة.



رثـــاء

ابـكـي ومـا اسـفـي على الابدان
ابـكـي على الـفـكـر الـذي انـداني
ابـكى على الـروح الـتـي اروت لـنـا
مـهـج الـقـلـوب بـحـكـمـة وبـيـان
ابـكـي على عـلـم انار دروبـنـا
بـالـعـلـم والاخلاص والاحـسـان
علـمـا بـفـكـر قـد اقـض مـضـاجـعـا
للـظـالمين بـغـربـة الاوطـان
اعلى بـعـزم شـرعـة وشـريـعـة
اثـرى بـهـدي سـائـر الـبـلـدان
فـاللـطـف في طـبـع وكـل حـديـثـه
سـكـب ومـن در الـكـلام جـمان
والانـس في جمع يـفـيـض بـإلـفـه
فـيـجـود في عـلـم وفي تـبـيـان
والهـمـة الـشـمـاء كـانـت دائـمـا
سـمـة لـه يـعـلـو بـكـل مـكـان
لـكـن طـاغـيـة وجـنـدا للـخـنـا
وقـفـوا وفي رصـد ولـلايـمـان..!
وقـفـوا يـرون مـشـاعـلا لهـدايـة
فـيـبـدوا حـمـمـا مـن الـنـيـران..!
ولـيـقـذفـوا ظـلـمـا وحـقـدا لـلألى
بـقـذائـف الـغـدر المـريـر.. بـجـانـي
فـيـذيـقـه سـمـا زعـافـا قـاتـلا
يـبـقـى يـلاقـي الـويـل مـنـه يـعـانـي
فـيـذوب مـهـمـوم الـفـؤاد مـكـابـدا
يمضي الـشـهـيـد مـعـطـرا لجـنـان
اتـراهـم كـسـبـوا الـعـراك بجـولـة
بـل انـهـم في اخـر الخـسـران
وقـفـوا يـسـدون الـدروب لـشـمـسـنـا
عـبـثـا وهـل يـعـدى على الاكـوان
خـسـؤوا مما عرفوا حقيقة امرنا
فـالجـرح يـلـهـب شـعـلـة بـكـيـان
ويـؤجـج المـهـج الـقـلـوب يـنـيـرهـا
تـعـلي لـواء الحـق بـالايمـان
والـلـه نـاصـر ديـنـه وجـنـوده
والـلـه يمـهـل لـلـطـغـاة لأن
لهـديـة اهـدى سـأبـقـى ذاكـرا
ادعـو لـه في الـسـر والاعـلان
ارجـو لـقـاء بـالاخـاء بـديـنـنـا
في روضـة وبـظـلـهـا الـديـان
والى الـشـهـادة والجـنـان وخـلـدهـا
والى الـنـعـيـم وجـنـة الـرضـوان

• ابو انس الصلاحي

كتبت بعد سماعي نبأ اسلام الروح لبارئها ونعي الدكتور عبدالله علوان والذي كان اهداني كتابا له بعد حج هذا العام حيث اغرورقت الدموع والهبت المشاعر وكانت «رثاء» رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته.

الشيخ عبدالرحمن الدوسري في سجل الخالدين

الحمد لله الذي قال: «انما يخشى الله من عباده العلماء» والصلاة والسلام على نبيه القائل «اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له» وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين الذين كانوا شموسا للعلم والمعرفة يستضيء بها من بعدهم، ومن هؤلاء الذين استضاءوا بنورهم شيخنا الجليل «عبدالرحمن الدوسري رحمه الله»...

نسبه: هو عبدالرحمن بن محمد بن خلف بن عبدالله الفهد آل نادر الدوسري من قبيلة الدواسر ومن اسرة هم امراء بلد «السليّل» المشهورة.

ولادته: ولد في مدينة البحرين عام ١٣٣٢ للهجرة، وسافر به والده الى الكويت بعد شهور قليلة وهناك نشأ وتعلم ودرس وبقي فيها اكثر عمره يزاول التجارة ليستغني بها عن ابتذال علمه بالوظائف.

نشأته: نشأ في بيئة صالحة محافظة وفي محلة من حارات الكويت تدعى محلة «المرقاب» اكثر اهلها عمار للمساجد، نقاد للاخلاق يحرض بعضهم بعضا على الخير والفضيلة.

طلبه للعلم: طلب العلم في المدرسة المباركية ولقد كان فيها لزاما على الطالب ان يحفظ الثلاثة الاصول مع بعض شرحها والدرة المضية والرجبية والبرهانية ومنظومة هدية الالباب في جواهر الاداب للشيخ محمد الجسر، ومنظومة الاداب المشهورة لابن عبدالقوي، ولامية ابن الوردي، ولامية العجم، وقصائد كثيرة ومتنوعة

ولقد حفظ شيخنا الجليل زيادة على ذلك القرآن الكريم، وكان لصعوبة تحصيله كل الكتب يحفظ ما يعجبه بمجرد العثور عليه مجلوبا في السوق يطلب من صاحبه السماح بتصفحه، وقد حفظ جملة من احاديث (منتقى الاخبار) ومجموعات اخرى من غيره، ودرس السيرة النبوية، وطرفا من التاريخ، وحفظ شيئا كثيرا من (الكافية الشافية نونية ابن القيم).. وعلى هذا، نجد ان شيخنا رحمه الله كان يحب الجمع بين الفقه والحديث ولا يرى الفصل بينهما فلا يحب الفقه ناشئا خاليا من الدليل، ولا يحب تطرف الزاعمين انهم من اهل الحديث في رفضهم للفقه ومناصبتهم العداوة للفقهاء او التحقير من شأنهم ونحوه مما فيه اهدار لكرامتهم ونكران لجميلهم.

شيوخه: بعد ان تخرج من المدرسة المباركية درس الفقه والتوحيد على يد الشيخ المرحوم عبدالله بن خلف الدحيان، وعلى يد الشيخ صالح بن عبدالرحمن الدويش رحمه الله، وفي اثناء سفراته للبحرين كان يحظى بمقابلة الشيخ العلامة قاسم ابن مهزع ويتدارس معه البحوث المهمة... ولقد تأثر بالشيخين عبدالله بن خلف وقاسم بن مهزع رحمهما الله تعالى

نشاطه: لشيخنا عبدالرحمن «رحمه الله» نشاط كبير في نشر العلم والتوعية الروحية وذلك بالقاء المواعظ والمحاضرات المتوالية في المساجد والمدارس والاسواق وكان يلاحظ المناسبة ويرى الاختصاص.

مؤلفاته: له من المؤلفات الكثير منها:

١ — صفوة الاثار والمفاهيم من تفسير القرآن العظيم، وشاء الله ان يفارق شيخنا الحياة دون ان ينتهي من التفسير، وان كان قد قطع فيه مراحل طيبة والحمد لله.
٢ — معارج الوصول الى علم الاصول.
٣ — ارشاد المسلمين الى فهم الدين
٤ — الجواب المفيد في الفرق بين الغناء والتجويد.
٥ — ايضاح الغوامض من علم الفرائض الفية تتضمن «١٠٤٨» بيتا من الشعر
٦ — المسلم الثبوت في الرد على شلتوت.
٧ — الحق احق ان يتبع (ثلاثة اجزاء).
٨ — الاجوبة المفيدة لمهمات العقيدة
٩ — تأملات عميقة في احسن القصص.
١٠ — عروبة وعروبة
١١ — ملاحظات على التاريخ
١٢ — محاضرات ومناظرات
١٣ — نور على نور مقتبس من سورة النور
١٤ — قمع المفتري على الله.
١٥ — المنظم المرئي في الرد على الشاعر القروي مع شرحها
١٦ — قصيدة ارجوزة في حكم من اقوال العلماء والحكماء والقادة وسائر المفكرين
١٧ — كيف نحارب اسرائيل.
١٨ — كتاب مركب النقص.
١٩ — ديوان قصير طبع منه بعض قصائده منها الفلسطينيات الرائية والدالية
٢٠ — الاسلحة التي انتصر بها اليهود
٢١ — من هم المنافقون؟
٢٢ — تعليقات متنوعة على كثير من الكتب التي قرأها في مختلف المواضيع.
٢٣ — اضواء على الروايات والتاريخ.
٢٤ — شرح المنظومة السخاوية وزيادات عليها في مشكل القرآن
٢٥ — السيف المنكي في الرد على حسين مكي.
٢٦ — معارضات لمحاضرات «الخضري» وما فيها من النقول الخاطئة.
٢٧ — اجوبة على المحاضرات.
٢٨ — مشكاة التنوير حاشية على شرح الكوكب المنير
٢٩ — الجواهر البهية في نظم المسائل الفقهية على مذهب الحنابلة الاحمدية (١٢٠٠٠)بيت من الشعر.
٣٠ — المجاني المختارة من ثمرات الكتب وكلمات الفحول.

مستقبل الجيل الاسلامي في رؤية الشيخ:

يرى شيخنا في مستقبل الجيل الاسلامي ضرورة مقابلة علماء المسلمين وولاتهم لمخططات اعدائهم بما يقابلها ويحبطها، وان يصنع اولاد المسلمين على اعينهم لا على اعين اعدائهم وتلاميذ اعدائهم وان يعملوا على اصلاح الاجهزة الاعلامية بتركيز الركائز الطيبة فيها وتغيير برامجها تغييرا جذريا، بل يرى ان من اوجب الواجب على علماء المسلمين ان يبثوا الوعي الديني الصحيح في طبقات الامة ويلهبوا حماس شبابها واثريائها ليقوموا بتأسيس جميع ما يكفل عودة القيادة الفكرية اليهم، فاذا نجحوا في التربية الروحية، وحازوا القيادة الفكرية التي انتزعها منهم اعداؤهم وهم سادرون، كانوا جديرين بالحياة الصحيحة.

وفاته: توفي في السادس عشر من الشهر الحادي عشر سنة تسع وتسعين وثلثمائة والف للهجرة. على اثر مرض ألم به. رحم الله فقيد الدعوة الاسلامية رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته.

• محمد بن علي الجميلي

بريد القرّاء

التسكع في شوارع الشرق او الغرب المقفرة

• ابو اسامة — الظهران

متابعات

• خاطرة •

هناك في الدنيا اخواني غرفتان ينتظر . الناس عند بابهما اما الاولى: فغرفة الولادة فعند خروج من فيها لتجد الفرحة والبسمة على المنتظرين واما الاخرى فغرفة غسيل الميت، لتجد المنتظرين يعلوهم الوجوم او الحزن! والكآبة!

الاولى: الخارج منها يبكي ومن حوله يضحك.

والثانية: الخارج منها لامرين اما فرح او خائف واما المنتظر من حوله فهو حزين وباك. وهذه حال الدنيا.

• اختكم ام عدي — السعودية

المحرر: جزاك الله خيرا على القصاصة والتهنئة..

• انصفوا المنشدين •

نرى في كثير من المجلات، الصفحات الكثيرة التي يعرض فيها المغنون والمطربون الذين هم احد الاسباب في افساد شباب وشابات هذا القرن و يعرض في هذه الصفحات سيرة حياة الفنان او المطرب.

واقول: بما ان لدينا — ولله الحمد — مجلات اسلامية لم لا نعرض — ولو بقدر ضئيل — احد المنشدين في كل عدد، فله الحق في ذلك. يكفي انه رفض اغاني الفسق والفجور والتزم بتعاليم الاسلام واغنى مسامع الشباب والهبها باناشيد الحماس. فنرجو منكم ان تهتموا بهؤلاء الزهور اليانعة النقية الكاملة الطهر. ولكم منا يا منشدون كل تقدير واجلال.

• خالد محمود محمد عزام الصريح — الاردن

• هل تعلم؟ •

هل تعلم ان اقل درجة حرارة عرفتها البشرية حتى الان وصلت الى ١١٧ درجة فهرنهايت تحت الصفر اي ما يعادل ٢٨,٨ درجة مئوية تحت الصفر ومن المعروف انه تم تسجيل ١١٣ درجة سنة ١٩٦٥.

• حكمة •

قال الخليل بن احمد: من نمَّ لك نمَّ عليك، ومن اخبرك بخبر غيرك اخبر غيرك بخبرك.

• محمود زيدان السفاريني الزرقاء — الاردن

• كن جميلا •

الحياة جيلة: كن جميلا تر الوجود جميلا. فالبعض يصنعون مما بين ايديهم البؤس والبعض الاخر يصنعون السعادة. فلم لا تكون انت من الفئة الثانية؟ ان هناك قواعد للحياة وهذه بعضها ابدأ بطرد المصائب الخيالية من تفكيرك وعش في الحاضر!... هل صادفتك متاعب؟ انا افرض ذلك جدلا ولكن من منا لم يخنه الحظ؟ ما الفائدة من اجترار كل ذلك؟ فما فات مات فالمستقبل سيختلف تماما عما نتصوره نحن اليوم

• محمد صالح صالح مدرس التربية الاسلامية — ابقيق

• وماذا بعد؟! •

لقد رأى العالم كيف تفلس هذه المذاهب الفكرية، والانظمة الوضعية المعاصرة التي وضعها مفكرو المادية

ها هو الشرق يتخلى عن ماركسيته، وها هي الاشتراكية ترجع الى الوراء، وقد علم اكبرهم ان امر الناس لا يستقيم بها، ها هو السراب الذي وضعه ماركس (الشيوعية) قد تلاشى، ها هي جنته التي حلم بها قد اصبحت صلدا

وماذا بعد يا مسلم؟!

ايهتدي غيرك وانت ضال؟ اينتبه غيرك وانت غافل؟ ايقتنع غيرك وانت مرتاب؟ ايعرف غيرك الحق وانت جاهل؟ اترضى لنفسك هذا كله وانت ابن الاسلام؟ ووريث محمد اشرف الخلق وافضلهم؟

الم يحن الوقت يا مسلم ان نعود للايمان؟ نعود لدعوة الرسول، نعود للفطرة عن

نحن نجيب

• حامد الآمدي •

• الاخت القارئة مها شاهين ارسلت الينا قائلة:

اريد نبذة عن حياة الخطاط المسلم التركي حامد الآمدي..

المجتمع: الخطاط المرحوم حامد الآمدي خطاط تركي ولد سنة ١٨٩١ تعلم فن الخط اثناء دراسته المتوسطة ثم انتقل الى استانبول، وامتدت حياته الفنية الى ٧٥ عاما كتب خلالها مصحفين يعتبران من النماذج الرائعة في الخط.. وسطر الكثير من الآيات القرآنية على قباب وجدران عدد كبير من المساجد من بينها مسجد الصحابي الجليل (ابو ايوب الانصاري) في استانبول.. و يعتبر اخر خطاطي الحضارة العثمانية الكبار.. توفي عام ١٩٨٤ عن عمر يناهز التسعين عاما.

• الاصمعي •

• الاخ انور محمد — اليمن

من هو الشاعر الاصمعي؟؟ وفي اي فترة عاش؟؟

المجتمع: هو ابو سعيد عبدالملك الاصمعي عاش في الفترة (٧٤٠ — ٨٢٨) من مشاهير لغويي العرب تعلم في البصرة على الخليل وابي عمرو بن العلاء واخذ عن خلف الاحمر عليه تعلم ابو الفضل الرياشي وابو عبيد والسجستاني

حفظ لغة البدو عهد اليه هارون الرشيد بتعليم الامين. له: كتاب خلق الانسان، وكتاب الخيل، وكتاب الابل، وكتاب الاضداد والمجموعة الشعرية الاصمعيات. ولولاه لكنا فقدنا الكثير من دواوين العرب واشعارهم.

• ابن خلدون •

الاخ احمد عبدالعزيز — كيفان

يقول: متى ولد المؤرخ «ابن خلدون» ومن هو؟؟

المجتمع: ابن خلدون هو (عبدالرحمن ابو زيد) عاش في الفترة (٧٣٢ — ٨٠٨ هـ / ١٣٣٢ — ١٤٠٦ م) وهو مؤرخ وفيلسوف اجتماعي عربي. من اعلام زمانه في الادارة والسياسة والقضاء والادب والعلوم. ولد في تونس وتوفي بالقاهرة ينتسب الى اسرة اندلسية حضرمية الاصل اقامت في اشبيلية واشتهر منها رجال علم وسياسة تنقل في بلاد المغرب والاندلس وتولى اعمالا سياسية في فاس وغرناطة وتلمسان ولقي دسائس وشايات ثم توجه الى المشرق واستقر في مصر ودرّس في الازهر وتولى قضاء المالكية. الف في التاريخ فكان فيه مؤسسا ورائدا لعلم فلسفة التاريخ والاجتماع وذلك في «مقدمته» الشهيرة لكتاب العبر، وقد ارسى فيها أسس علم الاجتماع في مختلف وجوهه حيث قيل فيها: «انها خزانة علوم اجتماعية وسياسية واقتصادية وادبية».

ردود قصيرة

• الاخ حمد الحريقي — القصيم

نشكرك على ثقتك الغالية بنا.. ونرحب بك في مجلتك.

• الاخ صاحب رسالة «هل تغير الهدف؟»

الهدف لم يتغير.. والمرشد العام لم يقل اننا لا نسعى الى حكم اسلامي لكنه يؤكد بان الاخوان يطالبون بالحكم الاسلامي وليقم به اي كان.. وليس بالضرورة ان يكون الاخوان هم الحكام.

• الاخ مدير المركز الاسلامي «كاسل»

حياكم الله... نرجو لكم التوفيق والثبات على الدين.. بلغ سلامنا للاخوة في المركز الاسلامي.

• الاخ عبدالسلام بن مسلم — السعودية

لا بأس من الاستشهاد بالادلة العلمية الواقعية المعاصرة الموجودة عند الغربيين اذا لم تتعارض مع القرآن والسنة.

• الاخ محمد بن علي الجميلي — القصيم

اخي محمد... الرسالة جيدة.. ولكن نشر مثل هذه المواضيع تسيء الى عموم المسلمين حيث يستغل ذلك العلمانيون والشيوعيون والنصارى والغرب.... مع شكرنا

• الاخ بن التومي — الجزائر

سنحقق لك طلبك في القريب العاجل ان شاء الله

• ابو خالد السيد

للطغاة الظالمين يوم.. وحسابهم امام الله وامام الشعوب سيكون عسيرا.

رسالة قارئ

الحرب اللبنانية بلاء ام عقاب؟

بقلم: وليد عفيف حرفوش

بعد ما كان لبنان بلد البلابل والطيور والخمائل العطرة والانهار المتدفقة والاشجار الصنوبرية الباسقة، اصبح الان ساحة للرعب والقتل والاجرام. ولم نعد نسمع فيه الا اصوات المدافع ودوي الانفجارات وازيز الرصاص العشوائي وصرخات الاطفال الابرياء الذين نكبوا بحرب لا ناقة لهم بها ولا جمل، بالاضافة الى نواح الثكالى والارامل اللواتي فقدن ازواجهن واولادهن بحرب لا تبقي ولا تذر ولم نعد نرى الا اعمدة من اللهب ترتفع من التلال المخضبة بالدماء ولا نرى الا قمم الارز تبكي وتندب حال ارضها الحزينة المنكوبة

ولكن من الطبيعي ان يسأل الانسان نفسه لماذا هذا التحول الرهيب في هذا البلد الجميل؟ لماذا هذه الاهوال والمصائب والنكبات انصبت على هذا البلد وشعبه؟

ولا يكاد ينتهي الانسان من سرد الاسئلة حتى يسأل في النهاية السؤال الفصل، هل هذه الحرب بلاء أم عقاب؟!

ان ما اقترفه رواد المقاهي الليلية واصحاب الحانات الفاجرة، وصاحبات الاجساد المكشوفة على شواطىء البحار، كانوا سبب الغضب الرباني الذي صبه الله سبحانه وتعالى على كافة الناس بصورة الحرب والدمار والقتل والتشرد الرهيب لانهم عصوا الله وجحدوا نعمه سبحانه فاستحقوا هذا العذاب

ولكي نكون منصفين لا يمكننا ان نشمل كل الشعب اللبناني بانه فسق وعصى الله، لا، بل هناك قسم من هذا الشعب، كان ساخطا على وضع الفساد والفجور الذي كان سائدا آنذاك. وهذا الجزء من الشعب كان يمثل الايمان والاسلام ولم يكن منقادا وراء الهوى والشهوات الجامحة

وهذا ما سمعنا عنه في بداية ليالي عام ١٩٨٧ حيث اقيمت الحفلات والسهرات وحضرها العديد من روادها الذين نزعوا الاخلاق من مبادئهم نزعا وقضوا على كل لون من الوان الحياء، وانغمسوا في مستنقع الانهزامية والسفالة غير آبهين بما يحدث لاطفال ابرياء وشيوخ ضعفاء، بل اكتفوا باصوات الغانيات العاهرات وانغام «الديسكو» الساقطة.

وبعد هذا هل هناك من يقول ان هذه الحرب لم تأت لتصب العذاب على هؤلاء الفاسقين، وتزيد اصحاب الايمان، ايمانا وتمسكا وصبرا. وما ورد في هذه السطور ما هو الا حقيقة يجب ان نعترف بها رغم مرارتها.

عودة إلى منتدى.



قرأت المنتدى الفكري الطيب في العدد (٨٢٥) والذي عقدته المجتمع الغراء حول (خطبة الجمعة) والذي شارك فيه بعض الاخوة الخطباء واود لو اشارك في طرح بعض النقاط:

فامام هذا السيل المتدفق من التضليل الاعلامي الذي تمارسه بعض اجهزة الاعلام بكافة اشكالها في البلاد الاسلامية، وفي ظل ضعف الاعلام الاسلامي الملتزم بسبب المحاصرة السياسية من قبل الحكومات من جهة وضعف الامكانيات من جهة اخرى، يبرز الدور الذي ينبغي ان تلعبه خطبة الجمعة في اعطاء المسلم جرعات كافية من المضادات الحيوية الاسلامية ضد السموم التي يتجرعها من وسائل الاعلام المختلفة وذلك لعدة اعتبارات اهمها:

الجمهور العريض الذي يحضر صلاة الجمعة وهو جمهور لا يتوفر غالبا في الدروس والمحاضرات التي تقام في المساجد والمراكز الثقافية الاسلامية، تلك التي لا تستقطب — مع الاسف — الا اعدادا قليلة من المستمعين الحريصين على الاستزادة من العلم من كل مصادره.

واعتبار اخر هو ان جمهور خطبة الجمعة يثق بما يقوله الخطيب ويأخذ معظم ما يقوله — ان لم نقل كله — على محمل الجد والصدق، في الوقت الذي تنعدم الثقة او تكاد بين الجماهير واجهزة الاعلام الموجه، وهذا طبعا لا ينفي التأثير الذي تحدثه هذه الاجهزة، فالناس يكذبون الخبر لدى سماعه او قراءته ولكنه يصبح بعد فترة وجيزة حقيقة يستشهدون به في مجادلاتهم وطروحاتهم الفكرية والسياسية، فما يكذبونه اليوم يثبتونه كحقيقة في الغد.

اعتبار اخر، وجود طائفة من اللاأباليين بين صفوف المسلمين المصلين، والغائبين غيابا شبه كامل عن ساحة الاحداث في العالم الاسلامي والذين انحصرت اهتماماتهم في شهوة البطن والفرج وهمّ الحياة اليومية وطقوس العبادة التي يؤدونها مفرغة من محتواها الحقيقي والتي اصبحت عادة لا عبادة، فالصلاة الحقيقية تهذب النفس وتسمو بها الى آفاق عليا. فهي تقرب المسلم من الفضائل وتنأى به عن الرذائل وهذا ما اكدته الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة.

هذه الطائفة يجب ان تبصر بواقعها وتفهم ان «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم».

اعتبار اخر.. وجود طائفة من جمهور صلاة الجمعة ممن لا يصلون غيرها ولكنهم يعتبرونها من طقوسهم الاسبوعية التي يحرصون على المحافظة عليها وعدم التفريط بها اما بقية الصلوات في بقية الايام فتلك متروكة الى سن التقاعد!!

هذه بعض الاعتبارات التي ترفع من مسؤولية خطبة الجمعة وتجعل من اعتلاء منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسؤولية لا يفرط فيها الا جاهل او سيء نية.

اما واننا ننفي الصفتين السالفتين عن خطبائنا فاننا نود ان نفصل في بعض الصفات الشخصية والثقافية التي يجب توفرها في خطيب اليوم مع الاخذ بعين الاعتبار اننا لن نناقش الصفات التي تعرض لها الاقدمون من مثل اتساع العلم الشرعي، وكذلك اللغوي والصوت الجهوري، وما الى ذلك والتي لايجهلها احد، ولكني سافصل في بعض الامور التي تمس خطباء اليوم وما يطرحونه من موضوعات، وابدأها باهم شرط يجب توفره في الخطيب الا وهو متابعة المستجدات التي تحصل على الساحة الاسلامية بشكل عام وعلى ساحة البلد الذي يخطب فيه بشكل خاص، ولا نقصد بالمتابعة هنا المتابعة السطحية التي تقف عند حدود العناوين دون الغوص فيما وراءها وتحليلها وصبغها بالطابع الاسلامي وايصالها بشكل مبسط الى اذهان الجماهير والحق ان هذه المتابعة الجادة لما يجري ليست من نافلة المعرفة للخطيب بل هي من صلب الثقافة الضرورية له لكي يكون خطيبا ناجحا ولكي يتعدى دوره مجرد القاء موعظة مكررة على المنبر ويستغفر الله له وللجالسين وينزل، اذ ان الجماهير بحاجة الى من يبصرها بواقعها وبما يجري حولها من مؤامرات تحاك بليل ضد هذا الدين واهله وانه لمن المؤسف حقا ان تكون الامة مشغولة بأمر آخذ بألباب الناس ويأتي الخطيب ليحدثهم عن قضية مكررة طالما سمعوها فما ان يبدأ خطبته حتى يهيم كل واحد منهم في عالمه الخاص ولا يصحو الا مع «واقم الصلاة» وقد يساء فهم ما قصدته هنا بالمتابعة ان يحجم الامر بالمتابعة السياسية وهذا ما لا اقصده انما قصدت ان يكون الخطيب متابعا لما يجري في كل المجالات، سياسية كانت ام اقتصادية معيشية ام اجتماعية، كأن تنفش ظاهرة اجتماعية مرذولة جديدة في المجتمع فيهب خطباء البلد يحذرون الناس من هذه الظاهرة ويضعون الدواء لمعالجتها فيقضون عليها في مهدها قبل ان تستفحل وهكذا...

القضية الاخرى التي اود التطرق اليها هي قضية الاغراق في العموميات وعدم الدخول في تفاصيل المشاكل التي تواجهها الامة فالمرء لا يكاد يسمع خطبة الا ويسمع الخطيب يردد المقولة المعروفة والتي مفادها — انه لا حل لمشاكلنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية الا بالحكم بكتاب الله وسنة رسوله فعودة الى الله يا عباد الله — والحق ان هذا الكلام صحيح ولا خلاف عليه، لكن المستمعين يعرفون هذا الكلام من جهة ومن جهة اخرى اننا سنبقى نراوح مكاننا ولن نغير اي شيء ما دمنا نطرح هذا الشعار الكبير بل الكبير جدا، فالامة الاسلامية قد ابتعدت في عصر الانحطاط مسافة شاسعة عن الاسلام وبالتالي فان طرح هذا الشعار على ضخامته سيجعل كل فرد من المسلمين يعزف عن المشاركة في التغيير بانتظار الحكم بكتاب الله، فبذلك يمارس الخطباء من حيث لا يدرون عملية ابعاد للناس عن المشاركة في تغيير المجتمع. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة حيث مارس التدرج في الارتفاع بالناس من ادران جاهليتهم حتى وصل بهم الى المستوى الذي استطاعوا به ان يتحملوا عبء حمل الاسلام ودولة الاسلام.

ان المطالبة بتحكيم كتاب الله يجب ان تكون جنبا الى جنب مع المحاولات الساعية الى تقريب المجتمع من الاسلام الصحيح وانتشاله من الهوة السحيقة التي سقط فيها في عصر الانحطاط.

لذلك فعلى الخطباء ان يحددوا اساليب التغيير بشكل اكبر حتى يعلم كل فرد مسلم مسؤولياته تجاه هذا الدين ويعلم انه مهما صغر حجمه في المجتمع فهو على ثغرة من ثغر الاسلام.

ياسر ابراهيم محمد — عمان